جـامعة محمد بوضياف -الـمسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الـجريـمـة الالـكـتـرونـيـة عـبـر الانـتـرنـت فـي أوسـاط الـطـلـبـة الـجـامـعـيـيـن

دراسة مسحية لطلبة ماستر إعلام و اتصال بجامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: إتصال

إعـداد الطالبة:

ميرة إيمان .

إشراف الأستـــــاذ:

ربيع رضوان.

السنة الجامعية: 2014-2015

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبة ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد:

فأحمد الله عز وجل على ما من به عليّ من إتمام هذه الرسالة..

كما أتقدم بالثناء والتقدير للدكتور بوعزيز بوبكر رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال والذي كان لآرائه وتوجيهاته أعظم الأثر في انجاز هذه الرسالة ومناقشتها وحمدا لله بأن يسره في دربي ويسر به أمري وعسى أن يطيل عمره ليبقى نبراسا متلألئا في نور العلم والعلماء.

كما أتوجه بالشكر والعرفان لأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة عسى الله أن يديمكم في خدمة العلم، وينفع بكم البحث العلمي، فحياكم الله أساتذتنا الأفاضل وسدد خطاكم.

والشكر موصول لعضوي لجنة المناقشة على تفضلهما في قبول مناقشة الرسالة وإبداء ملاحظاتهما القيمة على ما جاء فيها.

وفي النهاية يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون في مسيرتي العلمية.

ووفق الله الجميع لما فيه خير الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء

يا من أحمل اسمك بكل فخر

يا من أفتقدك منذ الصغر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث أبي العزيز رحمك الله

إلى من تحت قدمها تكمن الجنة، إلى أمي الغالية

إلى من ساندني وآزرني في دربي، أخواتي العزيزات

أما الشكر الذي من النوع الخاص إلى كل من لم يقف إلى جانبنا ومن وقف في طريقنا وعرقل مسيرة بحثنا، وزرع الشوك في طريق بحثنا فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة البحث ، ولا حلاوة المنافسة الإيجابية، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر.

إيمان

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار الجرائم الالكترونية عبر الانترنت في أوساط الطلبة الجامعيين من خلال دراسة عينة من الطلبة بجامعة المسيلة، ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور: المحور الأول: عادات و أنماط استخدام الطالب الجامعي للانترنت، والمحور الثاني: تعرض الطالب الجامعي للجريمة الالكترونية عبر الانترنت، والمحور الثالث : ممارسة الطالب الجامعي للجريمة الالكترونية، والمحور الرابع: الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية

وتوصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن اغلب الطلبة يستخدمون الانترنت بشكل مكثف لأن البعض منهم يجد فيها كل متطلباته التعليمية والترفيهية وتغنيه عن العالم الخارجي والوسائل الإعلامية الأخرى لما تقدمه من خدمات ،كما توصلت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام كبير من طرف المبحوثين من كلا الجنسين حيث أصبحت مكانا لتداول مختلف القضايا ومناقشة الأفكار والآراء وتكوين علاقات صداقة في العالم الافتراضي، ولكن اهتمامهم بهذه المواقع كان على حساب التعليم والإعلام ويعتبر "الفايسبوك" من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الطلبة، فهو يتيح لهم فضاء للتفاعل والتواصل ضمن مجتمع افتراضي، ولكن لا يمكن إنكار سلبيات هذا الموقع على الطلبة منه تضييع الوقت ونشر المعلومات الشخصية وانتهاك خصوصية الأفراد.

كما تبين من خلال نتائج الدراسة أن أكثر الخدمات التي يفضلها الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي هي خدمة "الدردشة"،كما كشفت الدراسة أن نوعية المواقع التي يزورها الطلبة بشكل مستمر هي المواقع الترفيهية فهي تعتبر متنفس الطلبة وتنسيهم أعباء ومشاكل الحياة اليومية، وأن نسبة كبيرة من الطلبة من كلا الجنسين يقومون بالاتصال مع أشخاص غرباء عبر شبكة الانترنت، وبالتالي يمكن اعتبار أن هؤلاء الأشخاص هم الأكثر إيذاء لأفراد العينة وخطرا على معلوماتهم وبياناتهم الشخصية، أما عن سبب اتصال الطلبة بمختلف الأشخاص عبر الشبكة العنكبوتية فهو لتبادل الآراء والمعلومات حول المواضيع المختلفة،كما أثبتت الدراسة أن اغلب الطلبة قد تعرضوا للمضايقة الالكترونية والابتزاز وذلك يعود إلى التواصل مع أشخاص افتراضيين والتعامل السلبي مع الانترنت ونشر معلومات أو صور شخصية محرجة تسمح لمختلف الأشخاص الاطلاع عليها وسرقتها وتستعمل فيما بعد كأداة للابتزاز والمضايقة،وأثبتت النتائج الإحصائية للدراسة أن اغلب الطلبة قد تلقوا رسائل عبر الانترنت تتضمن السب والشتم وبهذا تعتبر الانترنت البيئة المناسبة لمثل هذه الممارسات خصوصا الذين يتواصلون مع أشخاص غرباء في ظل غياب لغة الحوار والتفاهم وتقبل أراء الآخرين ، وتؤكد النتائج أن غالبية المبحوثين قد أصيبت أجهزتهم بالفيروسات ومعظمهم يجهلون نوعها وذلك راجع لقلة الخبرة أو عدم إدراك خطورتها وكان ذلك عن طريق النقر العشوائي على الروابط التي تظهر للمستخدم، كشفت الدراسة أن هناك أنواع كثيرة للجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطالب الجامعي الواحد أكثرها سرقة المعلومات والبيانات الشخصية، تعرض مواقعهم الالكترونية للقرصنة، سرقة صورهم، وانتحال الشخصية، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تعرضهم لهذه الجرائم هو الجهل بالاستخدام السليم للانترنت وكان لهذه الجرائم تأثير سلبي عليهم حيث أنهم فقدوا بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية وأن من أكثر الجرائم شيوعا في أوساط الطلبة الجامعيين هي استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة وجريمة انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الالكتروني، وجريمة اختراق البريد الالكتروني، وجريمة الحصول على معلومات أو برامج دون إذن صاحبها أي انتهاك وتعدي على الملكية الفكرية، أما الجرائم الأقل شيوع في أوساط الطلبة هي:إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما والمشاركة في قرصنة أو اختراق أي موقع،أما دوافعهم لارتكاب مثل هذه الجرائم فقد كان بدافع ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق، أن أغلب الطلبة اقترحوا ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم

وبالتالي يمكن القول أن هذه الممارسات مثل السب والشتم والتشهير والابتزاز والمضايقة والتحرش الجنسي ومختلف الجرائم الالكترونية تظهر بكثرة على شبكة الانترنت وذلك لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة وهي سلوكيات منحرفة لا تحتاج بالضرورة إلى المعرفة التامة بالبرمجة والبرمجيات،بل تتطلب من الجاني معرفة قليلة باستخدام الحاسوب والانترنت، ولهذا يمكن لأي شخص مهما كان جنسه أو عمره أو مستواه التعليمي أن يرتكبها،ولهذا فقد تحولت الانترنت إلى مرتع خصب لارتكاب الجرائم التي تقع على المعلومات وعلى الأشخاص وعلى الأموال ،لهذا يجب التصدي لها بمختلف الوسائل والإمكانيات لأن هذه الجرائم تتزايد بشكل كبير مع تزايد أعداد مستخدمي الانترنت.

الكلمات المفتاحية: الجريمة الالكترونية، جرائم الانترنت، جرائم الحاسب الآلي.

Résumé:

Cette étude vise à détecter La prévalence de la cybercriminalité en ligne Parmi les étudiants grâce à un échantillon d'étudiants qui étudient à l'Université de M'sila, et a misé sur l'outil de sondage pour recueillir les données des répondants, où la forme a été divisé en quatre thèmes: Thème I: Habitudes et Patterns L'utilisation d'un étudiant à l'université de l'Internet Et Axe II: étudiant à l'université de l'exposition E-criminalité via Internet, et le troisième axe: la pratique d'un étudiant à l'université de la cybercriminalité, et le quatrième axe: les solutions proposées pour freiner ce phénomène criminel

L'étude a révélé une série de résultats, y compris:

Que la plupart des étudiants utilisent beaucoup Internet, parce que certains d'entre eux et a trouvé toutes les exigences éducatives et récréatives et est épargné le monde extérieur et d'autres médias pour ses services, l'étude a révélé que les sites de réseautage social de grande préoccupation par les répondants des deux sexes où il est devenu un lieu de négociation de diverses questions et la discussion des idées et des opinions et la formation d'amitiés dans le monde virtuel, mais leur intérêt à ces sites était sur l'éducation et des médias compte Le «Facebook» des réseaux sociaux les plus importants, qui représentent pour l'acceptation et la réponse de nombreux sites d'étudiants, il leur permet d'espace pour interagir et de communiquer au sein d'une communauté virtuelle, mais ne peut pas nier les aspects négatifs de ce site sur les étudiants de perdre du temps et de la diffusion des renseignements personnels et de violer la vie privée des individus.

Comme le montrent les résultats de l'étude que plus de services favorisées par les étudiants dans les sites de réseaux sociaux est le service "chat", comme l'étude a révélé que la qualité des sites que les étudiants visitent sur une base continue est les sites de loisirs sont considérés comme des étudiants d'aération et de leur faire oublier les charges et les problèmes de la vie quotidienne, et qu'une grande proportion étudiants des deux sexes qui communiquent avec des inconnus sur Internet, et peuvent donc être considérés que ces gens sont les plus dommageables pour les membres de l'échantillon et une menace à leurs renseignements personnels et leurs données, mais pour une raison quelconque les étudiants en contact avec les différentes personnes à travers le World Wide Web est d'échanger des vues et des informations sur divers sujets, comme L'étude a montré que la plupart des élèves avaient été victimes de harcèlement et d'extorsion électronique et cela est dû à communiquer avec les gens hypothétiques passifs et portent sur l'Internet et la diffusion des informations ou des images chiffre embarrasser permet pour différentes personnes consultées et volées puis utilisées comme un outil de chantage et de harcèlement, et a prouvé les résultats statistiques de l'étude que la plupart des étudiants ont reçu des messages en ligne comprennent les insultes et la violence verbale, et cette ligne est un environnement propice à de telles particulier ces pratiques qui communiquent avec des inconnus en l'absence de compréhension et acceptent les opinions des autres, la langue des gens de dialogue, et les résultats confirment que la majorité des répondants avaient subi leurs ordinateurs avec des virus et surtout l'ignorance de son genre et donc voir par manque d'expérience ou de l'absence de prise de conscience du danger Il a été fait par un clic

aléatoire sur les liens qui apparaissent à l'utilisateur, l'étude a révélé qu'il existe de nombreux types de crimes électroniques subies par l'étudiant de l'université par la plupart des vols de renseignements personnels et des données, ont présenté leur E–disque NH, voler leurs photos, personnelle et le plagiat, et les raisons les plus importantes qui ont conduit à l'exposition à ces crimes est l'ignorance de la bonne utilisation de l'Internet est pour ces crimes une d'impact négatif sur eux, où ils ont perdu leurs données et leurs informations personnelles et celle des crimes les plus courantes chez les étudiants universitaires est d'utiliser les programmes d'entrer dans les sites bloqués et la criminalité usurper l'identité d'autres pendant que vous naviguez ou utilisez e–mail, et un crime de pénétrer E –mail, et un crime pour obtenir des informations ou des logiciels sans propriétaire d'autorisation de toute violation et la violation de la propriété intellectuelle, et les crimes moins fréquents chez les étudiants sont: créer un site ou une page diffamer quelqu'un et de participer à la piraterie ou défaire un site, et les motifs pour commettre de tels crimes était entraînée par la faiblesse de la structure des réseaux d'information et de leur capacité à pénétrer, que la plupart des étudiants ont suggéré la nécessité d'une dissuasion politiques et des lois pour faire face à ces crimes

Par conséquent, on peut dire que ces pratiques telles que les insultes et la violence verbale, la diffamation et l'extorsion, le harcèlement, le harcèlement sexuel et divers crimes électroniques apparaissent en abondance sur l'Internet, pour la facilité des blogs et furtive sur le réseau quels comportements pervers ne doit pas nécessairement compléter les connaissances de programmation et les logiciels, mais exigent également le délinquant peu de connaissance de l'utilisation des ordinateurs et de l'Internet, Voilà pourquoi tout le monde peut quel que soit le sexe, l'âge, le niveau d'éducation qui a commis, et cela a été l'Internet est devenu un terrain fertile pour la commission de crimes qui sont situés sur l'information et les gens et l'argent, cela doit être adressée par divers moyens et possibilités parce que ces crimes sont d'augmenter significativement avec l'augmentation du nombre d'utilisateurs en ligne.

Mots–clés: la cyber–criminalité, les crimes cybernétiques, les crimes informatiques.

مقدمة

مقدمة:

يتسم القرن الحادي والعشرون بالمعرفة والحضارة والازدهار المتجلية بالتقنية المتطورة وانتشار التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال التي فتحت أفاقا جديدة وأحدثت تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، إن العالم المعاصر يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن كما قربت المسافات وأصبح الإنسان المعاصر يعيش أحداث المكان ومضمون الزمان في نفس اللحظة في عصر جديد أطلق عليه بعصر العولمة أو الكوكبة، أو عصر ثورة المعلومات والاتصالات وهو العصر الذي لازلنا نتابع أحداثه المتلاحقة التي بدأت منذ التقاء خطي العلم والتكنولوجيا، ويجمع العلماء المختصين على أن إنشاء شبكة المعلومات الدولية الانترنت يعد أهم إنجاز تكنولوجي تحقق إذ استطاع الإنسان أن يلغي المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة، وذلك لما تتميز به من قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشتها إذ تتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر تقديم المعارف والمعلومات والقيم وحتى السلوكيات، كما ساهمت في تطوير الفكر وأساليب العيش ورفاهية الإنسان .

وتزايدت أهمية الانترنت في الآونة الأخيرة، حتى دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية جديدة بحد ذاتها، بل و يمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية، وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى مكانة الانترنت المميزة بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة، وفي حياة الشباب بصفة خاصة، وبذلك تحولت الانترنت إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والجامعة والمسجد...وغيرها، وقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبح جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

فالانترنت تعتبر أداة معلوماتية وتعليمية ومجال للتواصل والتفاعل بين الناس في مختلف المجالات ومتاحة لكافة الفئات ومفتوحة على كل الثقافات، حيث أصبح مستخدمو الانترنت في تزايد بوتيرة سريعة في ظل هذا التقدم التقني والانفجار المعلوماتي وأصبحت الوجهة الأكثر إقبالا من كل فئات

المجتمع المختلفة و الأشخاص، والطلبة والباحثين الأكاديميين حيث أنها أصبحت من أبرز الوسائل التي توفر نوعا من التدفق الحر والمستمر لزخم هائل من المعلومات، كما أنها تفسح مجالا واسعا أمام الباحث للوصول إلى مختلف المواد العلمية والبيانات والمعطيات من مصادر وقنوات مختلفة متنوعة وبلغات متعددة.

وكما هو معروف الطلبة الجامعيين يمثلون فئة معتبرة في المجتمع يجدون أنفسهم أمام تحدي كبير يتمثل في استيعاب هذه التكنولوجية الحديثة وتطويعها والاستفادة منها، وهكذا أصبحت خدمات الانترنت متاحة في مجال البحث عن فرص العمل والتعرف على خبرات الغير لتطوير المهارات الذاتية بل وأضحت الشبكة العنكبوتية مجالا واسعا للمساهمة في البحث العلمي وسهولة التواصل مع الباحثين في العالم، وإذا كان عدد كبير من الطلبة قد استثمر ايجابيا في الولوج إلى الفضاء الرقمي، فانه على العكس من ذلك أصبحت الانترنت تشكل خطرا كبيرا على طريقة تفكيرهم، بل على سلوكياتهم، وقد ساهم انتشار مقاهي الإبحار الرقمي وتسهيل الانخراط في الشبكة في تحول الشباب نتيجة ذلك إلى حالات الإدمان، بحيث يقضي معظم أوقاتهم أمام شاشات الحاسوب لنسيان واقعهم الاجتماعي، كما يمكن لهم أن يكتسبوا سلوكيات إجرامية من خلال التعرض لمختلف مضامينها، سواء كان بصفة مستمرة أو انتقائية، أو باعتبارها وسيلة قد تستغل استغلالا غير مشروع يعاقب عليه القانون وذلك من خلال ممارسة أنماط جديدة من الجريمة اصطلح على تسميتها "الجرائم الالكترونية" وهو نوع من الجرائم شاع وانتشر بين الشباب من طلاب الجامعة، حيث أسهمت التقنيات الحديثة بشكل ملحوظ فيما يمكن تسميته بعولمة الجريمة، وأصبحت تحديات الجريمة العابرة للحدود قضية تهدد الأمن الدولي من خلال ما قدمته من تسهيلات كبرى للأنشطة الإجرامية المنظمة والفردية على السواء، وبهذا تعتبر الجرائم الالكترونية من أخطر الظواهر التي تهدد مستخدمي الويب وبصفة خاصة أولئك الذين يعتمدون عليها في معاملاتهم اليومية.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة مدى انتشار الجرائم الالكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين بالإضافة لدور الانترنت كوسيلة لنشر مختلف هذه الجرائم.وللإحاطة بهذا الموضوع

قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي إضافة إلى الجانب المنهجي للدراسة نلخص محتواها في الآتي:

- **الإطار المنهجي** الذي يتمحور حول إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات وطرح الإشكالية، وكذا أهداف الدراسة إلى جانب أهميتها وتحديد المفاهيم، والتعريف بالمنهج والأداة البحثية المتبعين في الدراسة.

أما الإطار النظري الذي يتناول فصلين هما كالتالي:

- **الفصل الأول** والذي يتمحور حول الانترنت وتطرقنا إلى مفهومها التقني المتداول في كثير من الدراسات وقدمنا تعريف آخر أخذ الصبغة الإعلامية الاجتماعية وهذا لتقريبه من مجال الدراسة بالإضافة إلى تحديد خدماتها ووظائفها المختلفة ثم انتقلنا إلى الاستخدامات الايجابية والسلبية وعلاجها.

– أما **الفصل الثاني** قمنا فيه بالتعريف بالجريمة الالكترونية وخصائصها والقطاعات المستهدفة بالإضافة إلى التعرف على المجرم الالكتروني وتصنيفاته ودوافع ارتكاب الجرائم الالكترونية ثم انتقلنا إلى علاقة الانترنت بالجريمة والتقنيات المستخدمة في نشر هذا النوع الجديد من الإجرام عبر الانترنت والأفاق الأمنية للانترنت.

– **الإطار الميداني** واشتمل على فصل واحد، فقد خصصناه لتحليل النتائج كميا وكيفيا لنصل في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة.

الإيطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. نوع الدراسة
6. منهج الدراسة
7. أداة الدراسة
8. مجتمع البحث وعينة الدراسة
9. الدراسات السابقة
10. تحديد مفاهيم الدراسة

1- الإشكالية:

يعيش العالم المعاصر ثورة معرفية تكنولوجية هائلة، تلك الثورة التي صاحبها ظهور الشبكة العنكبوتية بكل ما حملته من تقدم وخدمات، والتي أصبح استخدامها أمرا ضروريا لاغني عنه في أداء الكثير من الوظائف والمهام، سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي أو المجتمعي، لذا فقد أصبح عدد مستخدمي الانترنت في تزايد مستمر.

و على الرغم مما تحمله هذه الوسيلة الحديثة من تيسيرات وإمكانيات هائلة يسرت على الإنسان الوقت والجهد والمال، فان البعض قد أساء استخدامها، وهو ما أدى إلى إشاعة نمط جديد من الجرائم وهو ما سمي "**بالجريمة الالكترونية**"، وهو يختلف إلى حد كبير في شكله ووسائله ومرتكبيه عن الجريمة بمفهومها التقليدي، ولقد أصبحت الجرائم الإلكترونية هاجسا يؤرق دول العالم مما أدى إلى ظهور مراكز عالمية متخصصة ترصدها ، وتقدم تقاريرا دورية عنها، وتصدر القوانين التي تجرمها.

وهذا النوع من الجرائم شاع وانتشر بين الشباب من طلاب الجامعة وذلك من خلال تطويع واستغلال الانترنت والوسائل الالكترونية لتكون عالما من عوالم الجريمة بشكلها المستحدث.

بالإضافة إلى ذلك فمن خلال مختلف العمليات التي يقوم بها الطالب الجامعي والتي يتجسد أهمها في النسخ واللصق والتنفيذ، وعن طريق النقرات المتنوعة بواسطة الفأرة يمكن أن ينتهك حقوق الآخرين أو قد تتعرض معلوماته للسرقة أو التلف...الخ.

ومما سبق، وفي ظل هذا السياق، تتمركز إشكالية البحث حول:

ما مدى انتشار الجريمة الإلكترونية عبر الانترنت في أوساط طلبة ماستر إعلام واتصال لجامعة المسيلة ؟.

وانطلاقا من هذا يمكن ترجمة هذا السؤال الرئيسي إلى مجموعة من **التساؤلات الفرعية** نوردها على النحو التالي:

1. ما هي أنماط وعادات استخدام الطالب الجامعي للانترنت ؟.
2. كيف تعرض الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية ؟.

3. هل مارس الطالب الجامعي الجريمة الإلكترونية ؟ .

4. ما هي الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية؟.

2- أسباب اختيار الموضوع:

- **الذاتية:**

✓ قمنا بقراءات خاصة حول هذا الموضوع وهذا ما دفعنا إلى التفكير في البحث الجدي والتعمق في الجرائم الإلكترونية

✓ الميول والفضول المتزايد لمعرفة علاقة طلبة الجامعة بالجرائم الإلكترونية .

✓ إثراء المعرفة الذاتية حول موضوع الجرائم الإلكترونية.

- **الموضوعية:**

✓ حداثة الموضوع حيث تنطلق حداثته من حداثة استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل واسع وما أفرزه هذا الاستهلاك الرهيب من سلبيات جمة منها الجرائم الإلكترونية.

✓ أهمية وقيمة الموضوع كونه يتحدث عن الجرائم الإلكترونية فهي جرائم من نوع خاص لا تمس الفرد فقط، بل المجتمع ككل بسبب التحولات المستجدة في العالم الرقمي.

✓ استفحال وخطورة الجرائم الإلكترونية وكثرة ضحايا هذه الجرائم وتنوعها خلال السنوات الأخيرة.

✓ قلة الدراسات العلمية المتناولة لموضوع الجريمة الإلكترونية في الوسط الطلابي سواء من جانب الإطار النظري للدراسة أو من خلال أهداف والتساؤلات المتعلقة به.

3- أهداف الدراسة:

يمكن إجمال أهداف الدراسة في النقاط التالية:

✓ معرفة الدور السلبي الذي تلعبه الانترنت في نشر الجرائم الإلكترونية.

✓ التعرف على أهم صور الجرائم الإلكترونية المنتشرة في الوسط الطلابي.

✓ دعم الرصيد المعرفي الذي يخدم الطالب مستقبلا في دراسة مثل هذا الموضوع.

- ✓ تبيان أن التطور التكنولوجي مهم ولكنه لا يخلو من السلبيات، التي من بينها الجرائم الإلكترونية التي تمس الفرد وخصوصا الطالب الجامعي الذي يعتمد على الانترنت في مختلف جوانب حياته.

4- أهمية الدراسة:

إن موضوع انتشار الجريمة الإلكترونية في الوسط الطلابي هو في غاية الأهمية، حيث يسلط الضوء على دور الانترنت وقدرتها على نشر الجريمة الإلكترونية بمختلف أنواعها وعلى الخصوص بين الطلبة الجامعيين، ومحاولة الاستفادة من بعض المقترحات والحلول لمواجهة هذا الإجرام المتطور في مجال المعلوماتية والانترنت.

5- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدة في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ودلالات تصل منها إلى تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة، "فالبحث الوصفي يتم في دراسة الوضع الراهن للظاهرة، أو الظاهرة المبحوثة، سواء كانت ذات صلة بموقف معين أو مجموعة من الناس أو بإحداث معينة أو بأوضاع مختلفة، دراسة تصورية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها وطبيعة العلاقات السائدة فيها ونوع فئاتها المختلفة...الخ، أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي أي وصف ما هو موجود في الواقع من زوايا مختلفة محققة للأهداف المتوخاة عن إجراء الدراسة دون التدخل في بحث الأسباب الكامنة وراء وجود الظاهرة المدروسة في هذه الوضعية أو تلك...الخ

أو التحكم فيها بصورة جزئية أو كلية، وهي ليست مجرد جمع للبيانات عن الواقع المدروس فقط كما يعتقد الكثير من القراء بل هي أيضا عملية تصنيف هذه البيانات إلى عناصرها الرئيسية والفرعية، وتفسيرها تفسيرا شاملا، من أجل استخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى تعميمات حول المواقف المدروسة.[1]

[1] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر,2003ص170.

6-منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج مسحي الشائع للاستخدام في الدراسات الاتصالية والإعلامية ،الذي يعتبر جهدا علميا منظما يمكن من تتبع الظاهرة بغية توصيفها،ولا يقف عند مجرد الوصف الظاهري لها بل يحاول أن يلمس أسبابها الموضوعية وذلك بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب على تساؤلاتها وفرضياتها.

إن منهج المسح يعتبر من انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ذلك أن المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتقييم الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وظروف الحصول عليها. [1]

وهذا ما يناسب دراستنا من أجل فهم مختلف الأسباب الكامنة وراء انتشار الجريمة الالكترونية في الوسط الطلابي، سواء تعلق الأمر بتعرض الطلبة لهذا النوع الجديد من إجرام الالكتروني والأسباب التي أدتهم للوقوع كضحايا لتلك العمليات الإجرامية أو استخدام الطلبة للانترنت كوسيلة لممارسة هاته الجرائم الالكترونية، واستخلاص الآليات والحلول للحد من هذه الظاهرة المستجدة.

7- أدوات الدراسة:

إن طبيعة الموضوع المدروس يتطلب منا الاستعانة بأداة منهجية وهذا للإلمام بكل جوانب الموضوع. ولهذا الغرض اعتمدنا على الاستبيان، فهو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، وتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة، ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره وعلى البوح بها، والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة، التي تقدم

[1] محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص541.

إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات، قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث، في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية للحصول على ما هو بصدد البحث عنه أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين في قضية معينة. [1]

وتعتبر الاستمارة تقنية أساسية في جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني.

وتعرف على أنها " أداة من أدوات البحث العلمي, معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، ويقوم المبحوثين بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم" [2]

وتشمل الاستمارة التي قمنا بتصميمها على أربعة محاور وهي كالآتي:

- ✓ **المحور الأول**: عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للانترنت.
- ✓ **المحور الثاني**: تعرض الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية عبر الانترنت.
- ✓ **المحور الثالث**: ممارسة الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية عبر الانترنت.
- ✓ **المحور الرابع**: الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية

بالإضافة إلى أسئلة حول البيانات الشخصية للمبحوثين.

8- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة. [3]

ويتمثل مجتمع البحث بهذه الدراسة في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الذين يبلغ عددهم 606 طالبا، بمختلف الأطوار الجامعية(سنة أولى من الجذع المشترك للعلوم الإنسانية وسنة ثانية علاقات عامة وصحافة مكتوبة، وسنة ثالثة اتصال وعلاقات عامة وصحافة مكتوبة وسنة أولى وثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة وصحافة مكتوبة)

---

[1] شحاتة سليمان : **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2006، ص 220-221.

[2] علي عويس خير الدين: **دليل البحث العلمي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص17.

[3] ربحي مصطفى عليان, عثمان محمد غنيم: **مناهج البحث أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان،2009،ص137.

ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتنوع مفرداته إضافة إلى توفير الجهد والوقت فقد لجأت الباحثة إلى اعتماد العينة التي تعرف بأنها : " طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن طريق عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المفردات ومجتمع الدراسة بأساليب مختلفة". [1]

ونظرا لاقتصار عينتنا على طلبة جامعة المسيلة مستخدمي الانترنت فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية، حيث أنها " تتم عن طريق اختيار الباحث لمجموعة من الأفراد تلائم الغرض من البحث كأن تكون هذه العينة عايشت ظاهرة معينة ". [2]

حيث تكونت عينة الدراسة من 60 طالب من قسم علوم الإعلام والاتصال نظام(ل.م.د) تخصص اتصال وعلاقات عامة وتخصص صحافة مكتوبة سنة أولى وثانية ماستر أكاديمي واخترنا من بينهم مستخدمي الانترنت.

9-الدراسات السابقة:

في إطار حدود البحث والإمكانيات المتوفرة لدينا لم نتمكن من الحصول على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا بنفس المتغيرات التي اعتمدناها، وما تحصلنا عليه هو بعض الدراسات العربية المشابهة والتي تدرس الموضوع من أحد متغيراته، هذه الدراسات تمثلت في:

- دراسة محمد بن عبد الله المنشاوي بعنوان : جرائم الانترنت في المجتمع السعودي، السعودية **2003**.

كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن حجم ونمط أكثر جرائم الانترنت التي يرتكبها مستخدموا الانترنت في المجتمع السعودي، وتحديد أهم سمات وخصائص مرتكبيها، أما المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة فهو المسح الاجتماعي لجميع مستخدمي الانترنت في المملكة العربية السعودية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة وبلغ عدد مفردات عينة الدراسة **570** ألف مستخدم ذكورا وإناثا من جميع الجنسيات من جميع مناطق السعودية.

[1] ربحي مصطفى عليان، نفس المرجع السابق، ص 138.

[2] إبراهيم حامد الأسطل: **مناهج البحث العلمي**(قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم)، الجامعة الإسلامية غزة، 2012.ص9.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أكثر جرائم وممارسات الانترنت شيوعا في المجتمع السعودي هي جرائم الاختراقات، يليها الجرائم المالية وجرائم المواقع المعادية وهي متوسطة الشيوع، أما الجرائم والممارسات الأقل شيوعا فاتضح أنها الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية.

- دراسة هالة كمال احمد نوفل بعنوان: استطلاع رأي النخبة حول جرائم اختراق البيئة المعلوماتية في المجتمعات الافتراضية واستشراف الاتجاهات الحديثة في مجال أمن المعلومات، مصر **2010**.

وطرحت الإشكالية المتمثلة في ما هو رأي النخبة حول جرائم اختراق البيئة المعلوماتية ؟. وما المقصود بأمن المعلومات؟. وطرح الفرضية التالية: توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة(النوع- فئات النخبة- نمط التعليم)، ودوافع التعرض للمواقع الالكترونية على الانترنت، أما المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة فهو المنهج المسحي وباستخدام الاستمارة كأداة على عينة قدرت بـ 240 مفردة شملت النخبة، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- حرج المؤسسات الكبيرة في الإفصاح عن وجود اختراق للنظام الأمني المعلوماتي.
- ضرورة تفعيل دور الجامعات والمعاهد العلمية في تفعيل آلية التعامل مع النظم المعلوماتية.
- ضرورة استخدام أجهزة الحماية ضد الاختراق.

10- تحديد مفاهيم الدراسة:

نقوم بتحديد المصطلحات التي تخدم البحث :

- **الجريمة الإلكترونية:**

تتكون الجريمة الإلكترونية أو الافتراضية من مقطعين هما الجريمة والإلكترونية، ويستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف فكرة أو جزء من الحاسب أو عصر المعلومات، أما الجريمة فهي السلوكيات والأفعال الخارجة عن القانون، والجرائم الالكترونية هي" المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة وبقصد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عقلي للضحية مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصالات مثل الانترنت(غرف الدردشة والبريد الإلكتروني...الخ). [1]

[1] ذياب موسى البداينة:**الجرائم الإلكترونية المفهوم والأسباب**، الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية،كلية العلوم الإستراتيجية،عمان،الأردن،2014،ص3.

التعريف الإجرائي للجريمة الإلكترونية:

نقصد بالجريمة الالكترونية في هذه الدراسة هي أي جريمة يمكن أن يرتكبها الطالب الجامعي في جامعة المسيلة بواسطة نظام حاسوبي أو شبكة حاسوبية من خلال الاتصال عبر الانترنت، ويكون هدفه اختراق الشبكات أو تخريبها أو التزوير أو السرقة أو الاختلاس أو قرصنة وسرقة حقوق الملكية الفكرية...الخ

الطلبة الجامعيين:

- إن الطلبة من وجهة النظر العلمية التقليدية جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يتركز المئات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف إلى حد ما ارتباطهم الطبقي والعائلي"الطلاب ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون ". [1]
- كما يعرف الطالب الجامعي بأنه" ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية، من الانتقال إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو ديبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية"[2]

ونقصد بالطلبة في هذه الدراسة هم الطلبة التدرج في نظام (ل.م.د) لسنة أولى وسنة ثانية ماستر تخصص اتصال وتخصص صحافة مكتوبة لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة الذين يستخدمون الانترنت

[1] سحر محمد وهبي :**دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي** ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 القاهرة،1996،ص238.

[2] فضيل دليو وآخرون: **الجامعة تنظيمها وهيكلتها**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 01، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري-قسنطينة،1995،ص226.

الإطار النظري

الفصل الأول

الفصل الأول
مدخل إلى الانترنت

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الانترنت

المطلب الأول: مفهوم الانترنت

المطلب الثاني: نشأة الانترنت وتطورها

المطلب الثالث: خصائص الانترنت

المبحث الثاني: خدمات ووظائف الانترنت

المطلب الأول: خدمات الانترنت

المطلب الثاني: وظائف الانترنت

المبحث الثالث:استخدامات الانترنت

المطلب الأول:استخدامات الانترنت الايجابية

المطلب الثاني: استخدامات الانترنت السلبية

المطلب الثالث: الوقاية من الاستخدامات السلبية للانترنت وعلاجها

خلاصة

تمهيد:

في عصر الامتزاج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات مع وسائل الاتصال الحديثة طورت الأجهزة تقنيا واضحا الاتصال الكترونيا وتبادل الأخبار ونقل المعلومات بين شبكات الحواسيب حقائق ملموسة، تمثل إحدى المقومات الأساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مما أتاح بروز وسيلة اتصال جديدة على الساحة يمكن للمشتركين فيها متابعة أحداث العالم وتطوراته من خلال شاشة الحاسوب، بواسطة الانترنت بل ويقف المرء على حقائق العالم المترامي الإطراف وهو جالس في منزله أو مكتبه وبأسرع من لمح البصر.

ولما توفره هذه التكنولوجيا المعاصرة من خدمات ومعلومات و أفضليات وامتيازات للأفراد والمؤسسات والدول المشتركين وهذا يؤدي بنا إلى محاولة التعرف على هذه الوسيلة وذلك بتقديم التعريف اللغوي ثم التقني ونحاول أن نركز على الجانب الإعلامي الاجتماعي الذي يخدم الدراسة، بالإضافة إلى لمحة عن نشأة الانترنت ثم عرض أهم خصائصها التي جعلت منها وسيلة جماهيرية ذات طابع متميز.

وبعدها سنقوم بتقديم أهم خدماتها ووظائفها ثم نختم هذا الفصل بالتعمق أكثر في ثنايا الشبكة العالمية لنتعرف على استخداماتها الايجابية والسلبية وطرق الوقاية.

المبحث الأول : ماهية الانترنت

تعتبر شبكة الانترنت كيانا واحدا مترابطا وموزعا في شتى أنحاء العالم، فهي من أكثر تكنولوجيات الاتصال انتشارا والأكثر إثارة، فلقد اخترقت حياتنا اليومية والاجتماعية حيث أصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث نجدها في جميع المجالات والميادين كالسياسة والاقتصاد والتجارة والإعلان والمجال الأكاديمي والعلمي ومجال الخدمات ومجال السياحة والاتصال والدبلوماسية والإعلام والتسلية والفت والموسيقى والقائمة قد تطول وتتوسع إلى كل ما يخطر ببال الإنسان.

المطلب الأول: مفهوم الانترنت:

أ–المفهوم اللغوي:

كلمة(**Internet**) إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما:

- كلمة (**interconnection**) وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض.
- وكلمة(**network**) وتعني شبكة.

فقد أخذ من الأول (**inter**) ومن الثانية (**net**)، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة(**Internet**) هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.[1]

ب–المفهوم التقني:

تعد الانترنت واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة، فهي عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بحيث يتمكن مستخدميها من المشاركة في تبادل المعلومات.

والواقع أن الانترنت تمثل أكبر شبكة حواسيب في العالم على الإطلاق، وهي شبكة مفتوحة لكل من يرغب بالاتصال بها، كما أن الانترنت ليست مجرد مجموعة من المعلومات والحواسيب والأسلاك

1 محمد علي شمو:**التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت**، الشركة السعودية للأبحاث ،ط1،جدة، 1999 ، ص232.

وإنما تحتوي الانترنت أيضا على مجموعة كبيرة من البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات والحواسيب والأسلاك والمعلومات والبرامج والمستخدمين أيضا. [1]

باستطاعة مستخدم الانترنت الاستفادة من مجموعة كبيرة جدا من الخدمات التي توفرها الانترنت مثل نظام الويب **www** الذي هو عبارة عن نظام برمجي يعمل على شبكة الانترنت ويتكون من مجموعة من النصوص الحية **HyperText** المؤلفة من كم هائل من المستندات المتصلة والمتشعبة والبريد الإلكتروني وهو نظام لتبادل الرسائل والملفات بين الأشخاص، ومجموعة من الأخبار والمصادر البريدية **news groups and mailing lists**، وهي عبارة عن منتديات الكترونية تعقد لتبادل المعلومات حول موضوع معين، حيث يستطيع المستخدم إبداء رأيه الخاص عن موضوع معين بحيث يستطيع المستخدمين الآخرين للانترنت قراءته والرد عليه، وبروتوكول **FTP/File Transfer Protocol** نقل وتشفير المعلومات وهو نظام يستخدم لنقل المعلومات من موقع لآخر والتخاطب **Chat**.

حيث يمكن لمستخدمي هذا النظام التحدث والكتابة فيما بينهم مباشرة ونظام التيلنت **Telnet** الذي يمكن المستخدم من الاتصال بجهاز حاسوب موجود في مكان ما على شبكة الانترنت.

وتعتبر الشبكة بالمعنى الالكتروني للكلمة هو مجموعة من وسائل الإعلام الآلي المرتبطة فيما بينها.[2]

و يعرفها البعض بأنها" تجميع لشبكات متصلة في فيما بينها لتشكل شبكة عالمية أكبر".[3]

إذن الانترنت هي مزيج من عدد كبير من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام مفتوح يسمح بالاتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة واحدة تسمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق

---

1 بشير العلاق:**التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي**(بحوث ودراسات)المنظمة العربية للتنمية الإدارية،ط1،القاهرة،2006ص05.

1 محمد لعقاب: المرجع السابق، ص40.

3 Benoit aubert: **les technologies de l'information et de l'orgonisation**, Goitanmarin, orebee, canada, 1991, p124

تبادل المعلومات بسرعة عالية وبطريقة مرنة ولامركزية ولقد وجد الحل لبناء شبكة عالمية من مجموعة الشبكات محلية غير متجانسة، وهو ما يسمى تشبيك الشبكات.[1]

ويعتبر هذا الاتجاه أن الانترنت ظاهرة تقنية وفنية باعتبار جانب الترابط فيها حيث عرفت بأنها:" شبكة الشبكات المتفاهمة فيما بينها باستخدام البروتوكول(**Tcp/IP**)، وتختص بتبادل المعلومات وإتمام الاتصالات الخارجية بين شبكات الكمبيوتر في العالم".[2]

ج- المفهوم السوسيو- إعلامي للانترنت:

هناك إجماع بين الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الجديدة وعلى رأسها شبكة الإنترنت ستفتح عصرا جديدا من عصور الاتصال بين البشر، حيث يتاح لكل من يستطيع النفاذ إلى الشبكة العنكبوتية كما يطلق عليها بحكم تداخل الخطوط وتعقد الطرق وتحدد المسالك، وان يتصل بغيره من البشر مهما تعددت أجناسهم وتنوعت ثقافاتهم.

وهذا ما جعل من الشبكة نافذة على العالم يستطيع كل فرد الإبحار بين مختلف المواقع وخاصة أن تكنولوجيا الانترنت بسيطة ولا تتطلب جهدا كبيرا خاصة عند الشباب، فالإنترنت إذا ليست مجرد أنبوب لنقل المعطيات الإلكترونية بل هي وسيلة اتصال تصاعدية أفقية عرضية في قطيعة من النمط القديم الخصائصي والعمودي للاتصال السياسي والثقافي فالنمط الاتصالي المستحدث يتحرر جزئيا من الممر الإجباري الذي تمثله وسائل الاتصال الجماهيرية للعبور إلى الفضاء الاجتماعي فالشبكة فتحت ثغرة في الفضاء الاجتماعي والتي تسد هذه الثغرة بل بالعكس إنه شكل جديد من الاتصال وطريقة جديدة لممارسة الاتصال.[3]

وبهذا فالانترنت تفتح مساحات اتصال واسعة كانت غير متاحة من قبل والأكثر من ذلك وضعت حدا نهائيا لتاريخ المرسل في الإعلام وحتى لا يفرض طريق ما ثقافته وإعلامه في وقت معين

1 كير شينفيلد وآخرون:**دراسة مترجمة،مجلة العلوم العدد12**، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي،ط1،ديسمبر2004، ص12.

2 علي بن عبد الله عسيري:**الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،ط1،الرياض،2004.ص13.

3 فؤاد بن حالة:**صدمة الاتصال الشمولي"الأنظمة والمجتمعات العربية في مواجهة التحدي"**، ترجمة من الفرنسية(د.أحمد عظيمي)، منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع،2005،ص43-44.

وهكذا ينتهي تاريخ الازدواجية بين الإنتاج والاستهلاك ويمكن كل فرد من تأسيس بنك معلومات خاص به بطريقته ووفقا لمزاجه وأوقاته ومراميه.[1]

وعلى الرغم من ذلك هناك من يرى بأنها نوع من الغزو الثقافي واللغوي الذي يهدف إلى خلق مجتمعات استهلاكية تتأثر نفسيا واجتماعيا بمضامينها.

ولقد أعطت شبكة الانترنت بعدا آخر للاتصال إذ نجد أن من أكثر مزاياها قدرتها على تحطيم الحواجز الفيزيقية، وكذا القضاء على الأحكام الاجتماعية المسبقة فأصبح للاتصال من خلالها يتم عن طريق الذهن حيث غالبا ما يعتبر مستعملو الكمبيوتر جهاز الكمبيوتر بأنه امتداد لعقولهم وشخصيتهم وفي الفضاء الإلكتروني يعكسون ويعبرون عن أذواقهم واتجاهاتهم واهتماماتهم وبمفردات التحليل النفسي نقول أن أجهزة الكمبيوتر والفضاء الالكتروني في الواقع أصبحت نشاطا من الفضاء الانتقالي يمتد فيه عالم الفرد ونفسيته حيث تلتقي فيه نفس بأخرى منفصلة عنها.[2]

ولقد أصبح مفهوم الانترنت في الدراسات المعلوماتية الجديدة التي تبحث في خصوصيات الأثر الالكتروني الرقمي من خلال تقنيات الانترنت على الفرد المستخدمين تتبلور حول مفهوم الوسط الاتصالي الرقمي أي كوسيلة تفاعل اجتماعي "ولذلك فالانترنت بمفهومها التفاعلي تكون فضاء "السايبر" وحتى نقرأ عن هذا الفضاء فإن القراءة هي عن وسط الانترنت كأداة اتصال وتفاعل بشري اجتماعي سيكولوجي، سياسي، واقتصادي، وثقافي..."[3]

المطلب الثاني: نشأة الانترنت وتطورها:

بدأ التفكير في إنشاء أول شبكة للاتصال فيما بينها وتبادل الآراء والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد في وزارة الدفاع الأمريكية بدافع المنافسة العسكرية بينها وبين ما كان يعرف بالإتحاد السوفياتي من أي خلل يصيبها أو للوقاية من جراء مفاجئة من أي خصم لأحد

1 نسيم الخوري:**الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية**, مركز الدراسات العربية، ط1، بيروت،2005،ص386.

2 أحمد محمد صالح: **سيكولوجية البريد الالكتروني**،كتاب عربي مجلة العربي،العدد55،ط1، الكويت،2004،ص137-138.

3 علي محمد رحومة: **الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية**(بحث تحليلي في الآلية التقنية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية)، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان،ط1، يوليو 2005،ص 243.

مراكزها العلمية "الحاسوبية" ففي عام **1969** أنشأت ذلك باسم"**ARPANET**" وبدأت الفكرة بتوصيل **04** حاسبات في **04** جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية لتفادي أي خطر يداهمها ونجحت الفكرة في امتصاص أي أمر مفاجئ بحيث تعطل جزء عملت أجزاء أخرى وفي عام **1972** كنوع من التطور للفكرة العسكرية السابقة تم توصيل **72** جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة.. ولمدة عقد من زمان تقريبا كانت" الأربانت" تنمو بمعدل حاسب جديد كل 20 يوما حيث وصلت إلى حوالي **254** حاسبا في نهاية ذلك العقد وانقسمت الأربانت إلى قسمين وظهرت شبكات بجانبيهما وبمسميات مختلفة وتطورت شبكة الأربانت حتى أصبحت شبكة اتصالات دولية[1] تحت اسم "**Internet**" وبذلك تطورت من خدمة المنشاة العسكرية والجامعات.[2]

ومنذ تكوين تلك الشبكة في عام **1972** صارت الاتصالات التجارية بين المستخدمين والباحثين في العالم.[3] و فرضت نفسها تلك الشبكة في أرض الواقع حتى صار أكثر من ألف حاسب ينضم إليها يوميا وهكذا وأصبح لتلك الشبكة مريدون من جميع أنحاء العالم ويتزايد أعدادها بمعدل **50%** كل ستة أشهر.

و تطورت تلك الشبكة منذ إنشاءها من حيث عدد المستخدمين والخدمات التي تقدمها لهم ففي عام **1972** ظهرت خدمة البريد الالكتروني "**E-mail**" وفي عام **1992** بدأت خدمة البحث بواسطة شبكة **www** وفي عام **1993**توفرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة والصوت عبر مسارات اتصالية عالية السرعة وفي عام **1994** بدأ الاستخدام الشخصي للانترنت بشكل واسع وتزايد عدد المراكز المرتبطة به إلى ثلاثة ملايين مركز.[4]

وفي **1996** أصبحت " **الانترنت** " و" **الويب**" كلمات متداولة عبر العالم وفي الشرق الأوسط من

1 عبد الباسط محمد عبد الوهاب:**استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**(دراسة تطبيقية وميدانية)، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص 168.

2 عبد الباسط محمد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 169.

3 زين عبد الهادي: **الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص22.

4 عبد الباسط محمد عبد الوهاب: نفس المرجع السابق ، ص170 .

المواضيع الساخنة، ابتداء من التصميم الأول للشبكة وحتى اليوم، أصبح هناك عدد من مزودي خدمة "**انترنت**" يقدمون خدماتهم.[1]

أما في الجزائر فقد تم ربط الانترنت بالجزائر عن طريق مركز البحث في الإعلام والعلمي والتقني في إطار التعاون مع اليونسكو، بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات "**Rinaf**" وتكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال أفريقيا.[2] وفي عام**2001** انطلق تشييد شبكة علمية على المستوى الوطني، يتم الولوج إليها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات، والتي أطلق عليها اسم الشبكة الأكاديمية للبحث **ARN**، التي كان هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية وتزويدها بحاسبات موزعة لاحتواء موقع الويب، والذي يضم مجموعة من البحوث العلمية والمذكرات والكتب والدوريات...الخ. وبالرغم من تحرر قطاع الاتصالات بشكل كبير إلا أن الوضع لا يزال دون المستوى المطلوب مقارنة بدول الجوار.[3]

المطلب الثالث : خصائص شبكة الإنترنت

تتميز شبكة الإنترنت بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

1- **التفاعلية:**

وتلقب الانترنت بتقنية الاتصال التفاعلية، "وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين، وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية"[4] ، كما أن التفاعل في مجال الاتصالات يتيح قدرا أكبر من حرية التعبير لكل فرد فلم يعد الأفراد مجرد متلقين سلبيين للرسائل ولكنهم يستطيعون التدخل فيها، وان يصبحوا أنفسهم مصادر إرسالها الأصلية، وبعد أن كانت وسائل الإعلام تنشر وسائلها بين جمهور من

1 عبد الفاتح عارف التميمي: **شبكات الحاسوب والاتصالات**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2010 ، ص 12.

2 أحمد عبدلي: **مستخدمو الانترنت**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة،2003، ص 89-88.

3 إبراهيم بختي: **الانترنت في الجزائر**، مجلة الباحث، العدد 01، ورقلة، 2001 ، ص 31.

4 حسن عماد مكاوي:محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال**، ط1، القاهرة،2000، ص314.

المتلقين السلبيين، فقد ظهر بدلا منها نظام الشبكات التي تربط بين جميع المستهلكين بشكل مباشر، بعيدا عن التسلسل العمومي ليصبح كل منهم قادرا على الإرسال والاستقبال.

والتفاعلية عبر شبكة الانترنت تنقسم إلى ثلاثة أشكال :

أ- التفاعلية الإرشادية: هي التي ترشد المستخدم بالتوجه إلى الصفحة التالية أو السابقة أو العودة إلى الأعلى أو إلى صفحة الاستقبال وغيرها.

ب- التفاعلية الوظيفية: هي التي تتم عبر البريد مباشرة أو الروابط أو مجموعات الحوار.

ت- التفاعلية الكيفية: وهي التي تمكن موقع من المواقع أن يكيف نفسه مع سلوك المستخدمين أو الزبائن بالنسبة للشركات أو المؤسسات التي تقوم بالإعلان عبر الشبكة.[1]

2- الفورية :

ألغت الإنترنت الحواجز الزمنية،كما ألغت الحواجز المكانية، إذ أن الاتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، بحيث لا تلاحظ اتصالك بحاسب يقع في الصين أنك استغرقت زمنا أطول مما لو كان الاتصال مع حاسب يقع في نفس المدينة.[2]

كما يمكن الحصول على الأخبار والمعلومات وهي لا تزال ساخنة من مصادرها المباشرة، فبمجرد نقرة على شاشة الكمبيوتر ينتقل المتصفح من موقع إلى موقع أينما أراد على وجه الأرض.[3]

3- اللاتزامنية:

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت إرسالها.[4]

---

1 محمد لعقاب: **وسائل الإعلام والاتصال الرقمية**، ط1، دار هومه ،الجزائر،2007، ص58 .

2 علي عبد الله العسيري: **الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنت**(2)، مجلة الأمن والحياة، ع 267،المملكة العربية السعودية، ص66.

3 أحمد جوهر أحمد :**الإعلام الالكتروني واقع وآفاق** ، ط1، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، مصر، 2004، ص44.

4 عبد الأمير فيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 2005 ،ص25.

4- النص التشعبي (Hypertext) :

وهو التعبير الوصفي لأحدث أشكال الكتابة الإلكترونية، وهو يشكل نصا إلكترونيا يرتبط بنصوص أخرى عن طريق روابط داخل النص وهو ما يسمى بالنص الفائق.[1]

ويقوم هذه الارتباط بتحرير المتصفح من خلال الارتباط التقني الذي يسمح بالقفز الاختياري من وثيقة إلى أخرى، وذلك بتمكينه من الاختيار بين صيغة القراءة الخطية التتابعية التقليدية أو الحلزونية أو غيرها. وهو ما يطلق عليه البعض القراءة المفردة.[2]

5- سرية أفضل في تبادل المعلومات:

فكل جهاز كمبيوتر في شبكة الانترنت له رقم خاص به(**Address**)، وبالتالي يمكن أن يرسل أي فرد رسالة إلى هذا الرقم ويضمن أن تخزن داخل هذا الجهاز فقط، ولا يستطيع أي فرد آخر معرفة محتويات الرسالة[3]، فإلى جانب اعتماد الانترنت على خدمات هاتف فضائي تتعدى إمكانيات سيطرة وتحكم دولة واحدة، فهي تقدم أمانا أفضل للمراسلات الفردية، وتصبح النتيجة المرجوة على المدى البعيد سقوط أو ضعف إمكانية الرقابة على مضامين ورسائل الانترنت. [4]

6- الانترنت واقع افتراضي:

فداخل أحشاء هذه الظاهرة النصية الإلكترونية، يجري يوما بعد يوم بناء مجتمعات إنسانية كاملة افتراضية ولكن حية، تتعارض مع المجتمعات الواقعية الميتة، هذا الكائن الإلكتروني الذي ينتشر بلا هوادة، في الشبكة مقدما نفسه للعالم، مؤديا إلى تعميق تناقضات بين تآكل المجتمعات التقليدية،وبين وقائع التقنيات المعلوماتية الجديدة.[5]

---

1 نخبة من الكتاب :**مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم**،(كتاب العربي)، ع55، مجلة العربي، الكويت، (01/15/ 2004)، ص128.

2 الصادق رابح: **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة**،ط1، دار الكتاب الجامعي،العين- الإمارات العربية المتحدة، 2004, ص104.

3 محمود علم الدين :**تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر،2005م ، ص242.

4 جون ب ألزمان :**إعلام جديد سياسة جديدة** ، ترجمة عبد االله الكندي،ط1، دار الكتاب الجامعي، غزة فلسطين 2003، ص 174.

5 فريال مهنا: **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، ط1، دار الفكر، دمشق- سوريا2002، ص571- 572 .

وفي هذه المجتمعات الافتراضية، يمكن لأي عضو أن يبث حديثه لجميع أعضائها دون استثناء أو يختص به فريقا منهم، ويمكن للعضو أيضا أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة، بل يمكنه أن يتنكر في شخصيات متعددة .. إنها بحق لعبة الذات الواحدة والهويات المتعددة.[1]

7- ديمقراطية الوصول إلى المعلومات:

حيث يرى البعض أن الإنترنت تمثل العالم الجديد، حيث تتحقق الديمقراطية العالمية عبر بوابتها لتصبح برلمانا مفتوحا يعبر فيه كل من يشاء على رأيه، ويشارك في اتخاذ القرارات وصنعها، فحسب المتحمسين للانترنت إن هذه الأخيرة تمثل أقصى الصور لديمقراطية المعلومات، تحت شعار الانترنت في كل مكان، وفي كل وقت ولكل الناس، وعن طريق الانترنت يمكن أن يعبر الفرد بحرية عن رأيه وان يمتلك منبره الخاص وأن يتبادل الآراء وأن يشكل مع أصدقائه جماعة ضغط إلكتروني تؤثر في القرارات السياسية للحكومات وتوجهها.[2]

8- غزارة المعلومات:

حيث تعطي الانترنت للمتصفح فرصة إطلاع أكبر من الناحية الكمية ففي جلسة واحدة أمام الكمبيوتر يستطيع أن يطالع عشرات المصادر الإعلامية من جميع أنحاء العالم بتكلفة قليلة، كما أن المتصفح له إمكانية الانتقاء والمقارنة من خلال الإطلاع السريع على المصادر المختلفة. [3]

9- عالمية الانترنت:

إذ ألغت الانترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية، واستعصت على الضوابط الأمنية، فبضغطة زر أو نقرة فأرة ينتقل المستخدم وهو جالس على مقعده من أقصى الأرض إلى أقصاها.[4]

1 نبيل علي: **الثقافة العربية المعاصرة وعصر المعلومات**، رؤية لمستقبل الخطاب العربي، سلسلة عالم المعرفة(276)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،2001، ص105.

2 صلاح سالم : **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع**، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية مصر 2003 ، ص87.

3 أحمد جوهر أحمد : **الإعلام الالكتروني واقع وآفاق** ، ط1، دار الكلمة للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 43.

4 علي عبد الله العسيري :نفس المرجع السابق ، ص66.

ولكن هناك من يرى أنها تساهم في تنشيط العولمة حسب معالم الساحة العالمية الجديدة ذات الطابع الأمريكي المهيمن. والمشكلة المطروحة هنا هي الاتجاه إلى صياغة ثقافة عالمية قوامها قيم ومعايير غربية –أمريكية الغرض منها ضبط سلوك الدول والشعوب وقولبتهم في ثقافة عالمية واحدة.[1]

1 فضيل دليو وآخرون: **العولمة وإشكالية حياد تكنولوجيا الاتصال**، ملتقى دولي حول(الجزائر والعولمة)، جامعة منتوري–قسنطينة، الجزائر،نوفمبر1999، ص141.

المبحث الثاني: خدمات ووظائف الانترنت

إن سهولة استخدام شبكة الانترنت والخدمات المتعددة والوظائف المتنوعة التي تقدمها في جميع مجالات الحياة ساهم بشكل فعال في زيادة أعداد المستفيدين منها، وسنقوم باستعراض أهم هذه الخدمات والوظائف التي تقدمها الانترنت في المطلبين التاليين.

المطلب الأول: خدمات الانترنت

تتميز الانترنت بتقديم عدة خدمات تسهل على المستخدم الوصول إلى أي جزء في الشبكة وتوفر له راحة في إبحار أكثر ليونة، ونتناول هذه الخدمات فيما يأتي:

1-البريد الالكتروني :

يعتبر البريد الالكتروني من الاستخدامات الشائعة التي توفر إمكانية الاتصال بملايين البشر حول العالم كبديل للبريد التقليدي، والبريد الالكتروني عبارة عن رسالة لكنها تتم بطريقة الكترونية يكتبها المستخدم على جهاز الحاسوب، وذلك بعد أن يفتح الصفحة الخاصة ببريده الالكتروني التي لها رقم سري واسم للمستخدم ولا يمكن لغيره الدخول إليها، وبعد إتمام كتابة الرسالة يقوم المستخدم بالضغط على أمر معين في الصفحة وهو أرسل، وفي حال تمام إرسال الرسالة يظهر على جهاز الحاسوب ما يفيد تمام العملية بنجاح، وإذا كان هناك خطأ ما يظهر للمرسل رسالة موجزة تشير إلى موضع الخطأ. ويتيح البريد الالكتروني إمكانية نقل الرسائل بطريقة سريعة للغاية وكلفة المكالمة الهاتفية المحلية وتتوافر في البريد الالكتروني عوامل الأمان والسرية، فلا يمكن اختراق البريد الالكتروني لشخص إلا بمعرفة كلمة السر الخاصة به أو من خلال طرق فنية معقدة لا يجيدها إلا محترفي عمليات اختراق شبكات الحاسوب.[1]

وهو أكثر ما يستخدم من تطبيقات الانترنت، وفيه يستطيع المستخدم إرسال واستقبال البريد من خلال علبة الكترونية افتراضية، وعبر عنوان الكتروني خاص لا يشاركه فيه أحد، بالإضافة إلى ذلك

1 عبد الفتاح بيومي حجازي: **الأحداث والانترنت**،ط1،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2002، ص 23.

فإن البريد الالكتروني يتميز بانخفاض التكلفة، وإمكانيات إرسال رسالة واحدة إلى العديد من الأفراد[1] في أماكن متفرقة من العالم في نفس الوقت، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد، بجانب تهيئة المتلقي نفسه لقراءة الرسالة والرد عليها في الوقت الذي يناسبه.[2]

كما يمكن معرفة ما إذا كانت الرسالة قد وصلت إلى وجهتها أم لا، ومن مميزات البريد الالكتروني أيضا أنه لا يفرض على المستخدم الارتباط بمكان معين بمعنى أنه يمكن له الاتصال من أي مكان وفي أي وقت بجهاز مزود الخدمة واستلام البريد من أي مكان.[3]

والبريد الالكتروني بذلك هو الأداة الأساسية في أشكال الاتصال الرقمية الجديدة التي تتحاور بها الجماعات الرقمية، فهي طريقة فريدة ومهمة للاتصال والحوار وتطوير العلاقات بين البشر، وقد يكون أهم وسيلة منذ اختراع الهاتف لأنه سهل الاستخدام، ومألوف لتشابهه في نقاط كثيرة مع كتابة الرسائل، إلا إنه يتخلص من مصادر الإزعاج مثل عنونة المظاريف ولصق الطوابع، والذهاب إلى صندوق البريد لوضعه أو استلامه، وهو أكثر خصوصية، ويقلل كثيرا من فوضوية الكلام.[4]

ويمكن استخدامه كوسيلة للاتصال بين المتلقي والمحرر (أداة للتغذية الراجعة(**back Feed**)) وتبادل المعارف والخبرات من مجموعات المتخصصين في مجالات معينة، وهو وسيلة للاتصال مع المجتمعات الافتراضية والاستفادة من خبرات أفرادها في تبادل الآراء وتدعيمها، وهو كذلك وسيلة لإرسال الأخبار و الموضوعات بصفة شخصية وتحديث المعلومات.[5]

2-الشبكة العنكبوتية العالمية:

يعتبر الويب أداة الانترنت الرئيسية، فقد سهل من عملية الإبحار في العالم الافتراضي، وصار متاحا للجميع وذلك بمجرد النقر على جزء من البرنامج المعروض على الشاشة للاستفادة من مختلف ما تقدمه الشبكة فهو عبارة عن طريقة جديدة للبحث تعتمد على الروابط المتشعبة، والمبدأ في هذه

1 محمد عبد الحميد: **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، ط1،عالم الكتب، القاهرة،2007، ص78.

2 محمد عبد الحميد: مرجع السابق، ص78.

3 محمد سيد فهمي: **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث،القاهرة، 2006،ص329.

4 أحمد محمد صالح :المرجع السابق ، ص115.

5 محمد عبد الحميد : نفس المرجع السابق، ص78-79.

الطريقة أن المستخدم هو الذي يقوم بالبحث عن المعلومات التي يحتاجها وليس المؤلف أو الناشر الذي يقوم بإرسال مواده إلى قائمة من القراء. [1]

وذلك باستخدام لغة برمجة خاصة تستخدم لإنشاء وثائق ونصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة كمبيوتر ذات نوعيات مختلفة وأصبحت صورة قياسية لهيكلة المعلومات ووضعها في وثائق.

ومنذ فترة بسيطة ظهرت "**جافا java**"، وهي لغة برمجة تضيف مزيدا من الإثارة إلى الويب وقد أتاحت بفضل خاصية "البرمجة باستخدام الكائنات "لمصممي الويب طريقة سهلة للفت انتباه المستخدم إلى صفحات معينة وجعل هذه الصفحات تتميز عن بقية الصفحات الأخرى. [2]

ويمكننا تمييز نوعين من صفحات الويب، وذلك طبقا لوجود التفاعل أو غيابه، وهذان النوعان هما:

أ-صفحات الويب الساكنة: ويكتفي القارئ بقراءتها فقط لغياب أدوات التفاعل، فهي صفحات في اتجاه واحد من الكاتب أو المؤسسة إلى المتلقي.

ب-صفحات الويب التفاعلية: ويضم تصميمها الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها وبنائها مثل إتاحة الوصول إلى ارتباطاتها، والبحث في قواعد البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوعاتها أو الإجابة على الأسئلة، أو طلب المساعدات أو إبداء الآراء في موضوعات معينة.

وللوصول إلى مختلف المواقع الالكترونية والمواضيع التي تجهل مكانها في الشبكة العالمية يمكننا الاستعانة بمحركات البحث على الانترنت، وهي مواقع الكترونية تقدم لزائريها إمكانية العثور على ما يريدون من معلومات، وثمة إضافات جديدة لمحركات البحث تتيح للمستخدم إمكانية تضييق مجال البحث عن كلمة معينة، فيختار مثلا البحث بين ملفات الصور، أو ملفات المواد الصوتية والمرئية أو ضمن الأخبار الجارية فحسب. [3]

---

1 الصادق رابح :**الإعلام والتكنولوجيا الحديثة**،ط1،دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات العربية المتحدة،2004، ص193.

2 محمد سيد فهمي: نفس المرجع السابق، ص 336-346.

3 وليد الشوبكي :**محركات رقمية و بليونيرات شبان**، مجلة العربي العلمي، ع 3،الكويت، أوت 2005، ص4.

3-القوائم البريدية:

ويقصد بها نظام إدارة وتصميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة، عبر البريد الالكتروني، وتغطي القوائم مواضيع ومجالات شتى، وتتناول كل قائمة عادة موضوعا محددا فإذا كنت تريد متابعة آخر أخبار السباحة مثلا، يمكنك الاشتراك بإحدى القوائم المتخصصة في هذه الرياضة، وتصلك تباعا النشرات الخاصة بها. [1]

وتأخذ المشاركة في هذه القوائم أحد الشكلين الآتيين:

-الأول: أحادي الاتجاه، وهذا يرتبط بالاستقبال فقط، ويفيد في توزيع المعلومات أو التعليمات أو الإرشادات أو المساعدات على المشاركين في هذه الخدمة.

- الثاني : قوائم الحوار، وهذا يتيح للمشترك في البرنامج إرسال الرسائل إلى القائمة واستقبالها مما يتيح الحوار غير المتزامن بين المشاركين في القائمة، مثل إرسال الأسئلة واستقبال الردود عليها. [2]

4-مجموعات الأخبار:

وهي أشبه ما يكون بمنتدى يتقابل فيه مستخدمو المعلومات، والنقاش حول موضوع ما، حيث هناك مجموعات إخبارية تدير الحوار عبر الانترنت عن أي موضوع تريد، تقع هذه المجموعات في شبكة تدعى (**Usenet**) التي تضم آلاف المجموعات الإخبارية. [3]

وبإمكان مستخدم الانترنت من خلالها تقديم أي استفسار وطلب أي معلومات، وفي الوقت نفسه تقديم أي معلومات يرى أنها مفيدة لمجموعة المناقشة حتى تستفيد منها المجموعة،ومن أشهر هذه المجموعات :الكمبيوتر، موضوعات متنوعة، الأخبار، الإبداع، العلمية والطبية، الاجتماعية...

ولكل موضوع من هذه الموضوعات، موضوعات فرعية تقع تحته، وتتم قراءة الأخبار بواسطة برنامج قراءة الأخبار أو برنامج استعراض الويب، ومن غير المفضل الإبقاء على الاتصال مفتوحا وقراءة

---

1 عبد الفتاح بيومي حجازي : **الانترنت والأحداث**،دراسة معمقة عن أثر الانترنت في انحراف الأحداث، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر 2002، ص24.

2 محمد عبد الحميد : **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت**، نفس المرجع السابق، ص 84- 85.

3 صادق بن :**ما هي شبكة الانترنت ومن يمتلكها**، الخبر الأسبوعي، ع49،الجزائر من 09إلى15 فيفري2000،ص23.

الملفات أثناء الاتصال، لكن يستحب قراءة رؤوس الموضوعات قبل نقلها إلى جهاز الكمبيوتر الذي تعمل عليه. [1] ولمجموعات الأخبار فوائد منها أنها تزود المستخدم بشعور عام حول القضايا الراهنة في مجال معين وأنها توفر له قصصا إخبارية، كما أنها تتيح له العثور على موارد ومصادر المعلومات. [2]

5-نقل الملفات:

يشير مصطلح "بروتوكول نقل الملفات"إلى تلك اللغة التي يستخدمها أي برنامج في الاتصال ببرنامج آخر ونقل نسخة منه، ونستطيع نقل أي ملف أو برنامج من الانترنت من تلك المكتبات الالكترونية المنتشرة في أرجائها وهي تعرف باسم مواقع نقل الملفات، ومعظم الملفات الموجودة في هذه المواقع تكون ملفات برامج، وهناك نوعان أساسيان من هذه البرامج : برامج مجانية، وبرامج تجريبية.

وبالإضافة إلى البرامج تحتوي مواقع نقل الملفات أيضا على ملفات نصية تضم جميع أنواع المعلومات وهذه الملفات النصية تشبه إلى حد بعيد ملفات معالج الكلمات بحيث يستطيع أي كمبيوتر تحميلها وعرضها على الشاشة، ويتم عادة تنظيمها وفهرستها طبقا للموضوع أو المحتوى. [3]

وتعتمد سرعة نقل الملفات على عدة عوامل منها سرعة المودم ومدى ازدحام الطلب على الموقع وحجم الملف المنقول وغيرها من العوامل، توضع الملفات في أماكن التخزين بحيث يتم توفير أكبر قدر ممكن من مساحة التخزين في الأجهزة التي تقوم بخدمة نقل الملفات لذلك يتم تخزين هذه الملفات على صورة مضغوطة لهذا يجب على المستخدم أن يقوم بعد نقلها بفك الضغط الذي جرى لهذه الملفات حتى تصبح جاهزة للاستخدام. [4]

6-خدمة الربط عن بعد:

1 محمد سيد فهمي ، نفس المرجع السابق ، ص330-331.

2 ديفيد راندال :**الصحفي العالمي**، ترجمة معين الإمام، مكتبة العبيكان ،ط1، 2007، ص163-162.

3 مجدي محمد أبو العطا: **الدليل العلمي لاستخدام الانترنت**،ط1، كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب،القاهرة،1997، ص160-161.

4 محمد سيد فهمي: مرجع سابق،ص 332.

التلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط بها، فخدمة التلنت تجعل من حاسوب المستخدم زبونا لها، وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خادمات التلنت الموجودة في أي مكان .

وهناك نوعان رئيسيان من أنواع الوصول باستخدام التلنت هما: الوصول الخاص، والوصول العام ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الإفادة منه في الارتباط بالنظم البعيدة أو النائية مثل: فهارس المكتبات الجامعية والشبكات الحرة. [1]

وتتيح هذه الخدمة لأي مشترك في الشبكة ، الاتصال بالحواسيب المختلفة وتنفيذ برامجه عليها إذا حصل على التصريح الخاص بذلك، كذلك يمكنه الوصول مباشرة إلى قواعد البيانات المتاحة والتفاعل معها كما لو كانت في مكان الحاسوب نفسه، وهذا الأمر يتطلب معرفة المشترك لنظام التشغيل على الحاسوب الذي يتصل به. [2]

واستخدام التلنت يبدأ بتشغيل البرنامج ثم إدخال العنوان ليقوم بفتح الاتصال مع الجهاز المضيف البعيد الذي يطلب اسم الدخول وكلمة السر، بعد ذلك تظهر الموارد المتاحة على الشاشة، مما يعني أن خدمة التلنت تشترط اسم الدخول وكلمة السر في أغلب الأحيان. [3]

7-خدمة :(Gopher)

تعني كلمة غوفر ذلك البرنامج الذي يتبع أحد البروتوكولات البسيطة المستخدمة في التنقيب داخل الانترنت، وهذا الاستخدام من الاستخدامات الحديثة لهذه الكلمة التي تطلق في الأصل على نوع من الحيوانات الثديية القصيرة التي تنقب في الأرض بحثا عن طعامها، وموطنها الأصلي أمريكا الشمالية . وقد أصبح يستخدم في مجال الانترنت للدلالة على ذلك النظام الذي يعتمد على القوائم النصية التي

1 رحيمة عيساني: **مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة- الجزائر، 2007،ص 176.

2 محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**،ط1،دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2005،ص244.

3 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 332.

تقوم بتصنيف المعلومات حسب الموضوع بدلا من تصنيفها تبعا لاسم الملف الموجود داخله أو تبعا لنوعه أو موقعه على الانترنت، فهو بمثابة فهرس موضوعي لمحتويات الانترنت. [1]

ويمكن الإطلاع على قوائم الغوفر (المدرجة على شبكة الويب) بسهولة باستخدام المتصفح ولا تختلف وسيلة الوصول إلى قوائم الغوفر على الإطلاق عن وسيلة الوصول إلى أية صفحة مرجعية منشورة على الويب.

8-خدمة : (Wais)

وكلمة (**Wais**)اختصار لـ(**wide area information Service**) ، وهي من أهم أدوات البحث على كميات ضخمة من المعلومات بطريقة سريعة ودقيقة، وتعمل هذه الخدمة على تنظيم المعلومات على هيئة قواعد بيانات ضخمة تسمح للمستخدم بتحديد قاعدة البيانات المحتوية على المعلومات التي يريدها ثم إدخال مجموعة من الكلمات المفتاحية التي تساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة. [2]

حيث يقوم جهاز الخدمة بعرض قائمة الوثائق التي تحتوي على الموضوع المستفسر عنه، مرتبة بناء على ما يقوم البرنامج بتقدير ما يرى أنه مناسب للإجابة على الاستفسار الموجه إليه بالبحث عن الكلمة أو الكلمات التي وصلت إليه للبحث عنها مع وضع تقدير لكل نص من درجات تبدأ من **1**إلى **1000** حيث يكون رقم **1000**هو أعلى تقدير للنص الذي يحصل عليه إذا اعتقد البرنامج أنه الأنسب في تلبية طلب السائل. [3]

9-خدمة آرشي : Archie

إن البحث عن ملف ما بين الكم الهائل من الملفات المتوفرة في الانترنت أشبه بالبحث في غابة من الأشجار مليئة بأكوام القش عن إبرة، وتخضع عملية البحث للصدفة البحتة أو الحظ السعيد.

---

1 مجدي محمد أبو العطا: نفس المرجع السابق، ص 120 -121.

2 محمود علم الدين : مرجع سابق، ص 250.

3 محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص 333.

هذا ما دعا مجموعة من الباحثين في جامعة ماكجيل (**McGill**) بكندا بالتفكير في إنشاء نظام آرشي للاستفسار والبحث عن الملفات، وقد صمم البرنامج ليكون وسيلة سريعة وسهلة لمسح مواقع أجهزة نقل الملفات العامة الموجودة حول العالم. [1]

ويتطلب نظام أرشي معرفة اسم أو جزء من اسم الملف المطلوب ليقوم آرشي بالبحث في قواعد بيانات أدلة نقل الملفات لإيجاد الملف المطلوب حيث يظهر اسم الملف وموقعه والمسار ليمكن الحصول على نسخة الملف عن طريق نقل الملفات، وفي حالة استخدام برنامج يقدر على النسخ يمكن نسخ الملف مباشرة بالنقر على اسمه في نافذة البحث. [2]

10-صناديق الاقتراع أو الاستفتاء :(Poll box)

من أكثر الخدمات انتشارا في صحف الشبكات حيث تطرح الصحف الأفكار أو الأحداث أو الشخصيات ويطلب من القارئ المشاركة بالتصويت أو الاقتراع على الفكرة أو الرأي أو السؤال المطروح للإجابة، وتتميز هذه الأداة بالسهولة في التفاعل مع ما هو مطروح في صندوق الاقتراع أو التصويت من خلال قيام القارئ بتسجيل علامة الموافقة أو الاعتراض أو التأمين أو المعارضة أو الحياد في المكان المخصص للتسجيل في الصندوق الذي عادة ما يكون في الصفحة الرئيسية أو واجهة التفاعل، أو في نهاية الموضوعات أو الأفكار المطروحة. [3]

11-الدردشة (chat):

وهي عبارة عن نظام يسمح للمستخدمين بتبادل الرسائل، ويتوفر نظام الدردشة على مجموعة من الخدمات أهمها : معرفة شخص،دعوة أحد المشاركين في جلسة راهنة إلى غرفة خاصة، تجاهل أو وقف عرض رسائل مستخدم معين، إمكانية الحصول على معلومات مشترك معين، تغيير المعلومات الشخصية، تسجيل جلسة الدردشة، اختيار رمز أو صورة تمثل حضور المستخدم، والتعبيرات الرمزية (الابتسام، الغضب، الضحك).

1 محمد عبد الحميد بسيوني: **دليل استخدام شبكة الانترنت**، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، 1996،ص82.

2 محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص 334.

3 محمد عبد الحميد : الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، نفس المرجع السابق ، ص87.

وتتيح هذه الأداة من خلال البرامج الجاهزة للمحادثة، التفاعل بين المتحدثين كتابة أو صوتا وقد تضاف إليها الصورة في برامج معدة خصيصا لهذا الغرض. [1]

12- اجتماعات الشبكة: يستخدم برنامج اجتماعات الشبكة لإدارة لقاءات ومؤتمرات عبر الشبكة، وإرسال دعوات لمستخدمين على شبكة محلية أو مستخدمين مسجلين في خدمات أدلة الانترنت .

يمكن عقد مؤتمرات الفيديو مع هؤلاء الأشخاص برؤيتهم والتحدث معهم باستخدام الوسائل السمعية البصرية المتاحة، ويمكن استخدام هذا البرنامج للمشاركة في الأعمال والمشروعات والتدريس كما يمكن من المشاركة في التطبيقات وتبادل المستندات، واستقبال الملفات، ولشرح المفاهيم والخطط بالتشارك في الرسم، كما يمكن للبرنامج من إجراء دردشة وتبادل الرسائل بين أكثر من مستخدم في نفس الوقت. [2]

وهناك العديد من البروتوكولات والإرشادات الخاصة بتصميم التفاعل الخاص بهذه الأدوات في حالة استخدام الكتابة في المؤتمرات، أو الصوت في حالة المؤثرات السمعية، أو عروض الصور والرسومات وصور الفيديو، يتصدرها مراعاة المصمم لخصائص هذه الأدوات، والمستخدم لأسس استخدام الكتابة ويتميز نظام عقد المؤتمرات عن بعد بمزايا أهمها ما يلي:

- التقليل من الحاجة إلى السفر، وتوفير الكثير من الوقت والجهد والمال.
- تتيح للمشاركين فيها الأخذ والرد من خلال حواراتهم وتبادلهم للمعلومات المختلفة.
- أصبحت وسيلة هامة خاصة في وقت الحروب أو المشاكل السياسية بين بعض الدول.
- إتاحة المجال للحوار والمشاركة الفعالة لمن يرغب أو يحتاج إلى معلومات ذات علاقة باهتمامه

1 محمد عبد الحميد بسيوني: **الشبكات والانترنت في ويندوز إكس بي**،مكتبة ابن سينا، الرياض- السعودية،2002،ص147.

2 محمد عبد الحميد بسيوني :دليل استخدام شبكات الانترنت، المرجع السابق، ص151.

بعكس ما كان سائدا في الماضي حيث كانت المؤتمرات تتم بين عدد من الأشخاص في مكان محدود.[1]

المطلب الثاني: وظائف الانترنت:

إن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة، تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها، والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع وهذه الوظائف نلخصها فيما يلي :

1-الوظيفة الاتصالية:

وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، وتبادل الآراء والتجارب وتمكنهم أيضا من خلق فرص النقاش وتبادل البريد الالكتروني.[2] وهي في هذا الشأن تعد من أفضل الوسائل الاتصالية، لأن الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال اللحظي المتمثل في المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن أو غير التزامن من فرد إلى أخر من خلال البريد الالكتروني، بالإضافة إلى اتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الأخبار والقوائم البريدية .

2-الوظيفة الترفيهية: إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الإشباعات النفسية والاجتماعية ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان،[3] وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية فإن الانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا للترفيه والتسلية بطرق وأساليب متنوعة، ومن بين أشكال الترفيه التي توفرها الشبكة ما يعرف بـ "الواقع

1 عبد الباسط عبد الوهاب:**استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، المكتب الجامعي الحديث،2005،ص196-197.

2 محمد لعقاب:**الانترنت وثورة المعلومات**، ط1،دار هومه، للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،1999،ص44.

3 صالح خليل أبو الأصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار أدام للدراسات والنشر والتوزيع، ط1،الأردن1995، ص107.

الخائلي" أو "التخيلي" و"الافتراضي **Reality Virtually** "، وهذا يتحقق بميزة الوسائط المتعددة **Multimedia** ففي الشبكة توجد متاحف ومعارض افتراضية، يمكن لمستخدم الانترنت أن يزورها بهدف التسلية والترفيه أو الإطلاع على معروضاتها واستعراض تاريخها.[1]

وهناك أيضا مجال كبير لتقدم كبير في تكنولوجيات الواقع الافتراضي الذي يحاول إعادة خلق عوالم غير موجودة بما يساعد على التدريب عن طريق المحاكاة،[2] كما يمكن للواقع الافتراضي أن يستخدم في مجال الطب حيث يمكن المرضى من تخفيف ألامهم أو التغلب على رهابهم بالانهماك في عوالم يولدها الحاسوب، لهذا فإن المعالجة عبر التعرض لبرامج الواقع الافتراضي تساعد الناس على تغيير طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وتغيراتهم للمعلومات. [3]

وضمن وظيفة الانترنت الترفيهية يوجد ما يعرف بالسياحة الافتراضية التي تسمح لمستخدم الانترنت بزيارة مناطق سياحية عن بعد، أو الإطلاع على أدلة السياحة "مدن، فنادق مطاعم...الخ" تعرضها العديد من المؤسسات، وهذا بالإضافة إلى الألعاب الإلكترونية التي تتوفر عليها الشبكة مستفيدة من خصائص الانترنت كالتفاعلية ، فيمكن لعب الشطرنج مع شخص أخر في مكان أخر في هذا العالم الفسيح عبر شبكة الانترنت" وكل هذا من شأنه إعطاء مزيد من الواقع للإنتاجية وتنشيط الإبتكار والإبداع وتنمية الخدمات وتطوير التشغيل علاوة على تحسين البرامج الترفيهية التي ستزداد رفعة بصور الواقع الافتراضي".[4]

لهذا يرى بعض الباحثين أن الوظائف التي ستزدهر بوجود الانترنت هي الوظائف الإبداعية والترفيهية مثل الكتابة والتمثيل نتيجة ازدياد وقت الفراغ خاصة عند جيل الشباب الذي يعاني بطالة كبيرة خاصة في الدول النامية مثل الجزائر، خاصة في الوقت الذي أصبح فيه الترفيه من الضروريات

1 عبد الملك ردمان الدناني: **الوظيفة لشبكة الانترنت**، دار الراتب الجامعية، ط1،بيروت،2000،ص117.

2 نبيل غزلان: **سيناريوهات الأفق الرقمي**، مجلة العربي، العدد 524، يوليو 2002، ص 143.

3 هوفمان، ترجمة أحمد هاشم: **المعالجة بالواقع الافتراضي**، مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مجلد20، العدد08/09،أغسطس/ديسمبر2004، ص50.

4 مصطفى مصمودي: **المجموعة العربية والطريق السريع للمعلومات**، مجلة العربي، العدد440، يوليو، 1995،ص32.

الحيوية التي تساعد على بناء شخصية وتقدم الإنسان المعاصر، وهذا لكون الإنسان بحاجة إلى الانتعاش والتسلية والترويح من خلال البرامج الترفيهية التي تقدمها الوسائل الإعلامية بصفة عامة والانترنت بصفة خاصة، وهذا لكي تجدد نشاطه وتبعث فيه المرح والاسترخاء.

3-الوظيفة التثقيفية: إن وسائل الاتصال تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تنشئة الأفراد على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع.[1]

وتتجلى الوظيفة التثقيفية في الانترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفق، والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهدها من قبل، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء ولكن هناك من الباحثين من يرى عكس ذلك إذ يرون أن الانترنت لا تقوم بالتثقيف، وإنما تقوم بالغزو الثقافي خاصة أن **80 %**من محتواها باللغة الإنجليزية، والتي لا تتطابق في غالب الأحيان مع مبادئ وقيم المجتمعات الإسلامية وبهذا تشكل شبكات المعلومات سلاحا بالنسبة للذين يحسنون استعمال خدماتها بذكاء حيث أن الشعوب القوية تتقارب ثقافتها، على عكس المجتمعات الضعيفة التي تزداد ضعفا بفضل الثقافة الخارجية المفروضة عليها بقوة، لأن التكنولوجيا الحديثة في مجتمعاتنا لازالت مستوردة بالكامل وأنها تحمل معها بالضرورة بذور وجينات الثقافات الأجنبية وبالتالي فهي حين نستوردها تؤثر حتما على الثقافات الوطنية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

فالانترنت بهذا الشكل تصبح بيئة ثقافية تلعب فيها اللغة دورا كبيرا ومهما، حيث أن قضية اختيار واستخدام اللغة هي قضية ثقافية رئيسية في أي سياسية للاتصال، نظرا للمكانة البارزة التي تحتلها اللغة باعتبارها التعبير الأول والعالمي للحضارة، فالتكنولوجيات من حيث هي بناء متكامل تبقى

1 عبد الله بوجلال: **الدور الوظيفي لوسائل الإعلام "في عالم الاتصال"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994م، ص13.

تعكس الإطار الاجتماعي والثقافي والحضاري التي أنشأت في ظله وهذا ما يجب أن تأخذه المجتمعات النامية بعين الاعتبار.[1]

كما تقوم الإنترنت على التقريب بقدر الإمكان بين الثقافات المختلفة وتساعد بالتالي على نشر روح الاحترام من خلل التعرف على تلك الثقافات المغايرة، وإن كان هذا لا يخلو من شبهة وخطورة احتمال اندثار بعض الثقافات الوطنية وتمهيد الساحة لهيمنة الثقافات التي تتمتع بقدرة هائلة على الانتشار والتأثير، بفضل ما يساندها من تقدم علمي وتكنولوجي ومادي تفتقر إليه غالبية دول العالم ويتجلى ذلك في حضورها القوي والمتميز على الشبكة العنكبوتية وللتكنولوجيا على أي حال يمكن أن تفرقنا وتهددنا أحيانا، غير أنها يمكن أن توحدنا أيضا وتشجعنا على فهم وقبول الخلافات بيننا وهذا يكون عن طريق حوار الثقافات التي أصبحت الشبكة ميدانه الرئيسي. هذا بالإضافة إلى كون "الويب" يفتح أفاقا جديدة كانت إلى فترة قريبة محدودة جدا تتمثل في تمكين الأفراد من الالتقاء حول قضايا مشتركة فقد يتعلق الأمر بتقاسم اهتمامات ثقافية أو موسيقية

أو رياضية أو سياسية حيث أن "الويب " بهذا الشكل يعمل على توسيع قضايا المرجعات الثقافية المتقاسمة، وربط أفراد وجماعات ما كان لهم أن يلتقوا ويتحاوروا ويتفاعلوا لولا وجوده، وهو بذلك يساعد على إعادة صياغة الثقافة وتحديد مدلولاتها بما يتلاءم مع طبيعة الفضاء الافتراضي . **4 – الوظيفة الإخبارية الإعلامية:**

فعموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ بإمكان المستمع الإطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة " المواقع في تزايد مستمر" أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة التلفزيون بدون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصيا تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة .

و الإنترنت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل، "وتتيح الإنترنت الفرضية لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها، وتبادل الآراء والأفكار حولها مما يعني أن الإعلام الجديد

1 شيبون ماكبرايد وآخرون: **أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1981 ص154.

لم يعد أحادي التوجه وإنما أصبح مفتوحا للمناقشة والتوجه من كل الأطراف المعنية حتى وإن لم تنتسب إلى الصناعة الإعلامية، وهذا بفضل الخاصية التفاعلية التي جعلت الانترنت الجمهور يبعد عن نفسه صفة المتلقي السلبي التي عرف بها في وسائل الإعلام التقليدية ليصبح اليوم في موقع المستخدم الإيجابي الذي يناقش كل القضايا المطروحة في مواقع الانترنت.[1]

5 –الوظيفة الإعلانية:

كان من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الإنترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه حيث تنامى دورها وتعاظمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا للشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل المعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية. [2]

والإعلان يعتبر من الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة، وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكال مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة، ولقد أصبحت الإنترنت اليوم فضاء جديدا للإعلانات، في خطوة أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية وإذا كان الإعلان كوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الناس بهدف تغيير آرائهم وتعزيزاتها قديما قدم الوجود الإنساني فإنه ليس من المستغرب إطلاقا أن نجد شبكة الويب تعج بإعلانات على اختلاف أنواعها.

فالإمكانيات التي يوفرها هذا الجهاز للمعلنين بشكل خاص تجعله من أكثر وسائل الترويج جاذبية وحضورا خاصة إذا ما أحسن استخدامه وعرفت أسراره وآلياته.

6 –الوظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:

من الوظائف العامة والرئيسة التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، وإذ كانت هذه الطريقة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الأخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعني بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات

1 أحمد أبو زيد: **التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد**، مجلة العربي ، العدد 577 ، الكويت ، ديسمبر 2006، ص142.

2 بشير العلاق ،المرجع السابق ، ص 182.

العامة ضمن هذه الوظيفة، فالدعاية والمغالطات أمور حاضرة بقوة في مجموعات النقاش وفي صفحات الويب هذه الأخيرة التي تمكن الأفراد في وقت وجهد بسيط من إشباع فضولهم في مختلف المجالات الفكرية والعلمية والأدبية والفلسفية والإطلاع على أخر التقارير السياسية والصحفية وهنا فكثرة المعلومات والسهولة التي يستطيع بها أي شخص أن يضع معلومات في متناول الجميع تطرح بعض التجاوزات فيمكن أن يكون بث معلومات مغلوطة وخاطئة أو تم إنتاجها بطريقة غير قانونية، ووصولا إلى الدعاية أو تشويه الحقائق وهذا ما يجعل كثير من المستخدمين لا يثقون في محتويات الانترنت.

ولكن عكس ذلك هناك من يرى أن الانترنت قد تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية فقد ترفع من الإحساس بالانتماء والإحساس بقضايا الداخل والمشاركة الفعالة وهو ما برز في مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الإلكترونية. [1]

وفي الحقيقة كل الوظائف السابقة الذكر تؤدي إلى وظيفة أساسية في حياة الشباب هي:

7 –إشباع للحاجات:

إن حاجات الأفراد تحتاج إلى إشباع ذلك عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها وهذه الحاجات هي: [2]

أ–الحاجات المعرفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها هي تشبع لدينا حب الاستطلاع والاكتشاف.

ب– الحاجات العاطفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام.

ج– حاجات الاندماج الشخصي:

1 بوحنية قوي : **وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغير السوسيو ثقافي**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ع 14، 2006,ص234.

2 صالح خليل أبو الإصبع: المرجع السابق، ص 111.

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية، والثقة والاستقرار، ومركز الفرد الاجتماعي، وتنبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

د -حاجات الاندماج الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد في الانتماء.

هـ- الحاجات الهروبية:

وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار وتعتبر الانترنت وسيلة للهروب من الواقع، والبحث عن طريقة لتحقيق حاجات نفسية وعاطفية غير مشبعة، وذلك عن طريق مقابلة الناس وتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أناس جدد "كما أن مستخدم الانترنت يستطيع إخفاء بياناته الشخصية وردود فعله أثناء استخدامه للشبكة وبالتالي يستغل بعض مستخدمي الانترنت، خاصة الذين يحسون منهم بالوحدة وعدم الأمان في حياتهم الواقعية، تلك الميزة في التعبير عن أدق أسرارهم الشخصية ورغباتهم المدفونة ومشاعرهم المكبوتة مما يؤدي إلى توهم الحميمية والألفة.

كما أن مستخدمي الانترنت يأخذون "الحرية" التي تتيحها الانترنت في التعبير عن مشاعرهم التي يكبتونها في حياتهم العملية، وأسرارهم التي يكبتونها ورغباتهم العميقة التي قد تكون في معظم الأحيان مخلة بالحياء ولكن عندما تتضح أوجه القصور التي لا تتيحها "العلاقات الانترنتية" من الاعتماد على "كيانات" بدون وجود مجتمعات مثل فقاعات الصابون قد تختفي في أي لحظة، وتبدأ الحاجة في تواجد الحب والاهتمام الذي يأتي من أناس وأشخاص حقيقيين هنا فقط تبدأ المشكلة في الظهور ويبدأ الإحساس بالأسى والإحباط والألم.

ولهذا بالذات يمكن أن نقول أن "هذه الأداة الاتصالية الجديدة تحمل في تركيبتها التكنولوجية أفضل أداة للممارسة الديمقراطية وأكثرها إمكانية للانحراف والتطوير السلبي يكفي فقط أن نفهم توظيفها واستغلالها".[1]

المبحث الثالث : استخدامات الانترنت

الانترنت كأي وسيلة تكنولوجية لها سلبيات وايجابية وفي هذا المبحث سنتطرق لأهم استخداماتها الايجابية والسلبية وكيفية الوقاية والعلاج من سلبياتها في المطالب الثلاثة التالية:

المطلب الأول : الاستخدامات الإيجابية للإنترنت

إن خصائص الانترنت الكثيرة ومزاياها المتعددة يمكن أن تعود على المستخدم بفوائد جليلة لا تستطيع أية وسيلة أخرى أن تجاريها في ذلك ولكن بشرط الاستخدام الجيد والايجابي لها.

وتستخدم الانترنت في هذا الشأن لأغراض كثيرة نذكر أهمها فيما يأتي:

1- المكتبة الإلكترونية (الافتراضية) عبر الإنترنت:

يعكس مفهوم المكتبة الإلكترونية، المعلومات المخزنة إلكترونيا والمتاحة للمستفيدين من خلال نظم الشبكات الإلكترونية، حيث تضع أوعية المعلومات في صورة إلكترونية سواء على أقراص مدمجة أو شبكة محلية أو على الإنترنت. [2]

وزيادة على ما تقدم هناك مزايا كثيرة للمكتبة الافتراضية منها:

1 جمال الزرن: "**في العرب وثورة المعلومات" تساؤلات عن الإعلام الجديد والانترنت** "،دراسات الوحدة العربية، بيروت،2005 ص 117-118.

2 محمد فتحي عبد الهادي : **النشر الالكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات**،المكتبة الأكاديمية،القاهرة،2001،ص60-61.

* أن المنتفعين بشبكة الإنترنت، سواء يعيشون في مناطق فقيرة أو غنية في العالم يتمتعون بإمكانية غير محدودة للوصول إلى أية مادة بالمكتبة.

* عند الوصول إلى الوثائق المطلوبة يمكنهم أن ينسخوها إلكترونيا أو الحصول على نسخة مطبوعة.

* يمكن القيام بأبحاث إلكترونية من خلالها ووضع فهارس وقوائم لها.

* وفي الوقت نفسه فان بنود النسخة المطبوعة الأصلية تبقى مخزنة بأمان لتصير بالتدريج متاحف للكتب بدلا من أن تبقى مكتبات تقليدية. [1]

* تتميز المكتبة الافتراضية أيضا بمقدرتها العالية على إيصال المعلومات إلى طالبيها بسرعة فائقة مع إتاحتها لهم في جميع الأوقات.

* لا تحتاج المكتبة الافتراضية إلى مبنى يأويها بل إلى مجموعة من الخوادم وشبكة تربطها، وهي عالمية في خدمتها. [2]

2- التعليم عن بعد (الافتراضي):

يعتمد هذا النوع من التعليم على وسائط اتصال عديدة، مطبوعة، مسموعة، مرئية وحتى الإلكترونية منها، وكانت إحدى الوسائل الحديثة المستخدمة في هذا النوع من التعلم عبر شبكة الإنترنت بما تتيحه من إمكانيات هائلة لتخزين وإرسال واستقبال المعلومات، إذ سمحت لكل من الأساتذة والباحثين والطلبة من التراسل والتخاطب خارج إطار الزمان والمكان. [3]

ونذكر فيما يلي أهم مزايا التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت:

* جمع عدة أقسام دراسية حول موضوع واحد عبر العالم، وإجراء حوار مباشر فيه وتبادل الآراء والأفكار في مجاله.

---

1 ج. س. نبيري ، **فضاء سيبرناني (متحكم فيه اوتوماتيكيا)**، رسالة اليونسكو ، جوان 1997 ، ص 28.

2 عبد اللطيف صوفي: **المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية التحديات وثقافة المواجهة**، الحوار الفكري، ع3، مخبر الدراسات الفكرية،جامعة قسنطينة ،جوان2002، ص 69 – 70.

3 بوعناقة جدي سعاد: **دور الانترنت في دعم التعليم عن بعد**، مجلة المكتبات والمعلومات،المجلد الأول، ع2،قسم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة،ديسمبر 2002، ص 56.

* متابعة الدراسة في معاهد افتراضية بديلة عن فصول الدراسة التقليدية، مما يمكن الفرد من الدراسة في أجمل جامعات العالم عن طريق الإنترنت. [1]

* توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصار على غرفة الصف، أو زمان محدد بل التعلم في أي وقت وأي زمان. [2]

* إمكانية الاشتراك لكل من المتعلمين والموجهين في منتديات محلية أو عالمية للحوار، كما يمكن الاشتراك بالدوريات التي تنشرها دور النشر عبر الإنترنت. [3]

3- المنظمة الافتراضية:

تعرف المنظمة الافتراضية على أنها" المنظمة التي تستخدم الشبكات في الارتباط بالأفراد والممتلكات والأفكار بغرض أن تؤمن وتوزع المنتجات والخدمات من دون أن تلزم نفسها بالحدود التنظيمية التقليدية والمواقع المادية الفعلية.

وهناك عدد من المزايا التي عكستها الإنترنت على المنظمات وعلى إجراء العمل والإدارة فيها يمكن أن نحددها في الآتي:

* ضاعفت الإنترنت من فرص الوصول والحصول على المعلومات والمعرفة وكذلك تخزينها وتوزيعها لذلك فإن أية معلومات تقريبا، وفي أي مكان وموقع كانت يمكن أن تكون متاحة للمنظمات.

* باستخدام الانترنت تستطيع المنظمة تقليص عدد من المستويات الإدارية، وتمكن من سرعة وقرب في الاتصالات بين الإدارات العليا والإدارات في المستويات الأقل منها.

* قلصت الانترنت من التكاليف الإجمالية للمؤسسة المعنية باستخدامه. [4]

---

1 عبد اللطيف صوفي ، نفس المرجع السابق ، ص 74.

2 جودت أحمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي :**استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم**،ط1،دار الشروق،عمان-الأردن،2003، ص 135.

3 بوعناقة جدي سعاد ، نفس المرجع السابق ، ص 57.

4 عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي: **نظم المعلومات الإدارية**،ط2،دار المسيرة،عمان-الأردن،2005،ص136-152.

4- الإعلان الإلكتروني(عبر الإنترنت):

إن الإعلان عبر الانترنت هو جمع أشكال العرض الترويجي المقدم من معلن معين من خلال شبكة الإنترنت،[1] ويتميز الإعلان عبر الإنترنت بمجموعة من الخصائص أهمها:

* أن أي معلن على الإنترنت يمكنه أن يدفع فقط على نسبة المترددين الفعليين على إعلانه وليس على العدد المحتمل لمستخدمي الانترنت الذين يمكن أن يتعرضوا لإعلانه وهنا يكمن الفرق الكبير بين الرؤية الحديثة لقياس درجة التردد.[2]

* توفر الإعلانات بالإنترنت للمعلن تغذية عكسية فورية من خلال المعلومات المرتدة من زائري موقعه على الانترنت وهي إمكانية لا تتوافر في الإعلانات التقليدية.

* كما تتيح للمعلن تفصيل رسائل ترويجية تتناسب مع كل قطاع مستهدف من العملاء بمجرد تنشيط وضغط المشتري المحتمل لموضع الإعلان داخل الموقع.

* تخدم الإعلانات بالانترنت التسويق المباشر، حيث يمكن للمعلن تتبع كل زائر لموقعه على الانترنت تعامل مع الإعلان ونوعية الاستفسارات التي طلبها والموضوعات مثار اهتمامه، وهو يمكن المنظمة من توجيه رسائل ترويجية مباشرة للمستثمرين المحتملين على بريدهم الالكتروني تتضمن الاهتمامات الخاصة بكل مشتري.

5- التجارة الإلكترونية عبر الانترنت:

تعرف التجارة الإلكترونية بأنها عمليات تبادل المنتجات من بيع وشراء وتبادل المعلومات بين البائعين والمشترين عبر شبكات الحاسبات الآلية وشبكة الانترنت.[3]

وتتمثل أهم خصائص التجارة الإلكترونية عبر الانترنت فيما يلي:

* بحكم الطبيعة التفاعلية للانترنت فإن المستهلك الجديد لم يعد نفسه المستهلك القديم المغيب

1 عبد السلام أبو قحف، طارق طه أحمد: **محاضرات في هندسة الإعلان و الإعلان الالكتروني**، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر،2006،ص341.

2 رابح الصادق:**الإعلام والتكنولوجيا الحديثة**،ط1،دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات العربية المتحدة،2004،ص99.

3 عبد السلام أبو قحف ، طارق طه أحمد: نفس المرجع السابق، ص 331-342

في الاقتصاد التقليدي فالمستهلك على الشبكة يتفاعل مع المنتج ومع المستهلكين الآخرين، وأصبح بإمكانه أن يكتسب معلومات شبه كاملة عن السوق وعن السلعة. [1]

* لقد أصبح المستهلكون قادرون على التسوق في وطنهم أو على مستوى العالم باختيار تشكيلة متنوعة من المنتجات في السوق المحلية وأيضا على مستوى العالم. [2]

أما بالنسبة إلى البائعين فإن التجارة الالكترونية تمكنهم من الوصول إلى الأسواق العالمية وبفضل التجارة الالكترونية تتمكن الشركات من إيجاد مصادر دخل جديدة، مما يفرض عليها أن تتهيأ بسرعة وتنظم لنفسها بدقة في كل الميادين بدءا بالأمور الإدارية التسويقية وغيرها، كما أن التجارة الإلكترونية ستوفر الكثير من التكاليف. [3]

6- استخدام الانترنت في مجال السياحة:

نظرا للتقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم تحرص كافة وزارات السياحة على مستوى العالم على ربط المنشآت السياحية في مجتمعاتها بشبكة الإنترنت ووضع بنك معلومات سياحي عن جميع المناطق السياحية، فضلا عن كيفية حجز الفنادق واستئجار السيارات السياحة وكافة المعلومات التي تلزم السائح بغية خدمة العملية السياحية وترويجها في المجتمعات الأخرى. [4]

7- الألعاب عبر الانترنت:

حيث تتوفر في الإنترنت ألعاب الكترونية تتميز بالتنوع الشديد الذي يتيح للمستخدم ممارسة أية لعبة، مهما كانت ميوله، بالإضافة إلى تعدد مصادر هذه الألعاب، كما أن هناك ألعاب تستفيد من خصائص الانترنت كالتفاعلية إذ يمكن مثلا لعب الشطرنج مع شخص آخر في مكان آخر من هذا العالم. [1]

---

1 أمين نجيب : **اقتصاد الشبكات** ، مجلة القافلة،المجلد53، ع5 ، الأردن، سبتمبر/أكتوبر 2004 ، ص 16.

2 صلاح زين الدين : **تكنولوجيا المعلومات والتنمية الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية في مصر**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة –مصر 2002 ،ص 45.

3 زايري بلقاسم ، طوباش علي: **طبيعة التجارة الالكترونية وتطبيقاتها المتعددة** ، المستقبل العربي، ع 288 ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت–لبنان،2003 ، ص 78.

4 محمد علي البدوي: **دراسات سوسيو إعلامية**، ط 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان 2006 ، ص 252.

بل أصبحت الإنترنت في حد ذاتها تمثل ساحة لعب للصغار، عندما تتوفر لديهم الإمكانيات والفرص بلا حدود، حيث يصبح في متناول يدهم الصوت والموسيقى والصورة والصور المتحركة والنص المتشابك من الأجزاء المختلفة للكرة الأرضية. [2]

8- التواصل من خلال مجتمع افتراضي:

يتم الاتصال من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني، ومع آخرين لا يعرف بعضهم البعض، ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته بدء من الصداقات الجديدة مع آخرين في ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها والتجول خلالها بما يلبي حاجة الفرد إلى الاتصال بهذه الثقافات وأفرادها، وفي هذا يسود الاعتقاد بأن الفرد بتوسيع دائرة علاقاته ولكن في إطار واقع جديد يرسمه الأفراد لأنفسهم أو ترسمه عمليات التخيل والتقمص التي تتم في عمليات هذا الاتصال الرقمي. [3]

9- الأبعاد العلمية والبحثية للانترنت:

لقد كان لشبكات المعلومات الجامعية والبحثية الدور الكبير في نمو الانترنت، فكانت تلك الشبكات بأعدادها الكبيرة الإقليمية والوطنية والدولية تمثل الجو الملائم لها، فاستقطبت حولها الباحثين ليتبادلوا الأفكار فيما بينهم ولإثراء الشبكة بالمعلومات والمعطيات.

لذلك فبإمكان المكتبات الجامعية القيام بمشاريع تتمثل في النشر الإلكتروني للرسائل الجامعية كون أن هذا الإنتاج الفكري متوفر عكس ما هو ينشر في شكل كتب أو دوريات...الخ.

ومن ناحية أخرى فإن تداول الرسائل الجامعية واستعمالها كونها وثيقة علمية هو استعمال ضعيف ومحدود لأسباب كثيرة، ولهذا فإن النشر الإلكتروني لهذه الأعمال الأكاديمية وبثها بواسطة الإنترنت يمثل أحسن طريقة للتعريف بهذه الأعمال ووضعها في متناول كل من في حاجة إليها، وباستطاعة

---

1 محمد الطيب زاوي : **الإعلام الإسلامي الالكتروني المعاصر**،مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 2004-2003 ، ص 216.

2 أحمد محمد الصالح : **جيل الانترنت ثقافة المراهقة الجديدة** ، مجلة العربي، ع 538 ، الكويت، سبتمبر2003، ص 175.

3 محمد عبد الحميد: **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، نفس المرجع السابق ، ص 51.

المكتبات الجامعية لما تتوفر عليه من حواسيب وبرمجيات وإمكانيات بشرية أن تجسد هذا المشروع على أرض الواقع. [1]

المطلب الثاني: الاستخدامات السلبية للإنترنت

رغم الاستخدامات الإيجابية الكثيرة للإنترنت، إلا أن هناك جانب آخر من الاستخدامات مليء بالأخطار والسلبيات تجعل الانترنت تبدو في غاية الخطورة كوسيلة يمكن استغلالها من أطراف لهم غايات وأهداف إجرامية وغير قانونية، أو من أطراف يسيئون استخدامها من غير قصد.

ويمكن أن نورد فيما يلي أهم الاستخدامات السلبية للانترنت:

1-التخريب باستخدام الفيروسات :

يعرف خبير الكمبيوتر الأمريكي فريد كوهن بأنه" برنامج كمبيوتر تم تصميمه ليدخل الكمبيوتر بسرية تامة، فيفعل فعله الذي يتراوح بين أن يكون غير مدمر للجهاز كأن يستخدم للتصنت مثلا، أو يكون عنيفا ويتلف الملفات فلا يعود بعده الكمبيوتر سوى كتلة معدنية لا فائدة منها". [2]

ويقوم عمله على تعديل البرامج الأخرى بحيث تقوم بتكرار نسخ الفيروس مرة أخرى وهذه العملية مشابهة لعملية انتقال الفيروس الذي يصيب الإنسان.

فالفيروس الإلكتروني يتصف عموما بثلاث خصائص هي: التكاثر والمضاعفة، والاختفاء أو التخفي ثم الانفجار حيث يبدأ بالعمل. [3]

وتنتشر فيروسات الكمبيوتر بشكل كبير بسبب سهولة تكوينها، فهناك مابين(**200 و 300**) فيروس جديد كل شهر مع استمرار انتشار الحاسبات الشخصية المحمولة، والبريد الإلكتروني والاتصال عن بعد، وزيادة الارتباط على الشبكات. [4]

---

1 ريحان معمر جميلة : **الانترنت بجامعة منتوري**، مجلة المكتبات والمعلومات، المجلد الأول ،ع2،جامعة منتوري ،قسنطينة –الجزائر،2002، ص80.

2 غسان حزين : **الفيروس الالكتروني سارس عصر التكنولوجيا** ، مجلة العربي ، ع 538 ، الكويت،سبتمبر 2003، ص142.

3 عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي: المرجع السابق ، ص 217.

4 ذياب البدانية، **الأمن وحرب المعلومات** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن، 2006، ص 309.

ويمكن أن تسبب هذه الفيروسات بخسائر فادحة كالتي تسبب فيها(فيروس الحب) ذو الاسم المغري والذي بلغ ذروة انتشاره من خلال البريد الإلكتروني يومي4 و5 ماي2000م في خسارة الملايير من الدولارات على المستوى العالمي، وفي ضياع المعطيات وشل آلاف المواقع المعلوماتية والحواسيب الشخصية إلى حين اكتشاف واستعمال مضاده المعلوماتي. [1]

والفيروس أنواع ، اختلف المختصون في تصنيفاتها ومسمياتها، ولكن أشهرها يتمثل في:

❖ **فيروسات قسم التحميل**: إذ يحل هذا النوع من الفيروسات محل تعليمات التحميل في نظام الكمبيوتر ويتغلغل فيها، وحالما يبدأ تشغيل النظام فإن الفيروسات تنتشر في الذاكرة الرئيسية قبل نظام التشغيل، حيث يستطيع التأثير في بقية الملفات، وهكذا تتكرر العدوى وتنتشر. [2]

❖ **فيروسات الماكرو**: فيروس الماكرو هو تعليمات يحملها برنامج تنفذ تلقائيا وغالبية البرامج (الوورد ، الإكسل...) مهددة بهذا الفيروس الذي ينتج نفسه بنفسه في كل مرة يشغل فيها البرنامج المصاب، وغالبا ما ينسخ الفيروس نفسه في ملف تشغيل البرنامج، وبالتالي فإن أية وثيقة تستخدم من خلال ذلك البرنامج تصبح مصابة، وإذا ما تم إرسال أية وثيقة سواء كانت على قرص أو بالبريد الإلكتروني فإنها تصيب برنامج الشخص المتلقي بها.

وقد ظهرت هذه الفيروسات في منتصف **1995**م وتعتبر من أكثر الفيروسات انتشارا. [3]

❖ **فيروسات الملفات**: ويمتاز هذا النوع من الفيروسات بقابليته أن ينقل العدوى إلى الملفات الفاعلة في البرامج والتي تكون في العادة تمدداتها من النوع (**com. ex**) ثم يبقى في ذاكرة الحاسوب ويصيبها بالعطب، ويصبح عندها أي برنامج قيد التشغيل معرضا لخطر الإصابة بالفيروس.

❖ **الفيروسات متعددة الأشكال**: وهذا النوع يصعب التعامل معه والتغلب عليه، إذ أنه يعتبر تجميعا للأنواع السابقة من الفيروسات، فهو يصيب وحدة التشغيل، وإصابة أي منها يعني أن الآخر معرض

---

1 فضيل دليو وآخرون: **التحديات المعاصرة(العولمة، الانترنت، الفقر، اللغة..)** ، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري،قسنطينة الجزائر 2002، ص 2 – 21.

2 عامر إبراهيم ، علاء الدين عبد القادر : المرجع السابق ، ص 220.

3 ذياب البدانية :المرجع السابق ، ص 312.

للإصابة في أية لحظة، وتطهير الملفات من شر هذا الفيروس لم يجدي نفعا مادام أنه موجود في وحدة التشغيل، وأبرز الأمثلة على هذا النوع، فيروس(تاكيلا) و (الأنثراكس). [1]

2-الاختراق في الانترنت:

تتمثل ميكانيكية الاختراق في السيطرة عن بعد، وتختلف طرق اختراق الأجهزة والنظم باختلاف وسائل الاختراق ولكنها جميعا تعتمد على فكرة توفر اتصال عن بعد بين جهازي الضحية والذي يزرع به الخادم الخاص بالمخترق، وجهاز المخترق على الطرف الآخر حيث يوجد برنامج المستفيد أو العميل . [2]

3-القرصنة عبر الإنترنت:

ويقصد بها نسخ البرامج بصورة غير شرعية أو الحصول على معلومات مخزنة في ذاكرة الحاسوب دون وجه حق، ويتم الحصول على المعلومات المخزنة إما بصورة مباشرة عن طريق الحصول على كلمة السر وإما بصورة غير مباشرة عن طريق التقاط الموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من الحاسوب أثناء تشغيله وترجمتها،[3] وتنتشر في الانترنت عشرات المواقع المختصة بالقرصنة والتي تتضمن مختلف الأنواع من البرامج (الألعاب، نظم التشغيل، البرامج الخدمية...) التي تحمل مجانا أو بأثمان بخسة بينما قد يقدر ثمنها في السوق بعشرات الآلاف من الدولارات. [4]

وارتبط بظاهرة القرصنة على الانترنت مصطلح الهاكرز أو قراصنة الكمبيوتر والشبكات الذين يمكن تمييز ثلاثة أنواع منهم: [5]

* **النوع الأول**: لا يهدف إلى الإيذاء، وهدفهم هو المشاركة الحرة للمعلومات، ورفض احتكار المعرفة.

***النوع الثاني**: يهدف إلى الاستفادة والإثارة بالتلاعب بشركات الاتصالات والبرمجيات.

1 غسان حزين ، المرجع السابق ، ص143-144.

2 رأفت نبيل علوة : **قرصنة الانترنت** ،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن، 2006، ص 13.

3 محمد السعيد رشدي : **الانترنت والجوانب القانونية لنظم المعلومات** ، دار النهضة العربية ، القاهرة-مصر، 2004 ، ص 32.

4 فضيل دليو وآخرون : المرجع السابق ، ص 13 – 14.

5 نخبة من الكتاب: **مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم**،(**كتاب العربي**) ، ع55، مجلة العربي ،الكويت، 2005/01/15ص 175.

* **النوع الثالث**: يهدف إلى التسلل لتخريب الأنظمة وربما الأجهزة، ويتم ذلك إما بشل المواقع على الشبكة وتعجيزها عن العمل أو بزرع الفيروسات المدمرة، أو الملفات القادرة على سرقة ملفات المعلومات من الأجهزة أو المواقع المستهدفة.

4-الإباحية الجنسية عبر الانترنت :

إنها عبارة عن شكل من أشكال الجريمة المنظمة تقوم بها شبكات محلية، جهوية أو عالمية تقدم عروضا جنسية مغرية نفسيا وماليا عبر مواقع ظاهرة ومتسترة، أو تقتحم بها بريد مستخدمي الانترنت دون استئذان، ويجد هذا النوع من الإباحية الدعم الكامل والتشجيع العلني من طرف الجماعات الموازية والمعطيات الافتراضية التي تعمل على فرض أخلاقياتهما الإباحية في شتى المجالات وتوفير الحماية القانونية لها.[1]

بل واستغلت شبكات المافيا العالمية بعض هذه المواقع لتحقيق أرباح طائلة من العلاقات غير شرعية التي تنشأ من خلالها، وتسويق الفتيات والسيدات من روسيا وأوكرانيا ودول شرق أوروبا عبر هذه الشبكة. [2]

وللإشارة تختلف القوائم البريدية التي تخصص لتبادل الصور والأفلام الجنسية عن المواقع الإباحية أنها على عكس الأخيرة، غالبا ما تكون مجانية ويقوم أعضائها من المشتركين بتبادل الصور والأفلام على عناوينهم البريدية وربما أبعد عن المراقبة الأمنية، وقد استفادت هذه المواقع والقوائم البريدية من الانتشار الواسع للشبكة والمزايا الأخرى التي تقدمها حيث تتيح أفضل الوسائل لتوزيع الصور الفاضحة والأفلام الخليعة بشكل علني فاضح يقتحم على الجميع بيوتهم ومكانتهم. [3]

5-الإحتيال عبر الإنترنت:

1 فضيل دليو وآخرون : المرجع السابق ،ص 14-28.

2 محمد سيد فهمي: **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة،2006،ص 371.

3 حسن طاهر داود : **جرائم نظم المعلومات** ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض- السعودية 1420هـ ،ص 93.

لقد وجد الاحتيال له حقلا خصبا في شبكة الإنترنت، إذ يتلقى الكثير من أصحاب الصناديق البريدية الإلكترونية رسائل تحمل اقتراحات ووعود من مصادر مجهولة يدعي أصحابها أنهم أصحاب ثروات يريدون نقلها أو تهريبها، فلذلك هم يطلبون المساعدة من المراسل إليه قصد لعب دور ضابط اتصال بين بلده وبلد الشخص المحتال، ومنهم من يزعم أنه ينتمي إلى شركة عالمية مثل كوكاكولا أو ميكروسوفت أسست مكتبا أو مؤسسة لليانصيب، ثم تأتي الرسالة لتبشر المرسل إليه بأنه صاحب الحظ الموفور الذي فاز بكذا أورو أو دولار لتطالبه بدفع مبلغ معين كشرط لتسريح الجائزة أنه مجرد احتيال. [1]

وتقوم عملية الاحتيال على أسلوبين، الأول يقوم على أساس انتحال شخصية الأفراد، ومن خلاله يمكن الاستيلاء على الرصيد البنكي أو السحب من البطاقة الائتمانية أو حتى الإساءة إلى سمعة الضحية والثاني يقوم على هجوم يشنه المحتال على الموقع للسيطرة عليه، ومن ثم يقوم بتحويله كموقع ويتوقع أن يكثر استخدام أسلوب انتحال شخصية المواقع في المستقبل نظرا لصعوبة اكتشافها.

6-تزوير البيانات في الإنترنت:

لا تكاد تخلو جريمة من جرائم النظم الانترنت من شكل من أشكال تزوير البيانات، تتم عملية التزوير بالدخول إلى قاعدة البيانات وتعديل البيانات الموجودة بها أو إضافة معلومات مغلوطة بهدف الاستفادة غير المشروعة من ذلك. [2]

وتشير الغالبية العظمى من الحالات المكتشفة لأفعال هذا الغش المعلوماتي أنها ارتكبت بواسطة مستخدم من المنشأة التي تدار بنظام المعلوماتية ، أو على الأقل عن طريق اشتراكه فيها وهم ينفذون هذا الفعل إما لحسابهم أو لحساب أشخاص أجانب مقابل دفع مبلغ مالي.

بل قد يرتكب التزوير بواسطة مستخدمي المنشاة ولحسابها أيضا وبموافقة واشتراك إدارتها مثلما حدث بإحدى شركات التامين بمدينة لوس أنجلس الأمريكية حيث تمكن مستخدموها من خلق عملاء مهمين مؤمن عليهم، ما جعل هذه الشركة تكسب عددا كبيرا من العملاء الجدد. [1]

---

1 عمر: **ازدياد ضحايا الملايير الوهمية** ، جريدة القادسية ، ع8 ، الجزائر(من 15الى21 ديسمبر 2007) ، ص 07.

2 حسن طاهر داود ، المرجع السابق ، ص 45.

7-صناعة وتسويق الممنوعات عبر الإنترنت:

لقد أصبحت الانترنت سوقا مغرية للباحث على الممنوعات من المنحرفين والخارجين عن القانون فهي تتيح الفرصة لهم أن يكتشفوا كيفية الحصول على المخدرات بمختلف أنواعها، وأن يتعلموا كيفية استعمالها بصيغها الكيماوية المختلفة والتجهيزات اللازمة لها، وان يطلعوا على أسعارها، وذلك عبر مئات المواقع المنتشرة في كثير من دول العالم، أو من خلال موقع المنتديات والدردشة التي تتكاثر فيها ثقافة الإنترنت بشكل متصاعد.

ومن الممنوعات المروج لها لبيعها ولكيفية صناعتها أيضا نجد المتفجرات والأسلحة، وتعرض مواقعها الانترنتية على روادها خدماتها المعرفية والمادية التي تغذي صغار الجانحين مثلما قد تزود العصابات المنظمة بل وحتى الدول المتحاربة والتسلطية. [2]

8-الحرب عبر الإنترنت:

من نتائج التقدم الهائل الذي سجلته تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ميلاد أسلحة جديدة بالكامل إنها أسلحة سيبرنيتيكية قادرة على إفناء اقتصاد أمة كاملا، ومنذ الآن بدأ العد التنازلي لنهاية عصر الحروب الكلاسيكية، وبداية عصر آخر أكثر قسوة ووحشية من الأسلحة النووية، إنها الحروب عبر الإنترنت التي لا تعرف لا قيود الزمان ولا المكان، وتسبب خسائر لا تقدر.

ومن مظاهر استخدام الانترنت في الحروب، استخدامها كسلاح دعائي كما حصل في حرب كوسوفو ما أعطى للحرب النفسية بعدا آخر ولو بأدائية متفاوتة، للتأثير على الرأي العام العالمي وكسب تعاطفه مع الرؤى التي يدافعون عنها، فهناك كم هائل من المواقع التي عالجت أزمة كوسوفو ابتداء من المواقع الرسمية للحكومات والمؤسسات والهيئات العالمية والمحلية، وصولا إلى التجمعات الصغيرة التي تهمها الأزمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة وكانت هذه الحرب أول صراع حيث لعبت الانترنت فيه دورا هاما.

---

1 محمد سامي الشوا: **الإجرام المعلوماتي** ، مجلة الأمن والحياة ، ع 279 ، السعودية ،شعبان 1422 هـ ، ص 45.

2 فضيل دليو وآخرون: **التحديات المعاصرة** ، المرجع السابق، ص 25 - 28.

إذ لم يقتصر دور الانترنت في الحرب في الدعاية، بل تعداها إلى الهجوم الإلكتروني كالذي شنه الصرب على موقع الحلف الأطلسي، بإرسال عشرات الرسائل الإلكترونية إلى الموقع لإشباعه ومن ثم تعطيله بالإضافة إلى طريقة الإغراق هذه كانت بعض الرسائل الإلكترونية تحمل فيروسات خطيرة.[1] وتدل المؤشرات الكثيرة على أن كثيرا من الأعداء الآن يدرسون كيفية استخدام الانترنت كوسيلة هجومية من بعضهم ضد بعضهم الآخر، وتشير التكهنات العسكرية في هذا المجال إلى توقع حدوث كوارث باستخدام الحرب الإلكترونية كوسيلة هجومية خلال السنوات العشرين المقبلة. [2]

9-الإدمان على استخدام الانترنت:

يعرف بعض العلماء الإدمان بأنه عدم قدرة الإنسان الاستغناء عن شيء ما، بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منها وبالتالي اقتنع بعض العلماء أن هناك من يسمون بمدمني الإنترنت. [3]

أما الأسباب التي تقف وراء هذا الّإدمان فهي عديدة، نذكر منها:

* الانترنت توفر للإنسان إطلاق رغباته الدفينة.

* الافتقاد إلى السند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع أناس وعوالم لا يعرفون عنها شيئا.

* التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة الصعبة التي يعاني منها الشباب. [4]

- ويترتب عن إدمان الانترنت ظواهر قريبة من إدمان المخدرات ومن هذه الظواهر:

- **التحمل**: ويعد من مظاهر الإدمان حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع التي كان يتطلب إشباعها لديه جرعة أقل، وكذلك مدمن الانترنت فإنه يزيد من ساعات الاستخدام باطراد لإشباع رغبته المتزايدة إلى الانترنت.

1 الصادق رابح: **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة** ، المرجع السابق ، ص 212

2 ميساء الصعبي : **حرب الانترنت** ، مجلة العربي ، ع 537 ، الكويت، أوت 2003 ، ص 145.

3 محمد أحمد الصوالحة: **علم النفس اللعب**،ط1،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن،2005، ص 153.

4 وليد أحمد المصري : **الأسرة العربية وهوس الانترنت** ،مجلة العربي ، ع 537 ، الكويت، أوت 2006 ، ص 173.

- **الانسحاب:** يعاني المدمن من أعراض نفسية وجسمية عند حرمانه من المخدر، وكذلك مدمن الانترنت فإنه يعاني عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي الحركي، والقلق وتركز تفكيره على الانترنت بشكل قهري وأحلام وتخيلات مرتبطة بالانترنت. [1]

وينتج عن إدمان الانترنت سلبيات كثيرة بالنسبة للمدمن نفسه مثل السهر والأرق وآلام الرقبة والظهر والتهاب العين وبالنسبة لأسرته لما تسببه من مشكلات زوجية وعدم الاهتمام بالأبناء ومشكلات في عمله نتيجة لتأخره في أعماله ومشكلات اجتماعية لإهمال المصاب به ولأهله أقاربه. [2]

المطلب الثالث: الوقاية من الاستخدامات السلبية للانترنت وعلاجها

رغم الأخطار الكثيرة والمتنوعة التي تنجر عن الاستخدام السلبي، إلا أنه يبقى هناك مجال للوقاية أو التخفيف على الأقل من مضارها، ويمكن أن يحدث ذلك بإتباع ما يلي:

1- تنشيط التعاون الدولي(القانوني، المعلوماتي، المادي والبشري) في هذا المجال لتنظيم شبكة الانترنت، وقبل ذلك على مستوى الدائرة الحضارية للعرب والمسلمين، لأن هناك صراع حول الانترنت من اجل احتلال مكانة في هذا المجتمع الالكتروني من جميع النواحي السياسية والإعلامية والاقتصادية والثقافية والدينية، وهذا ما يهدد بترك بصمات تروج لأنماط حياتية غريبة عن نمطنا الحضاري على شعوبنا.

وتكون الوقاية مثلا بإقامة تجمعات شبكية متفاعلة : إقليمية مغاربية، خليجية، شرق أوسطية، عربية إسلامية، تمكننا من احتلال مكانتنا المناسبة في عالم الانترنت. [3]

2- إصدار تشريعات منظمة ومسايرة للتطورات التي تطرأ على استخدامات شبكة الانترنت ويكون ذلك على مستوى كل دولة ، احتذاء بالدول التي سيطرت على إنتاج تكنولوجيا المعلومات

1 علي عبد الله عسيري: **الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنت** ، المرجع السابق ، ص 80.
2 وليد أحمد المصري: المرجع السابق ، ص 174.
3 فضيل دليو وآخرون : المرجع السابق ، ص 33.

واستخدامها كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان وفرنسا،وذلك بوضع القواعد القانونية التي تجعل هذه الوسيلة في خدمة الجماعة، وتضمن عدم جنوحها. [1]

وينبغي عدم الخلط بين تنظيم شبكة الانترنت وبين خنق الحريات في الرأي والتعبير الذي تضمنه المنظومة الدولية كالنص (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تقول :" إنه لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأية وسيلة، ودونما اعتبار للحدود".

فنص المادة واضح ولا اجتهاد بوجود نص قانوني صريح. [2]

3- العمل على نشر ثقافة الانترنت في المجتمع وخاصة بين الصغار والمراهقين لتقوية مناعتهم وتعزيز رفضهم الذاتي للمخاطر التي تتضمنها الشبكة. وذلك بتحذيرهم من إعطاء معلومات شخصية عن أنفسهم للأشخاص الذين يتم التعارف بينهم عن طريق الانترنت ،أو تنظيم لقاء معهم مباشرة دون استشارة الوالدين، وعدم الرد على الرسائل الالكترونية المريبة، ويفضل أن يوضع الكمبيوتر في منطقة مفتوحة في المنزل، مع الاستخدام العائلي الجماعي للانترنت. [3]

كما يمكن إدخال كلمات مفتاحية على مستوى الكمبيوتر، مثل (جنس) وشبيهاتها بلغات عدة لمنع تدفق المعلومات وفتح المواقع المروجة للإباحية الجنسية مثلا. [4]

أو الاستفادة من البرامج التي تتيحها الانترنت كبرنامج(**nanny net**) الذي يقوم بمنع المستخدمين من الدخول على المواقع التي لا تتناسب مع القيم والتقاليد بحيث يمكن ترك الأطفال أمام الشبكة للحصول على المعلومات والبيانات التي يحتاجونها دون خوف من تعرضهم للمواقع غير

1 محمد السعيد رشدي ، **الانترنت والجوانب القانونية لنظم المعلومات** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،2004، ص 47 – 48.

2 فوزي أوصديق : **الصحافة خطر أم في خطر**، الشروق اليومي ، ع 2194 ،(10 جانفي 2008) ، ص16.

3 عبد الفتاح بيومي حجازي ، المرجع السابق ، ص 291.

4 فضيل دليو وآخرون ، المرجع السابق ، ص 31.

الملائمة ، وهذا البرنامج يعطي المسؤولين عن الحاسب سواء كانوا آباء أو أمهات أو مدير مسؤول في العمل كلمة سر تمكنه من تحديد خصائص هذا البرنامج. [1]

4- تقصي أثر الشبكات غير القانونية عبر الانترنت من طرف الشرطة القضائية وحجز الأجهزة المعلوماتية للبحث عن أثر الاتصالات والارتباطات السابقة فوق القرص الصلب، ثم فك الرموز والشفرات اللغوية والرقمية التي تتخفى وراءها هذه المواقع أو رسائلها، ولأجل ذلك يتوجب على السلطات العمومية توفير الوسائل الكافية لمطاردة مثل هذه المواقع ومناهضة أنشطتها. [2]

5- حماية المعلومات ويفترض ذلك مواجهة الظاهرة الإجرامية والمخاطر التي تهدد المعلومات والشبكات، سواء تعلق الأمر بنظام المعالجة الآلية للمعلومات أو انتهاك سرية هذه المعلومات أو ارتكاب جرائم متعلقة بسريتها، مثل القرصنة والإتلاف والتزوير، وما إلى ذلك سواء وقعت محليا أو اتخذت صبغة عالمية. [3]

وللعمل على تحقيق امن للكم الهائل من المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت لابد من اتخاذ العديد من الخطوات إلا انه يمكن تقسيم تلك الخطوات إلى ثلاثة اتجاهات هي :

- **سرية المعلومات:** أي ضمان حفظ تلك المعلومات المخزنة على أجهزة الحواسيب الآلية، أو تلك المنقولة عبر شبكة الانترنت، بحيث لا يطلع عليها إلا ممن هو مخول له ذلك.
- **سلامة المعلومات:** أي ضمان عدم تغيير تلك معلومات إلا ممن هو مخول له ذلك.
- **وجود المعلومات:** أي ضمان عدم حذف تلك المعلومات إلا ممن مخول له ذلك. [4]

أما أهم طرق الحماية التي يمكن الاستعانة بها تتمثل فيما يلي:

1 أحمد عصام فكري ، **الإبحار عبر مواقع الانترنت** ، كتاب الجمهورية دار التحرير، مصر ،2002 ، ص 111.
2 فضيل دليلو وآخرون ، المرجع السابق ، ص 32.

3 محمد نصر مهنا : **في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية** ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية –مصر، 2003 ، ص 512.
4 منير محمد الجنبهي ، ممدوح محمد الجنبهي :**جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها** ، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية مصر 2004 ، ص 157.

أ/ **التشفير**: تشفير المعلومات هو تغيير مظهرها بحيث تختفي معناها الحقيقي فعن طريق تحوير صورة البيانات بحيث تكون غير مفهومة لمن يتلصص عليها يستطيع أخصائيو امن المعلومات منع الأشخاص غير المرخص لهم من الإطلاع على هذه البيانات، والبيانات التي لا يمكن قراءتها لا يمكن بالتالي تعديلها أو تزييفها، ويستخدم التشفير الآن كأساس لبعض البروتوكولات التي تضمن إتاحة الموارد لمن يحتاج إليها. [1]

ب/ **جدار النار**: وهو عبارة عن مكونات مادية وبرمجيات خاصة توضع بين الشبكة الداخلية للمنظمة من جهة، وبين الشبكات الخارجية من جهة أخرى. ويعمل جدار النار على منع أي من المستخدمين الخارجيين من التوغل في الشبكات الخاصة والمرخص لها. وقد صمم جدار النار بطريقة تؤمن له اعتراض كل حزمة رسائل تمر بين شبكتين، وتفحص صفاتها ومن ثمة رفض أية رسالة منها غير مخولة، من محاولة الدخول والاختراق. [2]

ج/ **دعم انظمة البريد الالكتروني**: ومن بينها برنامج البريد الشبح(**ghost mail**) وهو برنامج يساعد على إخفاء شخصيتك عند إرسال لبريد الكتروني، وكذا يساعد برنامج (**Junk busters**) في تعليم المستخدمين كيفية تتبع الكعكات الالكترونية لهم، وأيضا برنامج (**Anonymous remailer**) الذي يساعد في إرسال رسائل الكترونية بدون تحديد هويتك ،كما تتوافر إمكانيات في برنامج (**Audora**) للتحكم في نوعية الرسائل القادمة إليك عن طريق تحديد أسماء الحقول أو بعض العبارات. [3]

1 حسن طاهر داوود : **أمن شبكات المعلومات** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض السعودية 2004، ص 190.
2 عامر إبراهيم ، علاء الدين عبد القادر ، المرجع السابق ، ص 459.
3 السيد بخيت: **الصحافة والانترنت** ، ط1، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر 2000 ، ص 29.

د/ فاحصات الفيروسات: وتستخدم هذه البرامج ملف بصمات الفيروسات لمقارنته بالملفات الموجودة على القرص لاكتشاف وجود الفيروس. كما يمكنها تنظيف الجهاز من الفيروس المكتشف.
ولكن المشكلة الأساسية في هذا النوع انه لا يكتشف إلا الفيروسات المسجلة لديه ومن ثم يجب تحديثه باستمرار بإضافة بصمات الأنواع الجديدة المكتشفة من الفيروسات. [1]

6- علاج الإدمان على الانترنت:

وذلك بتتبع عدة طرق منها:

- عمل العكس لما اعتاد عليه المدمن فإذا كان مثلا يفتح البريد الالكتروني حينما يستيقظ من النوم نطلب منه أن ينتظر حي يفطر.
- الامتناع التام عن استخدام مجال محدد كغرف الدردشة مثلا.
- إعداد بطاقات يكتب فيها أهم المشاكل الناتجة عن إسرافه في استخدام الانترنت بحيث تكون معه أينما ذهب وذلك لتذكيره بهذه المشاكل.
- الزيادة في مساحة العلاقات الاجتماعية والانضمام إلى فرق رياضية معينة. [2]

والمعروف أن الوقاية دائما خيرا من العلاج، فلا بد من التوعية(وخاصة توعية الطلبة) بضرورة الاستخدام الرشيد للانترنت، مع مزيد من اليقظة والتوجيه والإرشاد النفسي الوقائي من إمكانية الوقوع في هذه المشكلة.

1 حسن طاهر داوود : المرجع السابق ، ص 182.
2 محمد أحمد صوالحة ، المرجع السابق ، ص 158.

خلاصة:

إن ما يمكن الخروج به، أن الانترنت تعتبر من أهم الانجازات في تاريخ البشرية، الأهمية التي تكتسبها في المجتمعات المختلفة المتقدمة منها والنامية يجعلنا نتساءل حول ما إذا كان الأفراد المستخدمين لها، على قدرة عالية للتحكم في انعكاساتها على كل المستويات، من خلال أنها تنتج بدائل لإعادة صياغة كل المفاهيم والعلاقات الاجتماعية لهم، وفي مختلف التنظيمات للمجتمع الواحد، وحتى الفرد ذاته،إذ تطرح تحديات ورهانات جديدة كانجذاب السلبي لها، والعزلة اجتماعية، وضياع الفرد في زخم التكنولوجيا، وهنا لابد من تكثيف الجهود والسعي نحو التخطيط والتوعية الشاملة لكل فئات المجتمع، لتبقى هذه التقنية وسيلة بناءة لا هدامة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني
الجريمة الإلكترونية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الجريمة الالكترونية

المطلب الأول:تعريف الجريمة الإلكترونية

المطلب الثاني:خصائص الجريمة الالكترونية

المطلب الثالث:القطاعات التي تستهدفها الجريمة الالكترونية

المبحث الثاني: المجرم الإلكتروني

المطلب الأول:سمات المجرم الالكتروني

المطلب الثاني:تصنيف المجرم الالكتروني

المطلب الثالث:دوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية

المبحث الثالث:تصنيف الجرائم الإلكترونية

المطلب الأول: تقسيم الجريمة الالكترونية حسب دور الكمبيوتر فيها

المطلب الثاني:: تقسيم الجرائم الالكترونية على أساس الجرائم الواقعة على أو باستخدام النظام المعلوماتي

المبحث الرابع:الانترنت والجريمة الالكترونية

المطلب الأول: دور الانترنت في نشر الجريمة الالكترونية

المطلب الثاني: التقنيات المستخدمة في نشر الجريمة الالكترونية

المطلب الثالث:الآفاق الأمنية للانترنت

خلاصة

تمهيد:

يشهد العالم المعاصر ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة، تلك الثورة التي نتج عنها ظهور العديد من التقنيات الحديثة التي وفرت على الإنسان كثيرا من جهده ووقته، وعلى الرغم مما حملته هذه التقنيات من ايجابيات وسلبيات فإنها مع ذلك أوجدت صورا عديدة من السلوكيات والممارسات الغريبة، والتي ربما لم يكن لها وجود لولا ظهور مثل هذه التقنيات، ومن هذه السلوكيات الغريبة ما سمي "بالجرائم الالكترونية" وهو نوع جديد من الجرائم شاع وانتشر بين أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب.

حيث سنحاول التعرف في هذا الفصل على ماهية الجريمة الالكترونية بالاستناد إلى مجموعة من التعاريف، بالإضافة إلى عرض أهم خصائصها التي جعلتها تختلف عن الجرائم التقليدية.وبعدها سنقوم بتقديم أهم القطاعات المستهدفة من قبل الجريمة الالكترونية بالإضافة إلى التعرف إلى سمات المجرم الالكتروني وتصنيفاته ثم نختم الفصل بالتعمق أكثر في دور الانترنت في الجريمة الالكترونية والتقنيات المستخدمة في ذلك ثم الأفاق الأمنية للانترنت.

المبحث الأول : ماهية الجريمة الالكترونية

الجريمة الالكترونية جريمة حديثة نسبيا، وذلك لارتباطها بتكنولوجيا متطورة هي تكنولوجيا المعلومات، ونتيجة لحداثة هذه الجريمة فقد كانت هناك اتجاهات مختلفة في تعريفها، كما أنها اتسمت بمجموعة من الخصائص والسمات التي ميزتها عن غيرها من الجرائم الأخرى. وهذا ما سنتطرق له من خلال المطلبين التاليين.

المطلب الأول:تعريف الجريمة الالكترونية

إن الجريمة الالكترونية باعتبارها جريمة مستحدثة أثارت ضجة حول تعريفها في الأوساط الفقهية التي تدخل في نطاقها، ذلك أن الأبحاث والدراسات التي تتعلق بها قد أوردت لها تعريفات مختلفة متنوعة ولهذا نجد الفقه قد انقسم إلى أربعة اتجاهات تقوم على أسس مختلفة في تعريف هذه الظاهرة هي كالآتي:

أولا: على أساس وسيلة ارتكاب الجريمة

تعتمد هذه التعريفات على وسيلة ارتكاب الجريمة، فطالما أن وسيلة ارتكاب الجريمة هو الحاسوب أو إحدى الوسائل التقنية الحديثة المرتبطة به فتعتبر من الجرائم الالكترونية.

فقد عرفها الفقيه الألماني (**Tiedemann**) هي:" كل أشكال السلوك غير المشروع أو الضار بالمجتمع الذي يرتكب باستخدام الحاسب ". [1]

ويعرفها مكتب تقييم التقنية في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها :" الجرائم التي تلعب فيها البيانات الكمبيوترية والبرامج المعلوماتية دورا رئيسيا". [2]

وقريب من هذا المعنى تعريف **Leslie D.Ball** بأنها :"فعل إجرامي يستخدم الحاسب في ارتكابه كأداة رئيسية". [3]

1محمد محمد شتا:**فكرة الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلي**،دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة-مصر،2001،ص71.

2 عادل ريان محمد: **جرائم الحاسوب وأمن البيانات**،مجلة العربي، العدد440، جويلية 1995،ص 73.

3 سامي علي حامد عياد: **الجريمة المعلوماتية وإجرام الانترنت**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2006، ص38- 39.

وبصياغة أخرى عرفها البعض الآخر بأنها:" تعني جرائم الشبكة العالمية التي يستخدم الحاسب وشبكاته العالمية كوسيلة مساعدة لارتكاب جريمة مثل استخدامه في النصب والاحتيال وغسل الأموال وتشويه السمعة والسب". [1]

تعتبر الجرائم الالكترونية من هذا المنطلق أي فعل يرتكب متضمنا استخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية، أو بمعنى آخر هي كل فعل غير مشروع يكون علم تكنولوجيا الحاسبات الآلية بقدر كبير لازما لارتكابه، ويعتبر هذا التعريف بالغ العمومية والاتساع، لأنه يدخل فيه كل سلوك ضار بالمجتمع يستخدم فيه الحاسب الآلي. [2]

الاعتماد في تعريف الجريمة الالكترونية على الوسيلة المستخدمة في ارتكابها يوجه له نقدا مفاده أنه:" لكي تعرف الجريمة يجب الرجوع إلى العمل الأساسي المكون لها وليس إلى الوسائل المستخدمة، وليس لمجرد أن الحاسب قد استخدم في الجريمة أن نعتبرها من الجرائم الالكترونية.

و يترتب على ذلك أنه لا يكفي أن نعتبر مجرد استخدام الحاسب الآلي أو الكمبيوتر في الجريمة أنها جرائم إلكترونية.[3]

ثانيا: على أساس توافر المعرفة بتقنية المعلومات

يستند أنصار هذا الاتجاه إلى معيار شخصي الذي يستوجب أن يكون فاعل هذه الجرائم ملما بتقنية المعلومات،[4] ومن بين هذه التعريفات، تعريف **David Thompson** للجريمة الالكترونية بأنها:" أية جريمة يكون متطلبا لاقترافها أن تتوافر لدى فاعلها معرفة بتقنية الحاسب". [5]

واستخدام **A.Solarz** للمصطلح دلالة على أي نمط من أنماط الجرائم المعروفة في قانون العقوبات طالما كان مرتبطا بتقنية المعلومات.

---

1 مصطفى محمد موسى : **التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية**، ط1،مطابع الشرطة، القاهرة 2009، ص 112.

2 محمد علي العريان: **الجرائم المعلوماتية**، دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية-مصر ،2004،ص44-45.

3سامي علي حامد عياد:المرجع السابق، ص39-40 .

4 محمود أحمد عبابنة: **جرائم الحاسوب وأبعادها الدولية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن،2005،ص16.

5 هشام محمد فريد رستم:**الجرائم المعلوماتية أصول التحقيق الجنائي الفني**،بحوث مؤتمر القانون والكمبيوتر، 1-3ماي2000،جامعة الإمارات، كلية الشريعة والقانون،مجلد2،ط3 ،2004 ،ص407.

وكذا استخدامه من قبل **Stein Sckjoberg** للدلالة على " أي فعل غير مشروع تكون المعرفة بتقنية المعلومات أساسية لمرتكبه، وللتحقيق فيه وملاحقته قضائيا". [1]

فمن منظور أصحاب هذه التعاريف استلزموا لتعريف الجريمة الالكترونية توافر سمات شخصية لدى مرتكبها، لقد حصروا هذه السمات أساسا في الدراية والمعرفة التقنية .

اقتصار تعريف الجريمة الالكترونية على شخصية الفاعل الذي لابد أن يكون لديه إلمام بالتعامل مع تقنية أجهزة الحاسب الآلي يعتبر قاصرا، إذ لابد الأخذ بالاعتبارات أخرى والمتعلقة بموضوع الجريمة حيث أن قصور هذا التعريف واضح إذ أن مجرد توافر المعرفة التقنية بعلم ما لا يكفي في ضوء عدم توافر العناصر الأخرى لتصنيف الجريمة ضمن الجرائم المتعلقة بذلك العلم. [2]

ثالثا: على أساس موضوع الجريمة

يرى واضعو هذا التعريف أن الجريمة الإلكترونية ليست هي التي يكون الحاسب أداة ارتكابها بل التي تقع على الحاسب أو داخل نظامه، ومن نماذج مسايرة هذا المنطلق تعريف الأستاذ **Rosenblatt** وخبراء آخرين بأنها:" نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو تغيير أو حذف أو الوصول إلى المعلومات المخزنة داخل الحاسب أو التي تحول عن طريقه". [3]

رابعا: اتجاه يأخذ بدمج عدة تعريفات

حديثا تبنى مؤتمر الأمم المتحدة العاشر لمنع الجريمة ومعاقبة المجرمين تعريفا جامعا لهاته لجرائم الحاسب الآلي وشبكاته، حيث عرف الجريمة الالكترونية بأنها:" أية جريمة يمكن ارتكابها بواسطة نظام حاسوبي أو شبكة حاسوبية، أو داخل نظام حاسوب، وتشمل تلك الجريمة من الناحية المبدئية، جميع الجرائم التي يمكن ارتكابها في بيئة إلكترونية".[4]

1 سامي حامد: نفس المرجع السابق ، ص 41.

2 منصور بن صالح السلمي: **المسؤولية المدنية لانتهاك الخصوصية في نظام مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي**،رسالة ماجستير في العدالة الجزائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، الرياض،2010،ص63.

3 نائلة عادل محمد فريد قورة: **جرائم الحاسب الاقتصادية**،(دراسة نظرية تطبيقية)ط1،دار النهضة العربية،القاهرة،2004، ص21.

4 أحمد المناعسة: **جرائم الحاسب الآلي والانترنت**،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2001،ص78.

ويعد هذا التعريف من أفضل التعريفات التي تناولت ظاهرة الإجرام الإلكتروني والمعلوماتي، إذ أنها تشمل كلا الجانبين: المادي والمعنوي للحاسب الآلي وشبكاته محلا للاعتداء، بل أيضا بوصفه وسيلة للاعتداء وارتكاب الجرائم، وعليه فإن الجرائم الالكترونية هي:" كل اعتداء يقع على نظم الحاسب الآلي وشبكاته أو بواسطتها". [1]

ونرى أن هذا التعريف يشمل الاعتداء على الجانب المادي للحاسب الآلي وشبكاته المحلية (**Lan**) أو الممتدة(**Wan**) -كالانترنت- بالإضافة إلى الجانب المعنوي(**software**) غير المادي، ومرد ذلك أن نظم الحاسب الآلي تشمل كل مكونات الحاسب المادية والمعنوية، وشبكات الاتصال الخاصة بالإضافة إلى الأشخاص، حيث يمكن من خلالها الحصول على مكسب أو إلحاق خسارة بالمجني عليه. [2]

والجدير بالذكر أنه مثلما تعددت تعريفات الجريمة الالكترونية،كذلك تعددت المسميات والمصطلحات التي أطلقت للدلالة عليها منها: جرائم الحاسوب والانترنت، جرائم التقنية العالية، جرائم القرصنة والتخريب،[3]الجريمة السايبرية، الجرائم الناعمة، الجريمة المعلوماتية،[4] إجرام ذوي الياقات البيضاء[5]..وغيرها من هو غير شائع.

1 عبد الصبور عبد القوي: **الجريمة الالكترونية**،دار العلوم للطباعة والنشر،القاهرة-مصر، 2010 ،ص28.

2 محمد أمين الشوابكة :**جرائم الحاسوب والانترنت والجريمة المعلوماتية** ، ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن-عمان 2009، ص218 .

3 يونس عرب،**جرائم الكمبيوتر والانترنت**،ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأمن العربي، تنظيم المركز العربي للدراسات والبحوث الجنائية،أبو ظبي،2002،ص7.

4 نهلا هبد القادر المومني:**الجرائم المعلوماتية**،ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن،2010، ص46.

5 مصطلح حديث نسبيا، واول من اطلقه عالم الاجتماع **Suther Land**، حيث وضح أن هذه الجرائم ترتكب من قبل الطبقة الراقية في المجتمع ذوي المناصب الإدارية الكبيرة.

المطلب الثاني:خصائص الجريمة الالكترونية

تعتبر الجريمة الإلكترونية من بين الجرائم المستحدثة، التي أتى بها التطور في مجال الاتصالات فهي تختلف عن الجرائم التقليدية والتي ترتكب في العالم المادي، ولذلك فهي تتميز بخصائص وسمات جعلت منها ظاهرة إجرامية جديدة لم يعرفها العالم من قبل، وسوف نبين هذه الخصائص التي ميزت الجريمة الإلكترونية على النحو التالي:

أولا: خفاء الجريمة وسرعة التطور في ارتكابها

تتسم الجرائم الإلكترونية بأنها خفية ومستترة في أغلبها، لأن الضحية لا يلاحظها رغم أنها قد تقع أثناء وجوده على الشبكة، لأن الجاني يتمتع بقدرات فنية تمكنه من جريمته بدقة، مثلا عند إرسال الفيروسات المدمرة وسرقة الأموال والبيانات الخاصة أو إتلافها والتجسس وسرقة المكالمات وغيرها من الجرائم .[1]

فالجرائم الالكترونية في أكثر صورها خفية لا يلاحظها المجني عليه أو لا يدري حتى بوقوعها والإمعان في حجب السلوك المكون لها وإخفائه عن طريق التلاعب غير المرئي في النبضات أو الذبذبات الالكترونية التي تسجل البيانات عن طريقها أمر ليس في الكثير من الأحوال بحكم توافر المعرفة والخبرة في مجال الحاسبات غالبا لدى مرتكبيها.[2]

يستفيد المجرمين في مختلف من الشبكة في تبادل الأفكار والخبرات الإجرامية في ما بينهم ويظهر لنا ذلك جليا في مختلف المواقع الالكترونية ومنتديات القراصنة الهاكرز، التي تتضمن لهم الاتصال فيما بينهم من أجل تبادل المعارف والخبرات في مجال القرصنة وذلك من أجل ارتكابهم لجرائمهم بعيدا عن أعين الأمن.[3]

1 محمد عبيد الكعبي : **الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت**، دار النهضة العربية، القاهرة،2009، ص32.

2 تركي بن عبد الرحمن المويشر: **بناء نموذج أمني لمكافحة الجرائم المعلوماتية وقياس فاعليتها**، أطروحة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2009 ،ص20.

3 أيمن عبد الحفيظ: **الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية**، دار النهضة العربية، مصر،2005،ص26.

ثانيا اعتبارها اقل عنفا في التنفيذ

لا تتطلب الجريمة الالكترونية عنفا لتنفيذها أو مجهودا كبيرا، فهي تنفذ بأقل جهد ممكن مقارنة بالجرائم التقليدية التي تتطلب نوعا من المجهود العضلي الذي قد يكون في صورة ممارسة العنف والإيذاء كما هو الحال في جريمة القتل والاختطاف، أو في صورة الخلع أو الكسر وتقليد المفاتيح كما هو الحال في جريمة السرقة.[1]

تتميز الجرائم الالكترونية بأنها هادئة بطبيعتها لا تحتاج إلى العنف،[2] بل كل ما تحتاج إليه هو القدرة على التعامل مع جهاز الحاسوب بمستوى تقني يوظف في ارتكاب الأفعال غير مشروعة وتحتاج كذلك إلى وجود شبكة المعلومات الدولية الانترنت مع وجود مجرم يوظف خبرته أو قدرته على التعامل مع الشبكة للقيام بجرائم مختلفة كالتجسس أو اختراق خصوصيات الغير أو التغرير بالقاصرين، فمن هذا المنطلق تعد الجريمة الالكترونية من الجرائم النظيفة فلا آثار فيها لأية عنف أو دماء وإنما مجرد أرقام وبيانات يتم تغييرها من السجلات المخزونة في ذاكرة الحاسبات الآلية وليس لها أثر خارجي مادي. [3]

ثالثا: جريمة عابرة للحدود

بعد ظهور شبكات المعلومات لم يعد هناك حدود مرئية أو ملموسة تقف أمام نقل المعلومات عبر الدول المختلفة، فالمقدرة التي تتمتع بها الحواسيب وشبكاتها في نقل كميات كبيرة من المعلومات وتبادلها بين الأنظمة يفصل بينها ألاف الأميال قد أدت إلى نتيجة مؤداها أن أماكن متعددة في دول مختلفة قد تتأثر بالجريمة الالكترونية الواحدة في آن واحد، فالسهولة في حركة المعلومات عبر أنظمة

1 ذياب موسى البداينة: **دور الأجهزة الأمنية في مكافحة جرائم الإرهاب المعلوماتي**،الدورة التدريبية مكافحة الجرائم المعلوماتية،كلية التدريب،المغرب،أفريل2006، ص20.

2 عباس أبو شامة عبد المحمود: **عولمة الجريمة الاقتصادية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2007، ص52.

3 سيناء عبد الله محسن:**المواجهة التشريعية للجرائم المتصلة بالكمبيوتر في ضوء التشريعات الدولية والوطنية**، الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، المغرب، يونيو2007،ص52.

التقنية الحديثة جعل بالإمكان ارتكاب عن طريق حاسوب موجود في دولة معينة بينما يتحقق الفعل الإجرامي في دولة أخرى، وذلك راجع إلى أن مجتمع المعلومات لا يعترف بالحدود الجغرافية فهو مجتمع منفتح عبر شبكات تخترق الزمان والمكان دون أن تخضع لحرس الحدود.[1]

وقد لا يقتصر هذا الضرر المترتب عن الجريمة على المجني عليه وحده وإنما قد يتعداه إلى متضررين آخرين في دول عدة، وهذا هو الملاحظ من خلال جرائم نشر المواد ذات الخطر الديني أو الأخلاقي أو الأمني أو السياسي أو التربوي أو الثقافي أو الاقتصادي، لذلك فانه يجب إيجاد اتحاد دولي لمكافحة هذه الجرائم عن طريق المعاهدات والاتفاقيات الدولية. [2]

رابعا: امتناع المجني عليهم عن التبليغ

لا يتم في الغالب الأعم الإبلاغ عن الجرائم الالكترونية إما لعدم اكتشاف الضحية لها وإما خشية من التشهير، لذا نجد إن معظم الجرائم الالكترونية تم اكتشافها بالمصادفة، بل وبعد وقت طويل من ارتكابها، زد على ذلك أن الجرائم التي لم تكتشف هي أكثر بكثير من تلك التي كشف الستار عنها، فالرقم المظلم بين حقيقة عدد هذه الجرائم المرتكبة، والعدد الذي تم اكتشافه، هو رقم خطير، وبعبارة أخرى، الفجوة بين عدد هذه الجرائم الحقيقي وما تم اكتشافه فجوة كبيرة. [3]

تتبدى هذه الظاهرة على نحو أكثر حدة في المؤسسات المالية كالبنوك والمؤسسات الادخارية والإقراض والسمسرة، حيث تخشى مجالس إدارتها عادة أن تؤدي الدعاية السلبية التي قد تنجم عن كشف هذه الجرائم أو اتخاذ الإجراءات القضائية حيالها إلى تضاؤل الثقة فيها من جانب المتعاملين معها وانصرافهم عنها.[4]

خامسا: سرعة محو الدليل وتوفر وسائل تقنية تعرقل الوصول إليه

1 نهلا عبد القادر المومني: المرجع السابق، ص50-51

2 محمد عبيد الكعبي: المرجع السابق، ص 37.

3 محمد الصالح العادلي: **الجرائم المعلوماتية(ماهيتها وصورها)**، ورشة عمل حول تطوير التشريعات في مجال مكافحة الجرائم الالكترونية،مسقط، أفريل2006، ص7.

4 هشام محمد فريد رستم: المرجع السابق، ص432.

تكون البيانات والمعلومات المتداولة عبر شبكة الانترنت على هيئة رموز مخزنة على وسائط تخزين ممغنطة لا تقرأ إلا بواسطة الحاسب الآلي، والوقوف على الدليل الذي يمكن فهمه بالقراءة والتوصل عن طريقه إلى الجاني يبدو أمرا صعبا لاسيما وأن الجاني يتعمد إلى عدم ترك أثر لجريمته، ضف إلى ذلك ما يتطلبه من فحص دقيق لموقع الجريمة من قبل المختصين في هذا المجال للوقوف على إمكانية وجود دليل ضد الجاني، وما يتبع ذلك من فحص للكم الهائل من الوثائق والمعلومات والبيانات المخزنة .[1]

تتم الجريمة الالكترونية خارج إطار الواقع المادي الملموس لتقوم أركانها في بيئة الحاسوب والانترنت مما يجعل الأمور تزداد تعقيدا لدى سلطات الأمن وأجهزة التحقيق والملاحقة ففي هذه البيئة تكون البيانات والمعلومات عبارة عن نبضات الكترونية غير مرئية تنساب عبر النظام المعلوماتي، مما يجعل أمر طمس الدليل ومحوه كليا من قبل الفاعل أمرا في غاية السهولة.

يعيق المجرم في جرائم الالكترونية سلطات التحقيق الوصول إلى الدليل بشتى الوسائل، كمسح برامج أو وضع كلمات سرية ورموز وقد يلجأ لتشفير التعليمات لمنع إيجاد أي دليل يدينه.[2]
يسهل محو الدليل من شاشة الكمبيوتر في زمن قياسي باستعمال البرامج المخصصة لذلك،إذ يتم ذلك عادة في لمح البصر وبمجرد لمسة خاطفة على لوحة المفاتيح بجهاز الحاسوب، على اعتبار أن الجريمة تتم في صورة أوامر تصدر إلى الجهاز، وما إن يحس الجاني بأن أمره سينكشف حتى يبادر بإلغاء هذه الأوامر، الأمر الذي يجعل كشف الجريمة وتحديد مرتكبها أمرا في غاية الصعوبة.[3]

سادسا: نقص الخبرة لدى الأجهزة الأمنية والقضائية وعدم كفاية القوانين السارية

تتميز جرائم الالكترونية بالكثير من السمات التي جعلتها تختلف عن غيرها من الجرائم، الأمر الذي أدى إلى تغيير شامل في آلية التحقيق وطرق جمع الأدلة المتبعة من الجهات التي تقوم بعملية

1 محمد عبيد الكعبي: المرجع السابق، ص38.

2 محمد عبد الرحيم سلطان العلماء:**جرائم الانترنت والاحتساب عليها**، مؤتمر القانون والكمبيوتر والانترنت،المنعقد من1-3ماي2000،بجامعة الإمارات،كلية الشريعة والقانون،مجلد3،ط2004،3، ص877.

3 موسى مسعود أرحومة: **الإشكاليات الإجرائية التي تثيرها الجريمة المعلوماتية عبر الوطنية**،المؤتمر المغاربي حول المعلوماتية والقانون،أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس،2009، ص3.

التحقيق وإضافة أعباء تتعلق بكيفية الكشف عن هذه الجريمة وأدلتها، وكذا القضاء من خلال تعديل الكثير من مفاهيمه التقليدية سواء فيما يتعلق بالأدلة أو تطبيقاتها أو لقوتها في الإثبات.[1]

ونظرا لما تتطلبه هذه الجرائم من تقنية لارتكابها فهي تتطلبه لاكتشافها والبحث عنها، وتستلزم أسلوب خاص في التحقيق والتعامل، الأمر الذي لم يتحقق في الجهات الأمنية والقضائية لدينا نظرا لنقص المعارف التقنية وهو ما يتطلب تخصص في التقنية لتحصين الجهاز الأمني والقضائي ضد هذه الظاهرة.[2]

المطلب الثالث: القطاعات التي تستهدفها الجريمة الالكترونية

دخلت مختلف القطاعات إلى عالم المعلوماتية خاصة بعد ظهور الانترنت نظرا للخدمات الكبيرة التي تقدمها وخاصة باعتبارها تضمن السرعة وتقليص الوقت والتكاليف، إلا انه بالمقابل أصبحت عرضة لكي تكون ضحية من ضحايا الجريمة الالكترونية، ونذكر من بين هذه القطاعات القطاع المالي والمؤسسات العسكرية إلى جانب الأشخاص الطبيعيين .

أولا: المؤسسات المالية و الاقتصادية

بدأ مفهوم التجارة الالكترونية لسهولة الاتصال بين الطرفين ولإمكانية اختزال العمليات الورقية والبشرية فضلا عن السرعة في إرسال البيانات وتخفيض تكلفة التشغيل والأهم هو إيجاد أسواق أكثر اتساعا، ونتيجة لذلك فقد تحولت العديد من شركات الأعمال إلى استخدام الانترنت والاستفادة من مزايا التجارة الالكترونية، كما تحول تبعا لذلك الخطر الذي كان يهدد التجارة السابقة ليصبح خطرا متوافقا مع التجارة الالكترونية، فالاستيلاء على بطاقات الائتمان عبر الانترنت أمرا ليس بالصعوبة بما كان في سابقه. [3]

1 عبد الرحمن جميل محمود حسين: **الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي دراسة مقارنة**،رسالة ماجستير في القانون الخاص،كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2008، ص58.

2 محمد عبيد الكعبي، المرجع السابق، ص 40.

3 صالح بن سعد الصالح: **مكافحة الجرائم الاقتصادية التي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي**،الدورة التدريبية مكافحة الجرائم الاقتصادية،كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض،2007، ص17.

اتجهت كثير من الشركات الكبيرة والصغيرة على حد سواء وخصوصا في الدول المتقدمة إلى إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت بغرض الدعاية والإعلان وعرض منتجاتها وخدماتها، أمام ملايين من البشر متعدية بذلك الحواجز الحدود الإقليمية وتفتح أبواب معارضها للزائرين طوال الأربع والعشرين ساعة وفي كل أيام الأسبوع، ويوفر استخدام الانترنت في المعاملات التجارية والنقدية إضافة إلى سعة الانتشار وخفض العمالة والتكلفة، حيث تصل تكلفة انجاز العمليات التجارية عبر الانترنت في بعض الأحيان إلى خمسة بالمائة فقط من تكلفة انجازها بالطرق التقليدية. [1]

أصبح الاعتماد على الشبكات المعلوماتية شبه مطلق في عالم المال والأعمال، مما يجعل هذه الشبكات نظرا لطبيعتها المترابطة وانفتاحها على العالم، هدفا مغريا للمجرمين، مما يزيد من إغراء الأهداف الاقتصادية والمالية هو أنها تتأثر بشكل ملموس بالانطباعات السائدة والتوقعات والتشكيك في صحة هذه المعلومات أو تخزينها بشكل بسيط يمكن أن يؤدي إلى نتائج مدمرة وإضعاف الثقة في النظام الاقتصادي .

يشمل هذا الوضع إحداث خلل واسع في نظم الشبكات التي تتحكم بسريان أنشطة المصارف وأسواق المال العالمية، ونشر الفوضى في الصفقات التجارية الدولية، إضافة إلى ذلك يمكن إحداث توقف جزئي أو كلي في منظومات التجارة والأعمال، بحيث تتعطل الأنشطة الاقتصادية وتتوقف عن العمل. [2]

ثانيا: الأشخاص الطبيعيون

أصبح الأشخاص الطبيعيون يعتبرون أكثر ضحايا الجرائم الالكترونية، وذلك راجع إلى التزايد المستمر والكبير في أعداد المشتركين في الشبكة العالمية للانترنت، فلم تعد الجرائم الالكترونية مقتصرة على القطاعات المالية والعسكرية، وبالتالي فإن كثيرا من الأشخاص يتعرضون لجرائم النصب والسرقة والإتلاف من الطبيعي أن تكون شبكة الانترنت المجال الخصب لارتكاب تلك الجرائم، حيث

1 صالح بن محمد المسند، عبد الرحمن بن راشد المهيني:**جرائم الحاسب الآلي الخطر الحقيقي في عصر المعلومات**،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد15 ، ع29 ، الرياض، افريل200، ص172.

2 علي عدنان الفيل: **الإجرام الالكتروني** ، منشورات زين الحقوقية، ط1،بيروت، 2011 ، ص92- 93.

أصبحت ملايين الأسرار المتعلقة بالناس سواء كانوا أفراد عاديين أو في مراكز معينة في متناول كل من يستطيع اختراق شبكة المعلومات التي تنطوي على كل هذه الأسرار. [1]

تعتبر جرائم الإتلاف عن طريق الفيروسات من أكثر الجرائم التي يتعرض لها الأشخاص الطبيعيون عبر البريد الالكتروني الذي يعتبر من أهم البوابات التي يقفز منها القراصنة إلى أجهزة الأشخاص وتعتبر من أكثر الجرائم التي يتعرض لها الأشخاص أيضا سرقة أرقام بطاقات الائتمان.

يتعرض كذلك الأشخاص لجرائم النصب على شبكة الانترنت وخير مثال على ذلك وقوع الكثير من الشعب الأمريكي ضحية لجريمة النصب من قبل أشخاص مستغليين الحادث الإرهابي الذي حدث في الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر سنة **2001** حيث قامت العديد من الجهات بإنشاء عدة مواقع على شبكة الانترنت بغرض جمع التبرعات للضحايا، وعلى هذا الأساس قامت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بتحذير رعاياها من الوقوع ضحايا لتلك العمليات الإجرامية . [2]

تشكل المعالجة الآلية للبيانات الشخصية خطورة أكثر على الحياة الخاصة، إذا كانت هذه البيانات منظمة ومرتبطة بشبكة الانترنت أين يمكن لكل مستعمل للإنترنت الاطلاع عليها وحتى بوجه غير مشروع. [3]

تعد جريمة انتهاك الحياة الخاصة من بين الجرائم الأكثر شيوعا عبر الانترنت والتي يتعرض لها الأشخاص الطبيعيون، ومن أخطر صور هذه الجرائم تلك التي تنطوي على المعلومات المخزنة في الحاسب الآلي بعد استغلالها لأمور شتى بخلاف الهدف الذي جمعت لأجله، حيث تتمثل هذه الجريمة في قيام الجاني بالمعالجة الالكترونية للبيانات الشخصية قاصدا استغلالها في شأن غير الذي تم جمعها من أجله كان يتم استخدام المعلومات الإحصائية لخدمة مصلحة الضرائب مثلا كذلك فإن نقل أو

1 محمد محمد شتا: **فكرة الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلي** ، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية 2001 ، ص94.

2 أيمن عبد الحفيظ : المرجع السابق ، ص 43-44.

3 كريم كريمة: **حماية الحق في الخصوصية من التعدي في ظل مجتمع المعلومات**،مجلة العلوم القانونية والإدارية،كلية الحقوق، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس ، ع2 ، 2005 ، ص148.

تسجيل المحادثات الخاصة تعد من الجرائم التي تمس الحياة الخاصة، فبعد ظهور الانترنت بات من المتيسر اختراق هذه الوسائط والتصنت عليها وتسجيلها.[1]

ثالثا: المؤسسات العسكرية

لم تقتصر حدود ثورة المعلومات على القطاع المدني بل كان لها أكبر الأهمية في تطوير أنظمة الحرب الحديثة وأدت إلى ظهور ما يسمى بحرب المعلومات، حيث يستهدف هذا النوع من الإجرام الأهداف العسكرية والسياسية، فبالرغم من ندرة حدوثه عادة إلا أنه موجود على أرض الواقع. وأحسن مثال عن ذلك منها نجاح الإنجليزي **نيكولاس أندرسون** في اختراق موقع البحرية الأمريكية، وسرقة كلمات السر الخاصة المستخدمة في الهجوم النووي وأيضا نجاح الألماني **هيس لاندر** في اختراق قاعدة بيانات شبكة البنتاجون واستطاع الحصول على**29** وثيقة متعلقة بالأسلحة النووية. [2]

أضحت الدولة التي تملك المعلومات هي الدولة الأقوى، ولذلك بدأ الاهتمام ينصب على الجاسوسية العسكرية وأصبح إطلاق الأقمار الصناعية من الجهات العسكرية هو المحور الذي يقوم عليه الاتجاه في تطوير الأجهزة و المعدات العسكرية، مما استتبع ظهور حروب جديدة تسمى بحرب المعلومات بين الدول.

أصبحت المعلومات من خلال هذه الحروب هي السلاح الرئيسي، وبالتالي أدى ذلك إلى تطوير صياغة التنظيمات الهجومية والدفاعية لحرب المعلومات مما يجعل منظومة القوات المسلحة في الحروب المستقبلية والدفاعية سوف تتكون من قسمين رئيسيين هما:

أ – التواجد الفعلي للقوات المسلحة في مسرح المعلومات.

ب- ظهور حرب اتجاه حرب المعلومات المعنية بتجميع المعلومات وتيسير سبل الحصول عليها وتوزيعها بالإضافة إلى احتكارها بشكل مطلق والسيطرة على تدفق المعلومات لقوات الخصم.

1 محمود أحمد عبابنة: المرجع السابق، ص72.

2 محمد سيد سلطان: **قضايا قانونية في أمن المعلومات وحماية البيئة الالكترونية** ،دار ناشري للنشر الالكتروني ،2012 ، ص35.

تعتمد هذه الحرب على شبكات الحاسب الآلي في نقل المعلومات عن طريق الشبكات من خلال الأقمار الصناعية، حيث يؤدي ذلك إلى تعاظم دور القوات المسلحة ونظم المعلومات في أنظمة التسليح نظرا لحتمية وأهمية تخزين البيانات وسرعة معالجتها وعرضها بصورة مناسبة أمام القادة لاتخاذ القرار على أساس أهمية تلك المعلومات. [1]

بادرت الدول إلى القيام بالتجسس على الدول الأخرى للحصول منها على المعلومات التي تجعلها قادرة على مواجهتها في أي وقت، وذلك باقتحام المواقع العسكرية الهامة والاطلاع على بياناتها وفي بعض الأحيان نشر هذه البيانات على شبكة المعلومات الدولية كما حدث في اختراق شبكة وكالة **ناسا** الأمريكية للفضاء والطيران، واختراق الموقع الإعلامي لمختبري " **ساندیا وادك ديبج**" الأمريكي الذي يعمل في إطار الأسلحة النووية، وأيضا اختراق الحاسب الآلي الرئيسي لوزارة الدفاع الأمريكية ونشر أبحاث الصواريخ البالستية. [2]

1 أيمن عبد الحفيظ ، نفس المرجع السابق ، ص 42.

2 أحمد صلاح الدين إبراهيم ، **ومضات في جرائم الانترنت – الأنماط، المسؤولية الجنائية ، إستراتيجية المواجهة** ، ص07، مقال متوفر على الموقع التالي: http//www.eastlaws.com

المبحث الثاني: المجرم الالكتروني

ينظر إلى شبكة الانترنت دائما بوصفها أداة محايدة، وأن مصدر ضعفها وانتهاكها هو الإنسان ذاته، والذي غالبا ما ينتهز الفرصة المناسبة لاستغلال هذه الوسيلة التي اخترعها سواء عن حسن نية أو لا، ومن خلال هذا الاستغلال ظهر نوع جديد من المجرمين يطلق عليه مصطلح المجرم الالكتروني أو المجرم المعلوماتي وقد أطلق عليه هذا المصطلح تمييزا له عن المجرم التقليدي وهو الشخص الذي لديه مهارات تقنية في نظام الحاسب الآلي والقادر على استخدام هذه المهارة في تنفيذ الجرائم الالكترونية.

وسوف نستعرض في هذا النطاق سمات المجرم الإلكتروني في المطلب الأول، كذلك سنبين تصنيفات المجرم الالكتروني في المطلب الثاني، بالإضافة إلى الدوافع التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة الالكترونية في المطلب الثالث.

المطلب الأول: سمات المجرم الإلكتروني

إذا كان المجرم الالكتروني يرتكب جرائمه وهو يمارس وظيفته في مجال الحواسب الآلية، فلابد أن يكون إنسانا اجتماعيا، يقوم بواجباته ويمارس حقوقه الاجتماعية والسياسية، دون أي عائق في حياته العملية، ولابد أن يكون محترفا يتمتع بقدر كبير من الذكاء.

ويمكن حصر سمات المجرم الإلكتروني فيما يلي:[1]

1- المجرم الإلكتروني يتمتع بالمهارة والمعرفة والذكاء:

1 حسن بن سعيد سيف الغافري: **السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الانترنت**، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس،2007،ص260.

يتمتع المجرم الالكتروني بقدر لا يستهان به من المهارة والمعرفة بتقنيات الحاسوب والانترنت، بل إن بعض مرتكبي هذه الجرائم هم من المتخصصين في مجال معالجة المعلومات آليا، فتنفيذ الجريمة الالكترونية يتطلب قدرا من المهارة لدى الفاعل التي قد يكتسبها عن طريق الدراسة المتخصصة في هذا المجال أو عن طريق الخبرة المكتسبة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

إن المجرم الإلكتروني يمكن أن يكون تصورا كاملا لجريمته، فالفاعل يستطيع أن يطبق جريمته على أنظمة مماثلة لتلك التي يستهدفها وذلك قبل تنفيذ جريمته،وذلك حتى لا يفاجأ بأمور غير متوقعة من شأنها إفشال مخططاته أو الكشف عنها.[1]

كما يتميز غالبا بالذكاء، حيث أن الجريمة الالكترونية تتطلب مقدرة عقلية وذهنية عميقة خاصة في الجرائم المالية التي تؤدي إلى خسارة مادية كبيرة تلحق بالمجني عليه، فالمجرم الالكتروني يستخدم مقدرته العقلية ولا يلجأ إلى استخدام العنف أو الإتلاف المادي بل يحاول أن يحقق أهدافه بهدوء.

فالإجرام الالكتروني هو إجرام الأذكياء بالمقارنة بالإجرام التقليدي الذي يميل إلى العنف فالمجرم الالكتروني يسعى بشغف إلى معرفة طرق جديدة مبتكرة لا يعرفها أحد سواه وذلك من أجل اختراق الحواجز الأمنية في البيئة الالكترونية ومن ثم نيل مبتغاه. [2]

2- المجرم الالكتروني إنسان اجتماعي بطبعه " متكيف اجتماعيا":

إن المجرم الالكتروني لا يضع نفسه في حالة عداء سافر مع المجتمع، الذي يحيط به، بل أنه إنسان متكيف اجتماعيا،[3] وهنا يكمن الاختلاف بين الإجرام الالكتروني والإجرام التقليدي من حيث أن المجرم الإلكتروني في هذا الشأن يحيا وسط المجتمع ويمارس عمله في المجال الإلكتروني أو غيره من المجالات الأخرى.

1 نائلة عادل محمد فريد قورة: المرجع السابق، ص52.

2 محمد سامي الشوا: **ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات**،دار النهضة العربية، القاهرة،2000،ص34.

3 عبد الفتاح بيومي حجازي: **مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت في القانون العربي النموذجي**،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،2006،ص86.

فهذا المجرم أصلا مرتفع الذكاء كما ذكرنا سلفا، وذكاءه هذا يساعده على التكيف مع المجتمع ولا نعني بذلك التقليل من شأنه، بل أن خطورته الإجرامية قد تزيد إذا زاد تكيفه الاجتماعي هذا مع توافر الشخصية الإجرامية لديه.[1]

شعور المجرم أنه محل ثقة من مجتمعه وشعوره بأنه خارج إطار الشبهات قد يدفعه إلى التمادي في ارتكاب جرائمه التي قد لا تكتشف، وإذا اكتشفت فإنها تواجه صعوبة الإثبات ونقص الأدلة ونقص الخبرة لدى المحققين و لدى رجال القضاء. [2]

3-المجرم الالكتروني يبرر ارتكاب جريمته:

يوجد شعور لدى مرتكب فعل الإجرام الالكتروني أن ما يقوم به لا يدخل في عداد الجرائم أو بمعنى آخر لا يمكن لهذا الفعل أن يتصف بعدم الأخلاقية وخاصة في الحالات التي يقف فيها السلوك عند حد قهر نظام الحاسوب وتخطي الحماية المفروضة حوله، حيث يفرق مرتكبو هذه الجرائم بين الإضرار بالأشخاص الأمر الذي يعدونه غاية في اللاأخلاقية وبين الإضرار بمؤسسة أو جهة في استطاعتها اقتصاديا تحمل نتائج تلاعبهم.[3]

فهؤلاء الأشخاص لا يدركون أن سلوكهم يستحق العقاب، ويبدو أن الاستخدام المتزايد للأنظمة المعلوماتية قد انشأ مناخا نفسيا موائما لتصور استبعاد فكرة الخير والشر وقد ساعد على ذلك عدم وجود احتكاك مباشر بالأشخاص، ومما لاشك فيه أن هذا التباعد في العلاقة الثنائية بين الفاعل والمجني عليه يسهل المرور إلى الفعل غير المشروع ويساعد على إيجاد نوع من الإقرار الشرعي الذاتي بمشروعية هذا الفعل، ففي كثير من الأحيان يقوم العاملون بالمؤسسات المختلفة باستخدام أجهزة الحاسوب لأغراض شخصية بوصفه سلوكا شائعا بين الجميع ولا ينظر إليه بوصفه فعلا إجراميا، إلا أن ذلك لا يعني أن عدم الشعور بعدم أخلاقية هذه الأفعال الإجرامية لدى فئة كبيرة من مرتكبيها

1 محمد الأمين الرومي: **جرائم الكمبيوتر والانترنت**،ط1،دار النهضة العربية، القاهرة،2000.،ص23.

2 نهلا عبد القادر المومني: نفس المرجع السابق ، ص79.

3 نائلة قورة: المرجع السابق، ص54.

ينفي وجود مجرمين يرتكبون الإجرام الالكتروني وهم على علم و إدراك بعدم مشروعية وأخلاقية هذا الفعل، فهناك فئة لديها اتجاه إجرامي خطير وسوء نية واضح وهم على إدراك بخطورة أفعالهم.

4-خوف المجرم الإلكتروني من كشف جريمته:

يتصف مرتكبو هذه الفئة من الجرائم بالخوف من كشف جرائمهم وافتضاح أمرهم وبالرغم من أن هذه الخشية تصاحب المجرمين على اختلاف أنماطهم، إلا أنها تميز مجرمي هذه الفئة من الجرائم بصفة خاصة لما يترتب على كشف أمرهم من ارتباك مالي وفقد المركز الوظيفي في كثير من الأحيان، وهذا الخوف لديهم مرده انتمائهم في الغالب الأعم إلى وسط اجتماعي متميز سواء من حيث التعليم أو الثقة أو المستوى المهني وطبيعة العمل.[1]

5- المجرم الإلكتروني مجرم عائد للإجرام:

المجرم الالكتروني يتميز بأنه يعود للجريمة دائما، فهو يوظف مهاراته في كيفية عمل الحواسيب وكيفية تخزين البيانات والمعلومات والتحكم في أنظمة الشبكات في الدخول غير المصرح به مرات ومرات فهو قد لا يحقق جريمة الاختراق بهدف الإيذاء وإنما نتيجة شعوره بقدرته ومهارته في الاختراق.[2]

6-المجرم الالكتروني يتمتع بالسلطة اتجاه النظام المعلوماتي:

المقصود بالسلطة الحقوق أو المزايا التي يتمتع بها المجرم الالكتروني والتي تمكنه من ارتكاب جريمته.

فأغلبية مرتكبي هذه الجرائم تكون لديهم سلطة مباشرة أو غير مباشرة في مواجهة المعلومات محل الجريمة وتتمثل هذه السلطة مثلا في الشيفرة الخاصة بالدخول على النظام الذي يحتوي على المعلومات، وهذه الشيفرة تعطي للمجرم الالكتروني مزايا متعددة تمكنه مثلا من فتح الملفات وقراءتها أو كتابها أو محو المعلومات أو تعديلها أو أي فعل آخر مجرم.[3]

المطلب الثاني:تصنيف المجرم الالكتروني

---

1 نهلا عبد القادر المومني, نفس المرجع السابق ، ص78-79

2حسن بن سعيد سيف الغافري: المرجع السابق،ص265.

3 نهلا عبد القادر المومني: نفس المرجع السابق ، ص81.

يمكن تصنيف المجرم الالكتروني إلى الفئات الآتية :

الفئة الأولى: صغار مجرمي المعلوماتية

كما يسميهم البعض صغار نوابغ المعلوماتية وهم غالبا ما يكونون في مرحلة المراهقة وعلى الرغم من صغر سنهم إلا أنهم قادرون على اقتحام كافة أنواع النظم البنكية والشركات والمؤسسات المالية.

ويتميز هؤلاء المراهقون عن غيرهم من مرتكبي الجرائم التقليدية في أنهم لا يعتبرون أن ما يقومون به يعد جريمة لأنهم يعتقدون أن النظام غير القادر على حماية نفسه ليس من الخطأ اقتحامه، ولذلك فإنهم يعتبرون أنفسهم أبطالا لمساعدة المجتمع في تحديد نقاط الضعف الخاصة بالبرنامج الذي تم اقتحامه، ويمكن لجماعات صغار نوابغ المعلوماتية أن تتحول إلى فئة القراصنة لأنه عندما يصبحون على درجة عالية وكبيرة من الخبرة والمهارة يتم استئجارهم واستغلالهم في أعمال ذات أهداف إجرامية.

الفئة الثانية: القراصنة

تغير لفظ القراصنة مع ظهور شبكة الانترنت عما كان عليه في الماضي لأنه لم يعد معنى القرصنة سفك الدماء والقتل وعمليات التفجير والتدمير باستخدام الأسلحة، ولكن أصبح للفظ القرصنة مدلول آخر ارتبط بالتطور التكنولوجي. [1]

ويمكن تصنيف القراصنة إلى صنفين هما:

أ-القراصنة الهواة العابثون أو الهاكرز:

هذا القسم من القراصنة أو ما اصطلح على تسميتهم" **الهاكرز**" يطلق هذا اللفظ على المقتحم التقليدي الذي يقوم بالتلصص على الغير ويتاجر في قطاع المعلومات وإذا ما واجهته حماية لا يستطيع تخطيها فهو ليس له علاقة بتكنولوجيا المعلومات. [2]

وهذا النوع يكثر في طائفة الشباب الفضوليين، ولا يشكلون خطورة على أنظمة المعلومات. [3]

1خالد ممدوح إبراهيم: **الجرائم المعلوماتية** ،ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009، ص142-143.

2 خالد ممدوح إبراهيم :نفس المرجع السابق ، ص144.

3 محمد الشناوي،مأمون سلامة: **جرائم النصب المستحدثة الانترنت- بطاقات الائتمان- الدعاية الكاذبة**، دار الكتب القانونية، مصر،2001،ص47.

ب–القراصنة المحترفون أو الكر اكر:

هذه الفئة تعكس اعتداءاتهم ميولا إجرامية خطرة تنبئ عن رغبتها في إحداث التخريب ويتميز هؤلاء بقدراتهم التقنية الواسعة وخبرتهم في مجال أنظمة الحاسوب والشبكات وهم أكثر خطورة من الصنف الأول فقد يحدثون أضرارا بالغة،[1] وقد يؤلف المجرمون في إطار هذا النوع أندية لتبادل المعلومات فيما بينهم، ويفضل القراصنة العمل عادة في جماعات عن العمل الفردي، وغالبا ما يكون دافعهم لارتكاب الجريمة إما الحصول على المال، أو بغرض الشهرة، أو إثبات تفوقهم العلمي ومدى ما يتمتعون به من ذكاء.[2]

الفئة الثالثة: الموظفون العاملون في مجال الأنظمة المعلوماتية

بحكم طبيعة عمل هؤلاء الموظفين ونظرا لأن النظام المعلوماتي هو مجال عملهم الأساسي ونظرا للمهارات والمعرفة التقنية التي يتمتعون بها فإنهم يقترفون بعض الجرائم الالكترونية التي من الممكن أن تحقق أهدافهم الشخصية، وأهمها الكسب المادي، فالعلاقة الوظيفية التي تربط بين الموظف والمجني عليه تجعل عملية ارتكابه للجريمة الالكترونية أسهل نظرا للثقة التي يتمتع بها.

وهناك فئة من الموظفين الحاقدين على عملهم أو على مؤسساتهم الذين قد يقومون بأفعال إجرامية لا تهدف إلى الكسب المادي بل هدفها الانتقام والثأر من أصحاب عملهم وهذه الفئة يذهب البعض إلى تسميتها " **بفئة مجرمي المعلوماتية الحاقدين**".

الفئة الرابعة: المجرمون أصحاب الآراء المتطرفة

تتألف هذه الفئة من الجماعات الإرهابية أو المتطرفة التي تتكون من مجموعة من الأشخاص لديهم معتقدات وأفكار اجتماعية أو سياسية أو دينية ويرغبون في فرض هذه المعتقدات باللجوء أحيانا إلى النشاط الإجرامي ويتركز نشاطهم بصفة عامة في استخدام العنف ضد الأشخاص والممتلكات من أجل لفت الأنظار إلى ما يدعون إليه، وبدأ اهتمام هذه الجماعات وخاصة تلك التي

1 نهلا عبد القادر المومني :نفس المرجع السابق ، ص84.

2 محمد الشناوي، مأمون سلامة: المرجع السابق، ص47.

تتمتع بدرجة عالية من التنظيم يتجه إلى نوع جديد من النشاط الإجرامي ألا وهو الجريمة الالكترونية.[1]

أصبحت شبكة الانترنت مناخا خصبا لنشر آرائهم ومعتقداتهم وأخبار أخرى قد تحمل في ثناياها مساسا بأمة الدولة أو بنظام الحكم وقدحا لرموز دولية أو سياسية وإساءة لها بالذم والتشهير.[2]

فهذه الجماعات تدافع عن قضية أو معتقد معين ولا تهدف إلى تحقيق الربح المادي، وفي هذا تختلف هذه المنظمات المتطرفة عن المنظمات الإجرامية المنظمة، حيث تهدف الأخيرة إلى تحقيق مصالحها الشخصية المباشرة وتحديدا تحقيق الربح المادي.

الفئة الخامسة:المجرم الالكتروني في إطار الجريمة المنظمة

في عالم الشبكات الالكترونية كما هو الحال في العالم الحقيقي يقوم بمعظم الأعمال الإجرامية أفراد أو مجموعات صغيرة، وقد يكون أفضل ما توصف به هذه الأعمال أنها جرائم غير منظمة، إلا أن مجموعات الجريمة المنظمة بدأت بشكل متزايد باستغلال الفرص الجديدة التي يوفرها العالم الرقمي.

فهذه الجريمة تعد من جرائم ذوي النفوذ والسلطان التي قد يتورط فيها رجال السياسة وأصحاب المناصب الرفيعة فهي تعد بالفعل من جرائم ذوي الياقات البيضاء.

وسعت وتسعى هذه المنظمات إلى الاستفادة من أجهزة التقنية الإلكترونية والمعلوماتية الحديثة المتمثلة في جهاز الحاسوب وشبكة الانترنت لتسوية أعمالها وتسهيل تنفيذها مثل عمليات غسيل الأموال وتجارة الأعضاء البشرية وذلك عبر إنشاء مواقع خاصة بهذه الأعمال، وهذه التقنيات الحديثة تتناسب مع طبيعة النشاطات الإجرامية لجماعات الجريمة المنظمة التي تعد من الجرائم العابرة للحدود.[3]

1 نهلا عبد القادر المومني : نفس المرجع السابق ، ص85.

2 محمود أحمد عبابنة :**جرائم الحاسوب وأبعادها الدولية** ،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن،2009،ص28.

3 نهلا عبد القادر المومني : نفس المرجع السابق ، ص86-87.

تقوم جماعات الجريمة المنظمة بتبني أصحاب الكفاءات وأصحاب الخبرة والموهوبين في مجال تقنية المعلومات, وذلك بإغرائهم بالمال لينضموا إلى صفوفها وتقوم بتدريبهم وزيادة مهارتهم في هذا المجال لخلق مجرمين متخصصين في الجرائم الالكترونية في إطار هذه المنظمات، ويمارس المجرم الالكتروني في نطاق هذه المنظمات نشاطات تدر على المنظمة أرباحا هائلة فيقومون بتزوير البرامج وتقليدها واختراق شبكات المعلومات الخاصة بالدول والمؤسسات المالية الكبرى العالمية، كما يمارسون أعمال التجسس الصناعي والتجاري.[1]

المطلب الثالث : دوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية

للجريمة الالكترونية عدة دوافع لارتكابها فبعضها يرجع إلى دوافع شخصية والبعض الآخر يرجع إلى دوافع خارجية بالإضافة إلى دوافع أخرى، وكل هذه الدوافع يكون مصدرها الرغبة الإجرامية، وتتنوع الدوافع إلى ارتكاب هذه الجرائم وفقا لما يلي:

أولا: الدوافع الشخصية

يقصد بالدوافع الشخصية تلك العوامل اللصيقة بشخصية المجرم الالكتروني والتي تدفعه لارتكاب الجريمة الالكترونية، ويمكن رد الدوافع الشخصية لدى مرتكب الجرائم الالكترونية إلى دوافع مالية وهذا ما سنتناوله في الفرع الأول وأخرى ذهنية أو نمطية نتناولها في الفرع الثاني.

الفرع الأول: الدوافع المادية

يعتبر السعي إلى تحقيق الكسب المالي في الحقيقة غاية الفاعل، وهو من بين أكثر الدوافع تحريكا للجناة لاقتراف الجرائم الالكترونية، ذلك أن خصائص هذه الجرائم، وحجم الربح الكبير الممكن تحقيقه من بعضها خاصة غش الحاسوب أو الاحتيال المرتبط بالحاسوب يتيح تعزيز هذا الدافع بما يحققه من ثراء فاحش وأرباحا مادية .[2]

1 نهلا عبد القادر المومني : نفس المرجع السابق ،ص88.

2 محمود أحمد عبابنة :المرجع السابق ،ص24.

ويقوم مرتكب الجرائم الالكترونية ذو الكفاءة الفنية العالية بما لديه من خبرة ومهارة في المجال التكنولوجي بتوجيه هذه الإمكانيات نحو المؤسسات المالية لمحاولة تحقيق المكاسب المادية، إما بسرقة تلك الأموال أو بتحويلها لحسابه الشخصي داخل البنك، يستطيع المتهم بمجرد دخوله على أنظمة البنوك معرفة أرقام الحاسب وسرقتها أو تحويلها، ويتم كذلك عن طريق استخدام كارت الفيزا أو الماستر كارت البيع والشراء عبر شبكة الاتصالات الدولية من خلال سرقة تلك الأرقام باستخدام شبكة المعلومات.

ويكون المكسب أيضا هدفا لمن هم أقل في المعرفة التقنية وقد يكون غير مؤهلين في المجال المعلوماتي لذلك يكون أسلوب ارتكابهم للجريمة مختلفا، لأن الجريمة تكون متعلقة بالحاسب الآلي أو المعلومات ولكن دون الدخول على أنظمة تلك الحواسب ويكون أسلوب ارتكابهم للجرائم أسلوبا محدودا في مجال معين لا يحتاج إلى خبرة أو مهارة .

وهناك فئة من مرتكبي الجرائم الالكترونية يرجع ارتكابهم لها إلى الديون الناتجة من المشاكل العائلية والخسائر الضخمة من العاب القمار أو إدمان المخدرات، فقد تكون جميع الوسائل بالنسبة للبعض مشروعة في هذه الحالات.

الفرع الثاني: الدوافع الذهنية أو النمطية

تعتبر الدوافع الذهنية أو الدوافع النمطية تلك العوامل النفسية اللصيقة بالمجرم الالكتروني تدفعه إلى ارتكاب الجريمة الالكترونية بهدف الرغبة في إثبات الذات وتحقيق انتصار على تقنية الأنظمة المعلوماتية والرغبة في قهر النظام والتفوق على تعقيد وسائل التقنية دون أن يكون له نوايا آثمة.

ويرجع ذلك إلى وجود عجز في التقنية التي تترك الفرصة لمشيدي برامج النظام المعلوماتي لارتكاب تلك الجرائم، وعليه فإنه يرى البعض"أن الدافع إلى ارتكاب الجرائم الالكترونية يغلب عليه الرغبة في قهر النظام أكثر من شهوة الحصول على الربح".

في حين أن الدراسات لا تظهر هذه الحقيقة على إطلاقها إذ يظهر السعي إلى تحقيق الربح دافعا أكثر تحريكا للجرائم الالكترونية من الرغبة في قهر النظام إلا أن الدافع الأخير يتجسد في نسبة

مرتفعة من جرائم الالكترونية خاصة ما يعرف بأنشطة " **hackers**" المتطفلين الداخليين على النظام والمتجسدة في جرائم التواصل مع أنظمة الحاسب تحديدا عن بعد.[1]

ومرتكبي هذه الجرائم، لديهم شغف بالكترونيات فيتسابقون لخرق هذه الأنظمة وإظهار تفوقهم عليها، ويتزايد شيوع هذا الدافع لدى فئة صغار السن من مرتكبي الجرائم الالكترونية الذين يمضون وقتا طويلا أمام حواسيبهم الشخصية في محاولة كسر حواجز الأمن لأنظمة الحواسيب وشبكات المعلومات لإظهار تفوقهم على وسائل التقنية.

إن هذا الدافع هو أكثر الدوافع الذي يجري استغلاله من قبل المنظمات الإجرامية لأجل استدراج محترفي الاختراق إلى قبول المشاركة في أنشطة اعتداء معقدة أو استئجارهم للقيام بالجريمة. [2]

بالإضافة لهذه الدوافع الشخصية اللصيقة بشخص المجرم الالكتروني هناك دوافع أخرى خارجية خارجة عن نطاق المجرم الالكتروني تدفعه لارتكاب الجريمة سنوردها فيما يلي.

ثانيا: الدوافع الخارجية

في بعض المواقف يتأثر الإنسان ويستسلم للمؤثرات والدوافع الخارجية بارتكابه بعض الجرائم الالكترونية، نتيجة لوجوده في بيئة المعالجة الآلية للمعلومات.

وتتعدد المؤثرات التي تدفع المجرم الالكتروني إلى اقتراف مثل هذا السلوك من بينها دافع الانتقام والتواطؤ على الأضرار برب العمل ودافع المنشأة نوردها في الفرعين المواليين.

الفرع الأول: دافع الانتقام وإلحاق الضرر برب العمل

قد يكون الانتقام مؤثرا في ارتكاب الجرائم الالكترونية، إذا قد لوحظ أن العاملين في قطاع التقنية أو المستخدمين لها في نطاق قطاعات العمل الأخرى، يتعرضون على نحو كبير لضغوطات نفسية ناجمة عن ضغط العمل والمشكلات المالية ومن طبيعة علاقات العمل المنفردة في حالات معينة، وهذه العوامل قد تدفع إلى النزعة نحو تحقيق الربح.

1 أحمد خليفة الملط: **الجرائم المعلوماتية** ، ط2 ،دار الفكر الجامعي ، مصر، 2006، ص 89-90.

2 محمود أحمد عبابنة: المرجع السابق،ص25.

لكنها في حالات كثيرة مثلت قوة محركة لبعض العاملين لارتكاب جرائم الالكترونية باعثها الانتقام من المنشأة أو رب العمل.

ومن أمثلة ذلك قيام محاسب شاب بالتلاعب بالبرامج المعلوماتية بإحدى المنشآت بحيث بعد رحيله من المنشأة بعد أشهر يتم تدمير البيانات بحسابات وديون المنشأة.[1]

الفرع الثاني: الدوافع الخاصة بالمؤسسة

يقصد بالدوافع الخاصة بالمنشأة أو المؤسسة تلك العوامل الخارجية التي تسهل للجاني ارتكاب الجريمة داخل المنشأة باستعماله التقنية المعلوماتية الخاصة بالمؤسسة إذ تكون ارتكاب الجريمة الالكترونية في متناوله.

إذ يعتقد بعض المتخصصين في تقنية الأنظمة المعلوماتية، أن العاملين في منشأة معينة أن من مزايا مراكزهم الوظيفية ومهاراتهم الفنية استخدام الأنظمة المعلوماتية وبرامجها لأغراض شخصية أو ممارسة بعض الهوايات الدائرة في مجال التقنية، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تمادي بعضهم إلى استخدام الأنظمة بصفة غير مشروعة تصل إلى ارتكاب جرائم خطيرة بالمنشأة لمصلحته الخاصة.[2]

ثالثا: دوافع أخرى

الدوافع السابقة ليست هي الوحيدة بل إن هناك دوافع أخرى تدفع لارتكاب الجريمة الالكترونية منها دافع المزاح والتسلية الذي يعتبر من الدوافع التي تجعل الشخص يقوم بتصرفات وإن كان لا يقصد من ورائها إحداث جرائم وإنما بغرض المزاح فقط ولكن هذه التصرفات قد تنتج عنها نتائج ترقى إلى درجة الجريمة.[3]

ويعتبر التنافس السياسي والاقتصادي قد يكون دافعا إلى ارتكاب هذه الأفعال، فقد قام بعض القراصنة المتواجدين على الأراضي الروسية باختراق نظم حاسبات حكومية في الولايات المتحدة

1 أحمد خليفة الملط: المرجع السابق، ص90.

2 أحمد خليفة الملط ، نفس المرجع السابق ، ص91.

3 أيمن عبد الحفيظ: **الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية**، دار النهضة العربية، مصر، 2005، ص20.

الأمريكية مدة عام كامل، حيث قاموا بسرقة معلومات غير سرية ولكنها حساسة من أجهزة الحواسيب العسكرية الأمريكية.

كما يعد التسابق الفضائي والعسكري بين الدول دافعا لهذه الجريمة، فقد قام القراصنة بالإغارة على شبكات معلوماتية تابعة لوكالة الفضاء ناسا ومواقع أسلحة ذرية تابعة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

كما أن مناهضة العولمة قد تكون إحدى الدوافع لارتكاب هذا الفعل، فقد تم اختراق النظام المعلوماتي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا وتمت عملية سرقة معلومات سرية تتعلق بعدد من الشخصيات الثرية المؤثرة التي شاركت في المؤتمر وأرسلت إلى إحدى الصحف السويسرية .

كما وجدت مجموعات تطلق على نفسها مجموعات الكراهية على الانترنت تزدري كل القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمعات وبصفة خاصة تلك المرتبطة بالأسرة، وهناك مواقع للإلحاد التي تطالب بإلغاء الدين والدولة والأسرة وتحرير الإنسان من تلك الأصفاد والقيود وهؤلاء جميعا قد يرتكبون أفعالا إجرامية الكترونية تبدو وفقا لأرائهم ومعتقداتهم مشروعة وتهدف إلى تحسين العالم.

كما أن المنافسة التجارية أو التجسس العسكري أو الصناعي قد يكون من البواعث التي قد تدفع إلى ارتكاب الجرائم الالكترونية ليس من قبل الأفراد فحسب بل من قبل الدول أيضا.

وفي الأخير نلخص إلى القول أن الفعل الواحد قد يعكس دوافع متعددة وخاصة فمحرك أنشطة الإرهاب الالكتروني وحروب المعلومات دوافعه سياسية وإيديولوجية، في حين أن أنشطة الاستيلاء على الأسرار التجارية تحركها دوافع المنافسة، وقد تتداخل وتشترك هذه الدوافع في الفعل الواحد فتتمازج دون إمكانية التفرقة بينها.[1]

1 نهلا عبد القادر المومني: المرجع السابق، ص93-94.

المبحث الثالث:تصنيف الجرائم الالكترونية

أدى النمو السريع لاستخدام شبكة الانترنت في شتى المجالات،إلى تنوع أشكال وصور الجريمة الالكترونية بصورة مطردة، مما جعل مهمة حصرها وتصنيفها تتميز بالصعوبة، على عكس الجرائم التقليدية التي يمكن تصنيفها بسهولة فائقة،ولهذا لم يستقر الفقهاء على معيار واحد لتصنيف الجرائم الالكترونية وذلك راجع إلى تشعب هذه الجرائم، وسرعة تطورها، وعلى هذا الأساس سوف نعتمد في المطلب الأول تقسيم الجريمة الالكترونية بحسب دور الكمبيوتر فيها، أما المطلب الثاني سنقسم الجرائم الالكترونية على أساس الجرائم الواقعة على أو باستخدام النظام المعلوماتي.

المطلب الأول: تقسيم الجريمة الالكترونية حسب دور الكمبيوتر فيها

يرى البعض إلى أن الكمبيوتر له ثلاثة أدوار في مجال ارتكاب الجرائم الالكترونية ودورا رئيسيا في حقل اكتشافها، ونعرض لها على النحو التالي:

أولا:قد يكون الكمبيوتر هدفا للجريمة

ويكون هذا في حالة الدخول غير المصرح به إلى النظام، أو زراعة الفيروسات لتدمير المعطيات والملفات المخزنة أو تعديلها، وكما في حالة الاستيلاء على البيانات المخزنة أو المنقولة عبر النظم.
والأفعال التي تتضمن سرقة المعلومات تتخذ أشكال عديدة معتمدة على الطبيعة التقنية للنظام محل الاعتداء وكذلك على الوسيلة التقنية المتبعة لتحقيق الاعتداء، فالكمبيوترات مخازن للمعلومات الحساسة كالملفات المتعلقة بالحالة الجنائية والمعلومات العسكرية وخطط التسويق وغيرها، ولا يتوقف نشاط الاختراق على الملفات والأنظمة غير الحكومية بل يمتد إلى الأنظمة الخاصة التي تتضمن بيانات قيمة.

وتتضمن بعض طوائف هذا النمط كهدف أنشطة سرقة والاعتداء على الملكية الفكرية كسرقة الأسرار التجارية، وإعادة ونسخ المصنفات المحمية وتحديدا برامج الحاسوب.[1]

ثانيا:قد يكون الكمبيوتر أداة الجريمة لارتكاب جرائم تقليدية

فالحاسب الآلي هو دائما أداة الجريمة لأنه يمكن الشخص من الدخول على شبكة الانترنت وقيامه بتنفيذ جريمته أيا كان نوعها بمعنى أن الحاسب الآلي هو الأداة الوحيدة لارتكاب أي جريمة من الجرائم التي ترتكب على شبكة الانترنت.

ومثال ذلك حالة استغلال الكمبيوتر للاستيلاء على الأموال بإجراء تحويلات غير مشروعة أو استخدام التقنية في عمليات التزييف والتزوير، أو استخدام التقنية في الاستيلاء على أرقام بطاقات ائتمان وإعادة استخدامها والاستيلاء على الأموال بواسطة ذلك، حتى أن الكمبيوتر كوسيلة قد يستخدم في جرائم القتل، كما في الدخول إلى قواعد البيانات الصحية والعلاجية وتحويرها أو تحوير

1 خالد ممدوح إبراهيم: المرجع السابق، ص62.

عمل الأجهزة من خلال التلاعب ببرمجياتها، أو كما إتباع الوسائل الالكترونية للتأثير على عمل برمجيات التحكم في الطائرة أو السفينة بشكل يؤدي إلى تدميرها وقتل ركابها.[1]

ثالثا: قد يكون الكمبيوتر بيئة الجريمة

وقد يكون الكمبيوتر بيئة الجريمة، كما في حالة تخزين البرامج المقرصنة فيه أو في حالة استخدامه لنشر المواد غير القانونية أو استخدامه أداة تخزين، أو اتصال لصفقات ترويج المخدرات وأنشطة الشبكات الإباحية ونحوها، وطبعا يمكن للكمبيوتر أن يلعب أدوار أخرى كأن يستخدم أحد مخترقي نظم المعلومات (هاكرز) جهازه للتوصل دون تصريح إلى نظام مزود خدمات انترنت مثل نظام شبكة أمريكا أون لاين، ومن ثم يستخدم الدخول غير القانوني لتوزيع برنامج مخزن في نظامه (أي نظام المخترق)، فهو ارتكب فعلا موجها نحو نظم المعلومات بوصفها هدفا للدخول غير المصرح به ثم استخدم نظم المعلومات لنشاط إجرامي تقليدي (عرض وتوزيع المصنفات المقرصنة)، واستخدام جهازه كبيئة،أو مخزن للجريمة عندما قام بتوزيع برنامج مخزن في نظامه.[2]

رابعا:أما من حيث دور الكمبيوتر في اكتشاف الجريمة

فإن الكمبيوتر يستخدم الآن على نطاق واسع في التحقيق الاستدلالي لكافة الجرائم، عوضا عن أن جهات تنفيذ القانون تعتمد على النظم التقنية في إدارة المهام من خلال بناء قواعد البيانات ضمن جهاز إدارة العدالة والتطبيق القانوني.[3]

ومع تزايد نطاق الجرائم الالكترونية، واعتماد مرتكبيها على وسائل التقنية المتجددة والمتطورة، فانه أصبح لزاما استخدام نفس وسائل الجريمة المتطورة للكشف عنها، ومن هنا يلعب الكمبيوتر ذاته

1 عمرو عيسى الفقي: **الجرائم الالكترونية، جرائم الحاسب الآلي والانترنت في مصر والدول العربية**،المكتب الجامعي الحديث،2006،ص85.

2 أيمن عبد الله فكري: **جرائم نظم المعلومات**، رسالة دكتوراه،جامعة المنصورة،كلية الحقوق،مصر،2005-2006، ص87.

3 أمير فرج يوسف:**الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت**،دار المطبوعات الجامعية،الإسكندرية،2008،ص108.

دورا رئيسيا في كشف تلك الجرائم وتتبع فاعليتها بل وإبطال أثر الهجمات التدميرية لمخترقي النظم وتحديدا هجمات الفيروسات وقرصنة البرمجيات.[1]

كما يمكن أن يكون تقسيم الجرائم بحسب الدور الذي يلعبه الحاسب في الجريمة فقد يكون عاملا مساعدا في ارتكابها أي يكون دوره ثانويا فيها، وهناك حالات أخرى يكون فيها دور الحاسب مهما في ارتكابها إذ بدونه لا يمكن أن ترتكب الجريمة فيكون دوره فيها رئيسيا.

المطلب الثاني: تقسيم الجرائم الالكترونية على أساس الجرائم الواقعة على أو باستخدام النظام المعلوماتي

تنقسم الجريمة الالكترونية على أساس هذا التقسيم إلى نوعين، النوع الأول وتشمل الجرائم الموجهة ضد نظم المعلوماتية، أما النوع الثاني فتشمل مجموعة الجرائم المرتكبة عن طريق الاستعانة بنظم المعلوماتية، أي جرائم تقع على الانترنت وجرائم تقع بواسطة الانترنت، ونعرض هذين النوعين على النحو التالي:

النوع الأول: الجرائم الموجهة ضد نظم المعلوماتية (جرائم تقع على الانترنت)

الجرائم التي تقع على الانترنت هدف المجرم، وهي بذاتها المصلحة محل الاعتداء، فالجرائم الموجهة ضد النظام المعلوماتي قد تقع على المكونات المادية لنظام المعلومات، أو البرامج التي تحتوي عليها نظام المعلوماتية أو المعلومات المسجلة على نظام المعلوماتية.

أ-سرقة المال المعلوماتي

1 يونس عرب:**جرائم الكمبيوتر والانترنت**،ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأمن العربي2002، مركز العربي للدراسات والبحوث،أبوظبي،2002.

أصبح لبرامج المعلومات قيمة غير تقليدية لاستخداماتها المتعددة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية فهذه القيمة المميزة لبرامج المعلومات تجعلها محلا للتداول، وهنا تبدو أهمية الانترنت بصفتها مصدر للمعلوماتية، مما أدى إلى ظهور قيمة اقتصادية جديدة وأموال جديدة عرفت بالأموال المعلوماتية وصاحب ظهور هذا المال المعلوماتي جرائم جديدة عرفت بالجرائم الالكترونية أو الجرائم المعلوماتية ويمكن تصورها من زاويتين:

الزاوية الأولى تكون المعلوماتية أداة أو وسيلة للاعتداء.

الزاوية الثانية تكون المعلوماتية موضوعا للاعتداء[1]

فالاتجاه الأول يستخدم الجاني المعلوماتية لتنفيذ جرائمه سواء تعلق منها بجرائم الاعتداء على الأشخاص أو الأموال كالسرقة والنصب وخيانة الأمانة، أما الجرائم من الزاوية الثانية يكون المال المعلوماتي موضوعا لها.

ب- الدخول على المواقع المحجوبة باستخدام البروكسي

يحاول مستخدمي الانترنت بواسطة بعض البرامج تجاوز المواقع المحجوبة والتي عادة ما تكون إما مواقع قومية أو سياسية، وقد يتم حجب بعض المواقع التي لا يفترض حجبها كبعض المواقع العلمية والتي تنشر إحصائيات عن الجرائم وكيفية حدوثها وارتكابها، أو حتى بعض المواقع العادية المخالفة للتقاليد والعادات الاجتماعية لتلك الدولة.

ج- جرائم الاختراقات

يعتبر الهجوم على المواقع واختراقها على شبكة الانترنت من الجرائم الشائعة في العالم ويشمل هذا القسم جرائم تدمير المواقع، اختراق المواقع الرسمية والشخصية، اختراق الأجهزة الشخصية، اختراق

1 أحمد خليفة الملط: المرجع السابق، ص 201.

البريد الالكتروني للآخرين أو الاستيلاء عليه أو إغراقه، والاستيلاء على اشتراكات الآخرين وأرقامهم السرية وإرسال الفيروسات.

- الاقتحام أو التسلل

لكي تتم عملية الاقتحام لابد من برامج يتم تصميمها ليتيح للقائم بهذه العملية والذي يريد اختراق الحاسب الآلي لشخص أخر أن يتم ذلك الاختراق.[1]

- الإغراق بالرسائل

يلجأ بعض الأشخاص إلى إرسال مئات الرسائل إلى البريد الالكتروني لشخص ما يقصد الإضرار به حيث يؤدي ذلك إلى ملء تلك المساحة خاصته وعدم إمكانية استقبال أي رسائل فضلا عن إمكانية انقطاع الخدمة، حتى يتمكنوا من خلال تلك الأفعال بالإضرار بأجهزة الحاسبات الآلية دونما أي استفادة إلا إثبات تفوقهم في ذلك.

- الفيروسات

الفيروس هو أحد أنواع برامج الحاسب الآلي إلا أن الأوامر المكتوبة في هذا البرنامج تقتصر على أوامر تخريبية ضارة بالجهاز ومحتوياته يمكن كتابة كلمة أو أمر ما أو حتى مجرد فتح البرنامج الحامل للفيروس أو الرسالة البريدية المرسل معها الفيروس إصابة الجهاز به ومن ثم قيام الفيروس بمسح محتويات الجهاز أو العبث بالملفات الموجودة به.[2]

د- المواقع المعادية

1 أحمد خليفة الملط: المرجع السابق، ص 202.

2 محمد علي العريان: **الجرائم المعلوماتية**، دار الجامعة للنشر، القاهرة،2004،ص84.

يكثر انتشار الكثير من المواقع الغير المرغوب فيها على شبكة الانترنت فمصطلح المواقع المعادية هو مصطلح حديث بدأ استخدامه بعد هذا التطور التكنولوجي في مجال شبكة الانترنت، فقام مصممو المواقع المعادية باستغلال التكنولوجيا لخدمة أغراضهم الشخصية.

- المواقع السياسية المعادية

قد ينظر البعض إلى إنشاء تلك المواقع كظاهرة حضارية تتماشى مع الديمقراطية والحرية الشخصية, ولكن الواقع غالبا ما يكون الغرض من وراء إنشاءها هو معارضة النظام السياسي القائم في بلد ما فيحاولون من خلال تلك المواقع نشر الأخبار الفاسدة التي تنشر التفرقة بين أفراد الشعب ونظامه السياسي القائم.

- المواقع الدينية المعادية

ويكون الغرض من وراء إنشاءها الإساءة إلى دين من الأديان ونشر الأفكار السيئة عنه وحث الناس على الابتعاد عنه.

- المواقع المعادية للأشخاص أو الجهات

وهي تشبه إلى حد كبير بالمواقع المخصصة للقذف، حيث تهدف أساسا لتشويه سمعة الشخص أو الجهة.

هـ-جرائم القرصنة

يقصد بجرائم القرصنة هنا الاستخدام أو النسخ غير المشروع لنظم التشغيل أو لبرامج الحاسب الآلي المختلفة، ولقد تطورت وسائل القرصنة مع تطور التقنية، ففي عصر الانترنت تطورت صور القرصنة، واتسعت وأصبح من الشائع جدا العثور على المواقع بالانترنت خاصة لترويج البرامج المقرصنة مجانا أو بمقابل مادي رمزي.[1]

1 أحمد خليفة الملط: المرجع السابق، ص203.

- جرائم التجسس الالكتروني

يقصد بالتجسس في هذا الموضع هو الاطلاع على معلومات خاصة بالغير مؤمنة في جهاز أخر وليس مسموحا لغير المخولين بالإطلاع عليها.[1]

سهلت شبكة الانترنت الأعمال التجسسية بشكل كبير، حيث يقوم المجرمون بالتجسس على الأشخاص أو الدول أو المنظمات أو الهيئات أو المؤسسات الدولية أو الوطنية، وتستهدف عملية التجسس في عصر المعلومات ثلاثة أهداف رئيسية هي: التجسس العسكري، والتجسس السياسي والتجسس الاقتصادي.[2]

كما تمارس العديد من الدول التجسس باستخدام التقنية المعلوماتية، وهذه الأنشطة تمارس من قبل دولة على دولة أخرى، أومن قبل الدولة على مواطنيها، أو من قبل شركة على شركات أخرى منافسة.[3]

و- الإرهاب الالكتروني

في عصر الازدهار الالكتروني وفي زمن قيام حكومات الكترونية، تبدل نمط الحياة وتغيرت معه أشكال الأشياء وأنماطها ومنها ولاشك أنماط الجريمة والتي قد يحتفظ بعضها باسمها التقليدي مع تغيير جوهري أو بسيط في طرق ارتكابها، ومن هذه الجرائم الحديثة في طرقها والقديمة في اسمها جريمة الإرهاب الالكتروني والتي أخذت أشكال حديثة تتماشى مع التطور التقني، ويتغير تطور الأساليب التي يحاول المفسدين الوصول بها إلى أهدافها فقد غدا الإرهاب الالكتروني هو السائد حاليا، وأصبح اقتحام المواقع وتدميرها وتغيير محتوياتها والدخول على الشبكات والعبث بمحتوياتها بإزالتها أو بالاستيلاء عليها أو الدخول على شبكات الاتصالات أو شبكات المعلومات بهدف تعطيلها عن

1 محمد عبد الرحيم سلطان العلماء:**جرائم الانترنت والاحتساب عليها**،مؤتمر القانون والكمبيوتر، جامعة الإمارات،2004،ص880.

2 علي عدنان الفيل: **الإجرام الالكتروني**،ط1،منشورات زين الحقوقية، دمشق،2011، ص96-97.

3 غازي عبد الرحمن هيان الرشيد: **الحماية القانونية من جرائم المعلوماتية(الحاسب والانترنت)**،أطروحة دكتوراه،الجامعة الإسلامية،كلية الحقوق،لبنان،2004، ص157.

العمل أطول فترة ممكنة أو تدميرها نهائيا أصبح هو أسلوب الإرهاب حاليا في محاولة الوصول إلى أغراضهم. [1]

النوع الثاني: الجرائم المرتكبة باستخدام النظام المعلوماتي

الجرائم التي تقع بواسطة الانترنت وبمعنى جرائم وسيلتها الانترنت، وهي تلك الأفعال التي تتخذ من شبكة الانترنت وسيلة لارتكابها، حيث تكون المصلحة المعتدي عليها قيمة مادية أو أدبية أو اجتماعية تتجاوز حدود جهاز الكمبيوتر وشبكة الانترنت ومنها:

أ-الجرائم الجنسية والممارسات الغير أخلاقية:

- الجرائم غير الجنسية التي تستهدف الأشخاص

وتشمل القتل بالكمبيوتر، والتسبب بالوفاة جرائم الإهمال المرتبط بالكمبيوتر، والتحريض على الانتحار، والتحريض القصدي للقتل عبر الانترنت والتحرش عبر وسائل الاتصال،والإحداث المتعمد للضرر العاطفي أو التسبب بضرر عاطفي عبر وسائل التقنية، والملاحقة عبر الوسائل التقنية وأنشطة اختلاس النظر أو الاطلاع على البيانات الشخصية ،وقنابل البريد الالكتروني وأنشطة ضخ البريد الالكتروني غير المطلوب أو غير المرغوب، وبث المعلومات المضللة أو الزائفة والانتهاك الشخصي لحرمة الكمبيوتر(الدخول غير المصرح به).

بالإضافة إلى جرائم التهديد والمضايقة والملاحقة عبر الانترنت وتشمل رسائل التخويف والمضايقة هدفها التحكم في الضحية، [2] وجرائم انتحال الشخصية (انتحال شخصية الأفراد وانتحال شخصية المواقع)، وجرائم والتغرير والاستدراج، [3] وجرائم القذف والسب في نطاق الشبكة باستعمال عبارات

1 أيسر محمد عطية: **الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته**،ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية،عمان- الاردن،2-2014/9/3، ص 10.

2 إلياس بن سمير الهاجري:**جرائم الانترنت**، الدورة التدريبية لمكافحة الجرائم الإرهابية المعلوماتية،كلية التدريب،قسم البرامج التدريبية،المغرب،افريل2006،ص58.

3 عمرو عيسى الفقي: **الجرائم المعلوماتية- جرائم الحاسب الآلي والانترنت في مصر والدول العربية**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2006،ص102.

بذيئة تمس وتخدش شرف المجني عليه، وجريمة التشهير وتشويه السمعة عن طريق نشر معلومات مغلوطة عن الضحية.[1]

- طائفة الجرائم الجنسية :

وتشمل حضر وتحريض القاصرين على أنشطة جنسية غير مشروعة، وإفساد القاصرين بأنشطة جنسية عبر الوسائل الالكترونية ،وإغواء أو محاولة إغواء القاصرين لارتكاب أنشطة جنسية غير مشروعة وتلقي أو نشر المعلومات عن القاصرين عبر الكمبيوتر من اجل أنشطة جنسية غير مشروعة والتحرش الجنسي بالقاصرين عبر الكمبيوتر والوسائل التقنية ونشر وتسهيل نشر واستضافة المواد الفاحشة عبر الانترنت بوجه عام وللقاصرين تحديدا وهتك العرض بالنظر عبر الانترنت وتصوير أو إظهار القاصرين ضمن أنشطة جنسية، واستخدام الانترنت لترويج الدعارة بصورة قسرية، أو للإغواء أو لنشر الفاحشة التي تستهدف استغلال عوامل الضعف والانحراف لدى المستخدم، والحصول على الصور والهويات بطريقة غير مشروعة لاستغلالها في أنشطة جنسية،ونشر صور جنسية فاضحة للبالغين والأطفال ونشر التسجيلات المرئية للجرائم الجنسية العنيفة.

و بإمعان النظر في هذه الأوصاف نجد أنها تجتمع جميعا تحت صورة واحد هي استغلال الانترنت والكمبيوتر لترويج الدعارة أو إثارة الفحشاء واستغلال الأطفال والقصر في أنشطة جنسية غير مشروعة[2]

1 عبد الرحمن بن عبد الله السند: **الأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية الحاسب الآلي والانترنت**، دار الوراقين للنشر والتوزيع،ط1،بيروت،2004،ص312.

2 خالد محيي الدين أحمد: **الجرائم المتعلقة بالرغبة الإشباعية باستخدام الكمبيوتر**، الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، المغرب،19-20يونيو2007، ص37.

ب-الجرائم المالية

- جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية:

مع بداية استخدام البطاقات الائتمانية خلال شبكة الانترنت واكبت ظهور الكثير من المتسللين للسطو عليها بلا هوادة، فالبطاقات الائتمانية تعد نقودا الكترونية والاستيلاء عليها يعد استيلاء على مال الغير، ومع وضع تفعيل مفهوم التجارة الالكترونية قامت العديد من شركات الأعمال إلى استخدام الانترنت والاستفادة من مزايا التجارة الالكترونية.

إن الاستيلاء على بطاقات الائتمان أمرا ليس بصعوبة مكان، فلصوص بطاقات الائتمان مثلا يستطيعون الآن سرقة مئات الألوف من أرقام البطاقات في يوم واحد من خلال شبكة الانترنت ومن ثم بيع هذه المعلومات للآخرين، ويتعدى الأمر المخاطر الأمنية التي يمكن أن تتعرض لها البطاقات الائتمانية الحالية فنحن الآن في بداية ثورة نقدية يطلق عليها اسم النقود الالكترونية والتي يتنبأ لها بأن تكون مكملة للنقود الورقية ومن المتوقع أيضا أن يزداد الاعتماد على هذا النوع الجديد والحديث من النقود أن تحوز الثقة التي تحوزها النقود التقليدية.[1]

- جرائم التحويل الالكتروني غير المشروع للأموال

تتم عملية التحويل الالكتروني غير المشروع للأموال من خلاص الحصول على كلمة السر المدرجة في ملفات أنظمة الكمبيوتر الخاصة بالمجني عليه، مما يسمح للجاني بالتوغل في النظام المعلوماتي وعادة ما يكون هؤلاء من العاملين على إدخال البيانات في ذاكرة الجهاز أو من قبل المتواجدين على الشبكة أثناء عملية تبادل البيانات، وتتم عملية التحويل الالكتروني غير المشروع للأموال إما عن طريق الاحتيال وذلك بإيهام المجني عليه بوجود مشروع كاذب أو يحدث الأمل لديه بحصول ربح، فيسلم المال للجاني بطريق معلوماتي أو من خلال تصرف الجاني في المال وهو يعلم أن ليس له صفة

1 حسن طاهر داود: **جرائم نظم المعلومات**،ط1،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2000،ص73.

التصرف فيه،وقد يتخذ الجاني اسم او صفة كاذبة تمكنه من الاستيلاء على مال المجني عليه،أما الطريقة الثانية فهي باستخدام بطاقات الدفع الالكتروني مثل"الفيزا كارد" و"الماستر كارد".[1]

- القمار عبر الانترنت

يعد الفضاء السيبراني من أكثر الأسباب التي تشجع على ممارسة القمار عبر الانترنت مقارنة بممارستها على الكازينوهات في الواقع المادي، إذ يمنح الراغب في ممارسة القمار من خلال الكازينوهات الافتراضية، الخصوصية وخفاء الشخصية التي يبحث عنها الكثيرين، حيث يستطيع الشخص ممارسة القمار دون حتى أن يغادر غرفة نومه.[2]

- تزوير البيانات

تعتبر جرائم تزوير البيانات من أكثر الجرائم شيوعا من بين كافة أنواع الجرائم التي ترتكب سواء على شبكة الانترنت أو ضمن جرائم الحاسب الآلي نظرا لأنه لا تخلو جريمة من الجرائم إلا ويكون من بين تفاصيلها جريمة تزوير البيانات بشكل أو بأخر، وتزوير البيانات يكون بالدخول على قاعدة البيانات الموجودة وتعديل تلك البيانات سواء بإلغاء البيانات موجودة بالفعل أو بإضافة بيانات لم تكن موجودة من قبل.

ومما لاشك فيه أن البدء التدريجي في التحول إلى الحكومات الالكترونية سيزيد من فرص ارتكاب الجرائم حيث سيرتبط الكثير من الشركات والبنوك بالانترنت مما يسهل الدخول على تلك الأنظمة من محترفي اختراقها وتزوير البيانات لخدمة أهدافهم الإجرامية، وجرائم التزوير ليست بالجرائم الحديثة

1 محمد عبد الرسول خياط: **عمليات تزوير البطاقات الائتمانية**، أعمال ندوة تزوير البطاقات الائتمانية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،ط1، 2002، ص41.

2 محمد بن نصير السرحاني: **مهارات التحقيق الجنائي الفني في جرائم الحاسوب والانترنت**،رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا،الرياض،2004، ص53-54.

فانه لا توجد قوانين واضحة لمكافحتها والتعامل معها جنائيا وقضائيا وتكفي التشريعات الحالية لتجريمها وتحديد العقوبة عليها.[1]

- الجرائم المنظمة

تعرف الجريمة المنظمة بأنها تعبير عن مجتمع إجرامي يعمل خارج إطار الشعب والحكومة ويضم بين طياته آلاف المجرمين الذين يعملون وفقا لنظام بالغ الدقة والتعقيد يفوق النظم التي تتبعها أكثر المؤسسات تطورا وتقدما، كما يخضع أفرادها لقواعد قانونية سنوها لأنفسهم.

فالجريمة المنظمة ليست وليدة التقدم بل استفادت منه حيث استغلت الإمكانيات المتاحة في وسائل الانترنت في تخطيط وتمرير وتوجيه المخططات الإجرامية وتنفيذ وتوجيه العمليات الإجرامية بيسر وسهولة، وتحقيق أرباحا غير مشروعة فالانترنت تؤمن لهم فرص جديدة وفوائد جمة للأعمال غير المشروعة، ويعد الترابط بين الجريمة المنظمة وشبكة الانترنت ليس طبيعيا فقط، ولكنه ترابط من المرجح أن يتطور إلى حد أبعد في المستقبل.[2]

- تجارة المخدرات عبر الانترنت

في عصر الانترنت ظهرت مخاوف جديدة من مواقع السوء المواقع المنتشرة على الانترنت والتي لا تتعلق بالترويج للمخدرات وتشويق النشئ لاستخدامها، بل تتعداه إلى كيفية زراعة وصناعة المخدرات بكافة أصنافها وأنواعها وبأبسط الوسائل المتاحة.[3]

- غسيل الأموال

اختلف الكثير في تعريف غسيل الأموال، وكان أول استعمال قانوني لها عام **1931** اثر محاكمة لأحد زعماء المافيا في أمريكا قضي فيها مصادرة أموال قيل أن مصدرها من الاتجار غير المشروع

1 أحمد خليفة الملط: المرجع السابق،ص203

2 عبد الله عبد الكريم:**جرائم المعلوماتية والانترنت(الجرائم الالكترونية)**،ط1، منشورات الحلبي، بيروت،2007، ص42-43.

3 صالح بن سعد صالح: **مكافحة الجرائم الاقتصادية التي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي**، الدورة التدريبية مكافحة الجرائم الاقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،10-14 مارس 2007، ص17.

بالمخدرات، وقد يكون التعريف الأشمل هو أنه أي عملية من شأنها إخفاء المصدر غير المشروع الذي اكتسبت منه الأموال .

وقد ساعدت شبكة الانترنت الذين يقومون بعمليات غسيل الأموال بتوافر عدة مميزات منها السرعة الشديدة وتخطي الحواجز الحدودية بين الدول وتفادي القوانين التي قد تضعها بعض الدول وتعيق نشاطهم وكذلك تشفير عملياتهم مما يعطيها قدر كبير من السرية، وتأكيد لذلك يشير التقرير الذي أعدته الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي إلى أن **28.5**مليار دولار من الأموال القذرة تطير سنويا عبر الانترنت لتخترق حدود **67** دولة لغسلها.[1]

- قيادة الجماعات الإرهابية عن بعد

ويكون ذلك من خلال شبكة الانترنت حيث تقوم بعض الجماعات أو الأفراد في صورة منظمة ببث الأفكار المتطرفة سواء كانت سياسية أو عنصرية أو دينية، وذات اتجاه اقتصادي والتي تسيطر على عقول الأفراد وتفسد عقائدهم وتخريب اتجاهاتهم ومدى إقناعهم بما هم فيه واستغلال معاناتهم، في تحقيق أهداف خاصة تتعارض مع مصلحة المجتمع.[2]

- السطو على أموال البنوك:

تتجسد جريمة السطو على أموال البنوك عن طريق استخدام الشخص الحاسب الآلي للدخول إلى شبكة الانترنت والوصول غير المشروع إلى البنوك والمصارف والمؤسسات المالية، وتحويل الأموال من تلك الحسابات الخاصة بالعملاء إلى حسابات أخرى، وذلك بإدخال بيانات غير حقيقية أو تعديل أو مسح البيانات الموجودة بقصد اختلاس الأموال أو نقلها أو إتلافها،لذلك أصبحت البنوك والمصارف هي هدف لمحترفي التلاعب واختراق شبكات الانترنت.[3]

1 نائلة عادل محمد فريد:المرجع السابق، ص93.

2 هشام محمد فريد رستم، **قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات**،مكتب الآلات الحديثة ، مصر،2004 ص ، 41 – 42 .

3 عارف خليل أبو عيد:**جرائم الانترنت** –دراسة مقارنة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية، المجلد5، العدد3،2007،ص 88.

المبحث الرابع: الانترنت والجريمة الالكترونية

إن التطور المستمر للانترنت وتوفر السرية التامة جعلا من الانترنت وسيلة مثالية لتنفيذ العديد من الجرائم الالكترونية، فقد زادت أساليب الاستخدام السيئ لتلك الشبكة وتطويع هذه التقنية لرغبات المجرمين فكان لها الدور الأكبر في نشر مختلف الممارسات غير مشروعة.

وسوف نستعرض في هذا النطاق دور الانترنت في نشر الجريمة الالكترونية في المطلب الأول كذلك سنبين التقنيات المستخدمة في نشر الجريمة الالكترونية في المطلب الثاني، بالإضافة الجريمة الالكترونية في المطلب الثالث.

المطلب الأول: دور الانترنت في نشر الجريمة الالكترونية

تعتبر الانترنت بمثابة العملة ذات الوجهين حيث أنها يمكن أن تستخدم كوسيلة من أجل القيام بمجموعة من الجرائم الإلكترونية ويتجلى ذلك من خلال:

أ-جرائم التطفل عبر الانترنت:

في هذا النوع من الجرائم يقوم الأفراد المجرمون بالدخول غير المرغوب عبر شبكة الانترنت إلى أجهزة الحواسيب الخاصة بالضحايا، والقيام بالإطلاع على مختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بهم من:تعرف على عناوين البريد الالكتروني ومختلف الأرقام السرية ولا يقتصر ذلك فقط على الإيميل، بل يتعدى إلى مختلف شبكات التواصل الاجتماعية والأرصدة والحسابات الخاصة به بالإضافة إلى تتبع آثار العناوين التي يقوم الشخص الضحية بزيارتها، وما يميز هذا النوع من الجرائم هو كون معظم الأفراد المتورطين في هذا النوع من الانتهاكات ينتمون إلى شريحة المراهقين والشباب، حيث أن هذه الأخيرة تسعى إلى ارتكاب هذا النوع من الدخول الغير مرخص للمتعة وإظهار القدرات الشخصية في القرصنة وتتبع الآخرين، ويكون عادة هذا التصرف بين جماعات الرفاق، أو من خلال المحادثة وإقامة العلاقات الاجتماعية والعاطفية عبر شبكة الانترنت ذلك من أجل التطفل على الطرف الآخر في المحادثة. [1]

1 Herman T. Tavani, **ethics and technology** , U.S.A, Wiley, 2011, p p 209-210

بالإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من الجرائم يركز على الدخول غير المسموح من أجل الإطلاع على مختلف المعلومات الموجودة على جهاز كمبيوتر الضحية دون المساس بها، أي من غير تشويهها أو تغييرها أو سرقتها، حيث أنها من خلال هذا المنظور فهي تعتبر جريمة من الناحية القانونية، ذلك لتوفر أركان الجريمة المحددة قانونا والمتمثلة في كل من: [1]

الركن المادي: ذلك نظرا لوقوع فعل الدخول الغير مسموح لجهاز الكمبيوتر.

الركن المعنوي: ويتمثل في وجود نية مسبقة للتطفل على الشخص الضحية.

الركن الشرعي: وذلك لوجود عقوبات يفرضها القانون نظرا لإلحاق الضرر بالضحية سواء كان ماديا والذي يمكن أن يتجسد في تغيير العناوين والأرقام السرية المتعلقة بمختلف أرصدته.

ب- جرائم الابتزاز عبر الانترنت:

من خلال هذا النوع يقوم الفرد باستغلال الإمكانات والبرامج المتنوعة والمتوفرة في جهازه وعبر شبكة الانترنت، من ابتزاز الآخرين بغرض الحصول على الأموال وتعود الجذور الأولى لظهور مصطلح بلاك ميل باللاتينية (**Black-mail**) إلى أصول انجليزية بحيث أنه يعكس بعض الممارسات القديمة في انجلترا والتي تتجسد في قيام الرؤساء وبعض الحاكمين وأصحاب القوة والسلطة بابتزاز الآخرين والحصول على الأموال من سكان القرى في مقابل عدم تعريضهم إلى الغزو والهجمات، ولقد تعدى مصطلح الابتزاز خاصة في القانون الأمريكي ليقتصر على كل تهديد يسعى الفرد من خلاله إلى الحصول وسرقة أي شيء يملكه الأخر، سواء تعلق بأشياء مادية ملموسة كالحصول على الأموال والوسائل المادية المختلفة، أو معنوية كالحصول على مجموعة من البرامج والتطبيقات عبر شبكة الانترنت خاصة التي تكون غير مجانية،حيث يقوم الشخص المبتز بإجبار الضحية على تسليمه ما

1 Debra Littljohn Shnider, **Scene of the Cybercrime**, U.S.A, Syngress Publishing, 2002, p 56.

يريده في مقابل عدم تعريض كمبيوتره إلى هجمات قد تلحق به أضرارا جسيمة والتي يمكن أن تكون إتلاف المعلومات والبيانات المخزنة به. [1]

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن جرائم الابتزاز أو البلاك ميل في مرحلة متقدمة أصبحت لا تقتصر فقط على الحصول على الأموال ومختلف ممتلكات الأفراد، بل أصبحت تتدخل في سلوكهم، ذلك من خلال إجبار الضحايا على القيام بمجموعة من الأفعال والامتناع عن أخرى وذلك وفقا لما يريده المجرم ومن خلال ما سبق نستنتج أن عملية الابتزاز عبر الانترنت تكون وفقا للاعتبارات الآتية:

- نوعية المعلومات والبيانات التي يخزنها الفرد الضحية في جهاز حاسوبه ومدى سريتها.
- قدرة المجرم على الوصول إلى مختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بالشخص الضحية.
- كمية المعلومات والبيانات التي يمكن أن يتلفا المجرم.

ومن جهة أخرى يمكن للشخص الضحية أن يتعرض لانتهاكات أخرى ذلك عند استجابته لرغبات المجرم والقيام بمجموعة من التصرفات والأفعال وفقا لما يريده المبتز، كقيامه بمجموعة من الأفعال الإباحية كالتعري أمام الكاميرا خاصة إذا تعلق الأمر بشريحة الشباب والمراهقين، وبالتالي فإن المجرم نفسه يتورط في العديد من الجرائم الأخرى كانتهاك الخصوصية والتشهير...الخ

ج- جرائم تزوير العلامات وتقليد المنتجات التجارية:

لقد أدى التطور المستمر في التكنولوجيا الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال ومختلف برامج الانترنت، بما تتيحه من سهولة الاستخدام وضخامة المعلومات إلى زيادة المبادلات التجارية وازدهار الأنشطة الصناعية المتنوعة، حيث أن هذه التكنولوجيا أصبحت من أهم الدعائم و البنى التحتية التي تقوم عليها مختلف القطاعات الاقتصادية ذلك كون العمليات الإنتاجية المختلفة للمصانع والشركات والمؤسسات- سواء كانت خدماتية أو اقتصادية - من أجل تفعيل أنشطتها المختلفة، ونتيجة لذلك

1 Susan W.Brenner, **Cybercrime**, **Criminal Threats From Cyberspace**, America, California, Praeger abc-clio,llc ,2010 ,p 80

أصبحت الدول تتنافس وتستثمر في مجال تكنولوجيا المعلومات وبالتالي ظهر في السوق الاقتصادية العديد من المنتجات الصناعية والبرامج والتطبيقات والشركات التي تحمل علامات تجارية خاصة بها.

ونظرا للتوسع المستمر في المبادلات التجارية عبر شبكة الانترنت وما تتيحه هذه الأخيرة من الحصول على المعلومات والبيانات ومختلف البرامج والتطبيقات والإطلاع على آخر المنتجات بمختلف خصائصها أدى ذلك إلى ظهور نوع جديد من الجرائم بين مختلف الشرائح والتنظيمات والمتمثلة في جرائم"قرصنة العلامات التجارية وتقليد السلع والبضائع والبرامج"، ولعل من أهم القطاعات المتضررة والتي تتعلق بالتزييف والتقليد هي المؤسسات المنتجة للوسائل والبرامج المعلوماتية، بالإضافة إلى المؤسسات التجارية التي تختص في التسجيلات الصوتية والغنائية والفيلمية حيث تخضع هذه السلع أو الخدمات إلى النسخ على أوعية مختلفة ثم إلصاق العلامة التجارية الخاصة بالشخص الناسخ، ومن ثم إعادة تسويقها بكل سهولة حتى وبيعها من خلال شبكة الانترنت، وقد جاء تقرير الفيدرالية العالمية للصناعات الصوتية سنة **2003** إن قطاعها الإنتاجي في العالم يتعرض إلى خسائر سنوية تقدر بـ (**1.8** مليار دولار)، نتيجة لإعادة تقليد مختلف تسجيلاتها الصوتية، وقد استمر حجم هذه الخسائر في الارتفاع ليبلغ سنة **2003** إلى (4.6 مليار دولار)، كما تشير إلى أن هذه الإحصاءات والمعطيات هي نتيجة فقط لعمليات الغش المعلوماتي من طرف المؤسسات والهيئات الغير رسمية و الغير مرخصة، ذلك بغض النظر عن عمليات النسخ والغش والتي تقع بين مختلف أفراد العامة في العالم وذلك من أجل الاستغلال الشخصي.

ويمكن القول أن لعل أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار ظاهرة التزييف والغش وتقليد مختلف المنتجات والعلامات هو شبكة الانترنت والشركات المصنعة نفسها ذلك لما تتيحه من برامج، وما توفره من معلومات حول العديد من المنتجات بمختلف خصائصها، بالإضافة إلى التوسع والتنوع في هذه البرامج والمنتجات والمعلومات والمعطيات في أوعية مختلفة ومناطق متفرقة في العالم مما يصعب الكشف عن عمليات الغش في البضائع والخدمات ومن جهة أخرى هناك بعض الآراء التي ترى أن

التكنولوجيا الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال والتي من بينها الانترنت تتميز بالحيادية حيث أنها تكون تحت تصرف المستخدم وهو الذي يرتكب جرائم الغش والتقليد. [1]

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج بان شبكة الانترنت ومختلف التكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال تعتبر بمثابة الوسيلة التي يرتكب بها المجرم جريمته، ذلك إذا توفرت النية والقصد لديه على ارتكاب جريمة الغش والتزوير والتقليد،ويتزامن هذا بإلحاق الضرر المادي والمعنوي بالشخص الضحية بالإضافة إلى معاقبة القانون للشخص المجرم.

د- جرائم النصب والاحتيال عبر الانترنت :

تعتبر الانترنت هي البيئة الخصبة التي يستغلها المحتالون من أجل اصطياد الأشخاص الذين يوصفون بنوع السذاجة خاصة بعد ازدهار التجارة الالكترونية، وظهور ما يعرف بالعملة الالكترونية، ذلك كون معظم المعاملات التجارية أصبحت تدار عبر شبكة الانترنت مما أدى إلى التقليص في التعامل بالعملة النقدية الورقية وظهور ما يسمى بالمعاملات المصرفية أو البنكية عبر الانترنت فعلى سبيل المثال فقد بلغت نسبة التجارة الالكترونية في انجلترا **80%** في سنة **2009** وتقدر نسبة المعاملات البنكية والمصرفية مباشرة عبر الويب **55%** ، وبالتالي أصبحت شبكة الانترنت تمثل السوق العالمية الأوسع والأكثر استخداما من طرف الأفراد.

ومن خلال ما سبق يقوم مجموعة من المخادعين باستغلال سذاجة بعض الأفراد من أجل الحصول على ملايير الدولارات، أثناء المبادلات البنكية، فيقوم المجرمون باختراع مجموعة من المواقع التجارية و الإشهارية الشبيهة بالمواقع الأصلية، يعرضون من خلالها منتجات وهمية تحتوي على نفس خصائص ومميزات السلع والبضائع الحقيقية للبيع، وتكون طريقة الحصول على عائدات المبيعات الوهمية من خلال الحسابات البنكية المتوفرة عبر شبكة الانترنت، كما يقومون بالحصول على الأرقام الخاصة بالبطاقات البنكية وذلك أثناء العمليات الشرائية للسلع والبضائع ومختلف الخدمات. [2]

1. Majid Yar, **Cybercrime And Society**, U.K, London , Sage Publications, p p 66- 67.

2 Jonathan Glough, **Principles Of Cybercrime**, America, N.Y, Cambridge University Press, 2010, p p 183-184

بالإضافة إلى ذلك يقوم المخادعون بإعداد مواقع للمؤسسات البنكية تحمل أسماء وواجهات تشبه المواقع البنكية الحقيقة، ويستهدف المجرمون بهذا النوع من المواقع الأفراد الذين يستخدمون محركات البحث والمستخدمين المبتدئين للعملية البنكية عبر الانترنت، بحيث أنهم لا يستطيعون التمييز بين المواقع الحقيقية والمواقع المزيفة، فيقومون من خلالها بالحصول على أرقام الحسابات البنكية والأسماء الخاصة بهؤلاء المستخدمين.

ويمكن القول أن هذه المواقع المزيفة التي ينشئها المخادعون من أجل تضليل ضحاياهم تبقى مدة قصيرة عبر شبكة الانترنت، وهي دائمة التجديد ذلك في محاولة من المجرمين للحيلولة دون الكشف عنهم من قبل الجهات المعنية المختصة في التحقيق في هذا النوع من الجرائم.

من بين النتائج المترتبة على هذا النوع من الجرائم هو ما يأتي:

- تعطيل التجارة الالكترونية.
- تعطيل العمليات التجارية.
- عدم ثقة الأفراد في المبادلات التجارية والبنكية والمصرفية عبر شبكة الانترنت.
- خلق أزمات في توفر السيولة المالية نتيجة لتعطيل المبادلات التجارية الالكترونية.

هـ- جرائم السرقات عبر الانترنت:

من خلال هذا النوع من الجرائم يقوم مجموعة من المجرمين والذي يطلق عليهم اسم (**التكنو-سارقين**، **Techno-thieves**) باستخدام الانترنت ومجموعة من البرامج والتقنيات والأدوات التي يمكن أن تدمج مع شبكة الويب من أجل القيام بمجموعة من السرقات ويمكن أن ندرج أهمها في: [1]

1.Jigisha D.Pardesi, Emerging Trends In Information Technology, India, Pune , Nirali Prakachan, 2007, p p 45-46.

1-سرقة الأموال مكن مختلف المخازن أو السيرفرات الالكترونية، ويكون ذلك من خلال سرقة الكود الخاص بالبطاقات المصرفية، إلى الأرقام السرية الخاصة بالدخول إلى قواعد البيانات ذلك من أجل الحصول على خدمات متنوعة.

2-استخدام الأرقام الخاصة بالبطاقات المصرفية ذلك من أجل الحصول على مختلف السلع والخدمات عبر المعاملات التجارية من خلال شبكة الانترنت، أو من خلال التهرب الضريبي بإعطاء عناوين وأرقام غير صحيحة.

3-سرقة الاشتراكات بحيث يقوم مجموعة من المجرمين عبر شبكة الانترنت باستغلال وسرقة الاشتراكات المتعلقة بمختلف الخدمات والبرامج، كسرقة اشتراك شبكة الانترنت قام بدفعها شخص أخر عبر شبكة الانترنت أو الحصول على الكود الخاص بمشاهدة مختلف البرامج التلفزيونية والتي في الأصل مقابل دفع مبلغ مالي شهريا.

4-الدخول غير المسموح إلى السيرفرات الخاصة بالخطوط الهاتفية ومختلف الخدمات الاجتماعية ومختلف الموردات بالقطاع الخدماتي، ذلك من أجل الاستغلال المجاني لمختلف العروض المتوفرة.

5-الإبحار المجاني حيث يترصد المجرم الضحية عبر الويب وينتظر دخوله إلى شبكة الانترنت، ومن ثم يستفيد المجرم من البقاء المجاني والإبحار في شبكة الانترنت وذلك من خلال التخفي وراء النطاق الخاص بالضحية بالإضافة إلى اسم المستخدم والرقم السري التابع له.

و- جرائم الدخول غير المسموح لمصادر المعلومات:

من خلال هذا النوع من الجرائم يقوم المجرم بالدخول إلى مختلف والمعلومات واستغلالها خارج النطاق الذي خصصت له، وتنقسم جرائم الدخول الغير مسموح لقواعد البيانات إلى نوعين: [1]

1. Chuck Easttom and Det.Jeff Taylor, **Computer Crime Investigation and the Law**,U.S.A, Course Technology, 2011, p p 12-13 .

النوع الأول: يتمثل في الدخول غير المشروع وغير المرخص إلى قواعد البيانات ومختلف المعلومات من غير الحصول على رخصة للاستفادة منها من طرف الجهات المالكة لها، فيقوم المجرم باستغلالها لأغراض متنوعة وفقا لطبيعة المعلومات المتحصل عليها.

النوع الثاني: ويشتمل على مجموع الأشخاص الذين يدخلون بطريقة مشروعة إلى مصادر المعلومات وذلك من خلال العناوين الخاصة بالنطاقات والأرقام السرية التابعة لها، أو عن طريق المعلومات والبيانات الحيوية أو البيومترية، ثم يتعسفون في استغلال هذه الأخيرة لأغراض شخصية، وينتشر هذا النوع من الجرائم بصفة أساسية لدى عمال المكاتب في المراكز الإدارية المختلفة، حيث يقوم العامل المجرم بالدخول إلى بنوك المعطيات وقواعد البيانات الخاصة بمصلحته أو بالمصالح الأخرى، وذلك حسب ما يمتلكه من صلاحيات في المؤسسة التي ينتمي إليها، ثم يستغل مختلف المعلومات المخزنة خارج نطاق تخصصه الوظيفي لأغراض مختلفة، سواء كانت لأغراض شخصية أو بصفة خاصة لخدمة مؤسسات اقتصادية.

ومن بين الآثار المترتبة على هذا النوع من الجرائم:

- إلحاق الأضرار المادية والمعنوية بالأشخاص ذلك من خلال سرقة المعلومات والبيانات الخاصة بهم واستغلالها في مجالات مختلفة.
- التسبب في العديد من الخسائر المادية للعديد من المؤسسات الاقتصادية خاصة عن طريق تسريب العديد من المعلومات والبرامج والمخططات التابعة لها.
- التشهير بالعديد من المؤسسات الاقتصادية والأفراد.

كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن النوع من الجرائم يصعب الكشف عن الأشخاص المجرمين، ذلك لأن الدخول إلى مصادر المعلومات يكون بطريقة مشروعة، وبالتالي يصعب التحقيق فيها خاصة إذا لم تكن المؤسسة تمتلك وسائل الدخول البيومترية.

ي- جرائم تتبع الآخرين عبر الانترنت:

إن هذا النوع من الجرائم يتمثل في استخدام مختلف التكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال وبصفة خاصة الانترنت، فيقوم الشخص من خلال الشبكة بتتبع واقتفاء أثر الشخص الضحية ثم القيام بهجمات، وهذه الأخيرة هي نفسها تنقسم إلى قسمين من خلال هذا النوع من الجرائم والمتمثل في: [1]

النوع الأول: ويتمثل في تتبع اثر الشخص الضحية والقيام بمجموعة من الهجمات على جهازه الخاص به.

النوع الثاني: ويتمثل في تتبع أثر الضحية ثم التسلل إلى جهازه، أي القيام بعملية دخول غير مشروعة إلى كمبيوتره الشخصي، هذا الأخير يكون بمثابة الوسيط الذي يقوم من خلاله المتسلل بشن مجموعة من الهجمات على أطراف آخرين والهدف من هذا النوع من الهجمات والتي تمثل في الدخول إلى جهاز شخص أخر من دون ترخيص منه، وإلحاق أضرار مختلفة بالآخرين وذلك حسب إرادة المجرم وبالتالي حفاظ هذا الأخير على سلامته أي الحيلولة دون تتبع أثره، وتعيين مكانه وبالتالي يبقى متخفيا بصفة أفضل من النوع الأول من الجريمة، مما يصعب في عملية القبض عليه.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع الأول من الجرائم يتزايد باستمرار ذلك لاتساع شبكة الانترنت، و تزايد أعداد المجرمين وتوزعهم في مناطق مختلفة عبر أنحاء العالم بالإضافة إلى عدم وجود قوانين تعاقب المجرمين عبر شبكة الانترنت في بعض البلدان، بالإضافة إلى ذلك ومن خلال النوع الثاني من الجرائم، والمتمثل في تسلل المجرم إلى حاسوب الشخص الضحية، والذي يستخدم كوسيط من أجل تتبع أثار أشخاص آخرين أو القيام بمجموعة من الهجمات المختلفة من حيث النوع والضرر على أجهزة الكمبيوتر التابعة لهم، فإن الشخص الوسيط هو الطرف الأول الذي يمكن أن يتحمل العقوبة القانونية رغم عدم ارتكابه لهذه الجريمة ذلك لتوريط المجرم له خاصة إذا أحسن هذا الأخير التخفي عبر شبكة الانترنت، حيث مصدر الجريمة يكون من حاسوبه ولسهوله رصد مكانه. [2]

1 Paul Bocij, **The Dark Side of the Internet**, U.S.A, Greenwood, 2006, p 160-163.
.2 Ian Marsh , Gaynor and Melville , **Crime Justice and Media** , London and New York , 2009 , p 172 – 173.

ع- جرائم الهندسة الاجتماعية:

في غالب الأحيان يخطئ الكثير في التفريق بين جرائم الهندسة الاجتماعية وجرائم الخداع حيث أن هذه الأخيرة تتمثل في قيام الشخص المجرم بالعديد من الحيل والخدع ذلك من أجل الحصول في غالب الأحيان على الأموال، كما أن البعض الأخر يرى بأن الهندسة الاجتماعية هي إتقان الكذب على الآخرين للحصول على أغراض مختلفة، لكن في الحقيقة هذا النوع من الجرائم يتمثل في قدرة الشخص على إقامة مجموعة من العلاقات الطيبة مع مجموعة من الأشخاص على شبكة الانترنت لكنها ترتقي إلى مستوى الجريمة عندما تكون هناك الإرادة والرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين من خلال استغلال هذه العلاقة عبر الويب، ذلك من أجل إلحاق الأذى سواء بالشخص نفسه أو بأطراف آخرين ومن جهة أخرى فقد أصبحت الهندسة الاجتماعية وجهة للعديد من القراصنة والمهاجمين عبر شبكة الانترنت، ونقطة انطلاق لباقي الجرائم الأخرى حيث يقوم الشخص المجرم في البداية بمحاولة استقطاب الضحية خاصة الذين يتميزون بنوع من السذاجة من خلال برامج المحادثة المختلفة مثل السكايب والفايسبوك والماسنجر... الخ

ومن ثم تعريضه لمختلف الحيل الخدع والأكاذيب إذا تعلق الأمر بجرائم الغش والخداع والنصب والاحتيال أو قيام المجرم بعمليات الدخول غير المشروع لحاسوب الضحية وذلك من أجل ابتزازه أو الحصول على مختلف البيانات والمعلومات المخزنة في جهاز الكمبيوتر الخاص به. [1]

ومن خلال ما سبق تعتبر جريمة الهندسة الاجتماعية كنوع من الجرائم الذكية والتي تكون عبر مجموعة من الأجهزة والبرامج الذكية التي تمخضت عن التكنولوجيا الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال وذلك إذا توافر القصد في إحداث الضرر بالآخرين ووقوع هذا الأخير بصورة فعلية بالإضافة إلى معاقبة القانون له، كما أنها تعتبر كنقطة البداية التي ينطلق منها المجرم لارتكاب العديد من الجرائم الأخرى.

1 Christopher Hadnagy, **Social Engineering the Art of Human Hacking** ,U.S.A, Wiley Publishing, 2011, p p 22-34.

ن- دور الانترنت في نشر الجرائم المالية المصرفية:

يعتبر القطاع المصرفي من أبرز المجالات وأكثرها عرضة للعديد من الهجمات من قبل القراصنة والمجرمين عبر شبكة الانترنت، ولذلك معظم المصارف والإدارات البنكية، بحماية جميع أنظمتها وأجهزتها عن طريق مجموعة من البرامج والتكنولوجيات الحديثة للاتصال من عمليات القرصنة وفي الوقت نفسه يقوم مهاجمو المصارف عبر الفضاء الافتراضي بحشد العديد من الأجهزة المادية والمعلوماتية والوسائل التكنولوجية ذلك من أجل اكتشاف مختلف الثغرات في البرامج المعتمدة

من طرف الشركات المصرفية ذلك كون هذه الأخيرة غير مؤمنة بصفة كاملة وبالتالي التمكن من اختراقها ومن ثم القيام بعمليات اختلاس متنوعة تضم النقود والودائع المالية. [1]

ومن جهة أخرى عندما يقوم العملاء بالتعامل مع المؤسسات المصرفية عن طريق ما يدعى بالمعاملات المصرفية عبر شبكة الانترنت، فإن عمليات المبادلات تكون في صورة مخرجات لدى الشخص المهاجم عبر الفضاء الافتراضي باصطياد واقتناص هذه المعطيات سواء كانت التي تتعلق بالعميل أو بالمصرف واستغلالها في الحصول على مبالغ مالية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك قيام مجموعة من الهاكرز السويديين باختراق أرصدة العديد من الزبائن والمصارف والحصول على ملايين الدولارات ذلك في سنة **2007**.

بالإضافة إلى ذلك تجدر الإشارة إلى التعاملات المصرفية عبر الانترنت أصبحت لها أهمية كبيرة لا يمكن التخلي عنها خصوصا في التجارة الإلكترونية نظرا لما لها من سرعة وآنية في المبادلات المالية

1 Zeineb Karake Shalhoub and Sheikha Loubna Al Qasimi, **Cyber Law and Cyber Security in Developing and Emerging** Economies,UK : Edward Elgar Publishing Limited, 2010, p p 34-35.

وبالتالي أصبحت المؤسسات البنكية تضخ مبالغ مالية من أجل الحصول على مختلف التكنولوجيات والوسائل المادية والتنظيمية التي تضمن سلامة المعلومات لديها بالإضافة إلى تحمل أعباء النفقة على موظفيها من خلال إرسالهم لدورات تدريبية من أجل الاستخدام الجيد لمختلف الأجهزة والبرامج التي تضمن الخصوصية أثناء المبادلات البنكية مباشرة عبر شبكة الانترنت، إلا أنها من جهة أخرى تبقى هذه الوسائل والأجهزة غير كافية للحفاظ على سرية البيانات المتعلقة بالمصارف والعملاء نظرا للتطور المستمر للمهاجمين لأنفسهم واكتسابهم لأحدث التكنولوجيا والوسائل التي تسهل لهم عملية الاختراق. [1]

ف- جرائم سرقة الحقوق الفكرية عبر الانترنت:

في هذا النوع من الجرائم يقوم المجرمون عبر الانترنت بعقلنة مسار جريمتهم، حيث أنهم يحرصون دائما على عدم خرق قوانين الملكية الفكرية في البلد الذي يقطنون به، من أجل تفادي أي نوع من المتابعات القضائية والقانونية وعدم رصدهم من جهة أخرى، في حين أنهم لا يتقيدون بمختلف القوانين التي تتعلق ببقية البلدان، كما أن هذا النوع من المجرمين يتوجهون عادة بهجماتهم خصوصا إلى البلدان التي تعتمد بصفة خاصة على قوانين حفظ المنتجات الفكرية لكل شخص بالإضافة إلى عدم توقيعها لاتفاقيات تسليم المجرمين عبر الفضاء الإلكتروني، كما يتوجه المجرمون بهجماتهم بصفة خاصة إلى الأشخاص المبدعين والذين لا يستطيعون تغطية التكاليف القضائية والتنقل من أجل مقاضاة السارقين في حال اكتشافهم أو رصدهم. [2]

وتجدر الإشارة إلى أن جرائم سرقة الحقوق الفكرية يمكن أن تتسبب في العديد من الخسائر المادية والمعنوية بالنسبة للأفراد والمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي التي تقوم على المنافسة والربح المادي من

1 Zeineb Karake Shalhoub ibid, p p 36-37.

2 Hitesh Gupta, **Management Information System**, India, International book House, 1st Edition, 2011, p 376.

أجل تغطية تكاليفها ونفقاتها الداخلية، وبصفة خاصة الشركات التجارية التي تتعاقد مع المبدعين والمخترعين والأدبيين بالإضافة إلى شركات تطوير الأدوية والمنتجات البيولوجية فقد ورد في تقرير خاص قامت به الشركة الأمريكية للأمن الصناعي(**Asis**) أنه في سنة **1997** قدرت خسائر الشركات الأمريكية ب **250** مليار دولار سنويا نتيجة سرقة الملكية الفكرية، وفي نفس التقرير جاء بأنه هناك العديد من هذه الجرائم التي ارتكبت عن طريق شبكة الإنترنت ذلك من خلال قرصنة العديد من المواقع والدخول غير المسموح إلى أجهزة الحاسوب الخاصة بالأفراد والمؤسسات. [1]

كما يمكن للمجرمين أن يتسللوا إلى قاعدة البيانات التي تتعلق بالمؤسسات الخاصة بحماية الأفراد من سرقاتهم الفكرية والحصول على الأرقام السرية والبطاقات التقنية الخاصة بمختلف إبداعاتهم ومن ثم القيام بعمليات نسخها وبالتالي يمكن أن تتسبب هذه الجرائم في العديد من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية كإفلاس بعض الشركات وما ينتج عنه من بطالة ومختلف الآفات التي تدخل صاحبها إلى عالم الجريمة .

فالانترنت وبفضل ما تتيحه من برمجيات وتطبيقات فإنها تمكن المجرم من التسلل إلى حواسيب الأشخاص والإطلاع على مختلف البيانات المتعلقة بهم . [2]

المطلب الثاني: التقنيات المستخدمة لنشر الجرائم الالكترونية عبر الانترنت

تعتبر الجرائم الالكترونية عبر الانترنت من أخطر الظواهر التي تهدد مستخدمي الويب وبصفة خاصة أولئك اللذين يعتمدون عليها في معاملاتهم اليومية، حيث يستخدم مجرمي الفضاء الافتراضي العديد من التقنيات والحيل من أجل ارتكاب جرائمهم منها:

1- القنابل الموضوعية أو المنطقية:

تعتبر هذه الأخيرة من البرامج التي تصيب الجهاز بطريقة سهلة وبسيطة وذلك من خلال القيام بعملية تثبيت ذاتية، في نظام التشغيل وينتظر أي عملية تحدث في جهاز الكمبيوتر كتغير التاريخ أو

1 Richard Power, **Tangled Web Tales of Digital Crime from the Shadows of Cyberspace**, U.S.A: QUE corporation: 2000, p p 26, 162,163.

2 سليمان مهجع العنزي : **وسائل التحقيق في جرائم نظم المعلومات**، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية،2003،ص70.

الوقت، بالإضافة إلى أي تعليمة من طرف المستخدم، وعلى العموم تسمى بالزناد، ذلك من أجل إصابة جهاز الكمبيوتر، ومن بين النتائج المترتبة عن الإصابة بهذه البرامج هي ظهور رسائل وجود الأخطاء على مستوى نظام الحاسوب المصاب، حيث إن هذه القنابل عادة ما تعمل كمسير للنظام الرئيسي، ذلك بإعادة تشفير المعلومات والبيانات من سجل العناوين المتواجد على مستوى الحاسوب بطريقة تصعب على الكثير من مضادات الفيروسات فكها، ومن الأمثلة على استخدام القنبلة قيام أحد المبرمجين الفرنسيين بوضع قنبلة زمنية في شبكة المعلومات في الجهة التي كان يعمل بها إثر فصله عن العمل، وهذه القنبلة كانت تتضمن أمرا بتفجيرها بعدة ستة أشهر من تاريخ فصله، الأمر الذي نتج عنه تدمير كل البيانات.[1]

2- الحرمان من الخدمة:

هذا النوع من الهجمات لا يقوم المجرم بالدخول الغير مسموح إلى حاسوب الضحية سواء تعلق الأمر بالفرد أو المؤسسة، وإنما يقوم بتعطيل بعض الأجزاء الحيوية كموزع البريد أو الموقع الإلكتروني عبر شبكة الويب. [2]

3- حصان طروادة:

يطلق عليه كذلك اسم التروجن، وهي مجموعة من البرامج التي يقوم المستخدم بتثبيتها بالإضافة إلى الملفات والمعلومات والصور التي تنسخ في جهاز الفرد، هذا النوع من الفيروسات تقوم بالعديد من العمليات الضارة بالنسبة لحاسوب الشخص، وذلك بطريقة صامتة وخفية. [3]

1 سامي محمد الشوا: **ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات**، دار النهضة العربية، القاهرة،2000، ص196.

2 Damien Seguy, Philippe Gamache, **Sécurité php5 et MySQL**, France, Paris, EYROLLE ,3Eme édition, 2011, p p 208-209 .

3 Laurent Bloch , Christophe Wolfhugel , **Sécurité Informatique Méthodes et Pratique**, Editions EYROLLES France , Paris , 2007 , p 57.

ومن جهة أخرى يمكن اعتبار أحصنة طروادة من الإعلام الآلي التي تحتوي على وظيفة خفية مجهولة بالنسبة إلى المستخدم، فهي عادة ما تكون لصيقة ببرامج أخرى يستوجب تثبيتها على حاسوب الشخص من أجل انتقالها إليه، ومن بين أهم نتائجها: [1]

- الدخول إلى جهاز كمبيوتر والإطلاع على المعلومات.
- تغيير أو تخريب المعلومات المتواجدة بالحاسوب.
- تستخدم هذه البرامج الخبيثة كذلك في الحصول واسترجاع كلمات السر.
- مراقبة مختلف العمليات التي يقوم بها المستخدم عن بعد.

ومن جهة أخرى يمكن أن يترتب عن إصابة كمبيوتر الشخص بأحصنة طروادة أهم النتائج منها: [2]

1- فتح المنافذ التي يمكن أن يتسلل من خلالها العابث للضحية، والتي يمكن للمجرم من خلالها أن يقوم بالعديد من الأفعال غير المرغوب فيها من طرف صاحب الجهاز، كعمليات القرصنة لمختلف المعلومات، حذف أو إعادة تهيئة لقرص الضحية دون علمه أو إرادته.

2-العمل الغير عادي في جهاز المودم أو القرص الصلب لكمبيوتر الضحية.

3-قيام الفأرة بنقرات تلقائية وغير متحكم بها.

4-فتح والتشغيل التلقائي لبعض البرامج.

5-عدم عمل بعض البرامج.

6-التوقف التلقائي في عمل البرامج أو نظام التشغيل.

4- الديدان:

تعتبر الديدان من البرامج الخبيثة التي يمكن أن تنتقل من جهاز كمبيوتر إلى أخر أو عبر شبكة الانترنت إلى جهاز المستخدم وبين العديد من الأجهزة المرتبطة مع بعضها البعض بين مختلف

1 Thibault Verbiest : Etienne Wery , **Le droit de l'Internet et le Droit de la Société**, Belgique , Editions Larcier , 2001 , p 174

2 Myriam Gris , **Initiation à Internet** , France , Editions ENI , 2009 , p 175

الشبكات، وتقوم هذه البرامج بتعطيل العمل العادي للنظام دون إشعار المستخدم بذلك، كما أن هذه الديدان تختلف عن أحصنة طروادة من حيث الوظيفة وكيفية العمل فهي لا تلتصق بالبرامج وإنما تنتقل عبر الشبكات والأجهزة ذلك من أجل إحداث تشبع في المساحة في القرص الصلب لجهاز المستخدم والمصادر المتاحة له عبر الويب، مما يؤدي إلى تعطيل عمل كمبيوتر الضحية. [1]

ويمكن للديدان أن تقوم بالتأثير على أجزاء مختلفة من الكمبيوتر بالإضافة إلى لواحق وأخرى خاصة إذا التصقت بذاكرة الحاسوب وتم تشغيلها بطريقة عفوية وتلقائية من طرف المستخدم.

*- ويمكن أن يتجلى الضرر من خلال أنواعها والتي يمكن أن نحصر أهمها فيما يأتي: [2]

أ- ديدان الأقراص اللينة : عدوى الديدان تبدأ بطريقة بسيطة عن طريق قيام المستخدم باستثارتها عن غير قصد، ذلك من خلال تشغيل أحد البرامج مما قد يؤدي بهذه الأخيرة بتعطيل الأقراص اللينة.

ب- ديدان الإنترنت : يمكن لجهاز حاسوب المستخدم أن يكون عرضة للإصابة بهذه البرامج الخبيثة، ومن جهة أخرى هناك أنواع من الديدان التي تعمل على مهاجمة الموزعات الرئيسية عن طريق إرسال العديد من البيانات والمعلومات الضخمة وذات الحجم الكبير، وبالتالي تتعطل خدماتها من إرسال واستقبال المعلومات... إلخ

ج- ديدان الشبكات المحلية : هذه البرامج يمكن أن تصيب العديد من الأجهزة المتواجدة ضمن الشبكة المحلية بالاعتماد على نفس تقنية ديدان الأقراص اللينة، ومن ثم البحث على مجموع الأقراص التي يمكن الدخول إليها عبر الشبكة، وتعيين عدد المستخدمين في نفس المجال، بالإضافة إلى القيام بإنشاء نسخ حول هذه البرامج، وفي مرحلة أخرى تقوم باستعداد التنفيذ، تطلق على مستوى أهدافها.

1 Guy Raimbault , **Mille mots pour aborder informatique** , L'Hrmattan, France , 2006 , p 120

2 François Paget , **Vers et Virus France** , Dound , Paris , 2005 , p p 96-100.

د- الديدان المتعلقة بالرسائل : يقوم هذا النوع من الفيروسات على فكرة " البريد السريع" حيث أن الحاسوب المصاب بهذا النوع من الديدان يمكن أن يتلقى الملايين من الرسائل الغير مرغوب فيها، مما قد يعطل جهاز المستخدم .

هـ- الديدان المتعلقة بنمط جهاز آخر : من خلال التطورات التكنولوجية المستمرة أصبح كل فردين متباعدين يمتلكان أجهزة حاسوب مع إمكانية أن يتصلا مع بعضهما البعض عن طريق شبكة الانترنت وبدون الارتباط المباشر بمورد أخر الذي يقوم هو نفسه بإعادة توزيع الخدمات و الاتصالات بين الطرفين، حيث يقوم المستخدم بتثبيت برنامج يتيح من خلاله للأفراد الآخرين بالدخول إلى جزء من القرص الصلب لجهازه، ولكن هذه المعلومات قد تكون عرضة للعديد من الفيروسات والتي من بينها الديدان والتي يمكن أن تؤثر على مختلف المستخدمين لهذه التقنية.

5- الكوكيز: المجرم من خلال هذه الأخيرة يمكنه أن يقتفي أثار المستخدم، والتي يمكن أن تتجسد في زياراته لمختلف المواقع، ذلك عن طريق البيانات والمعلومات التي تخزنها هذه الملفات على القرص الصلب بصورة مشفرة، مما يتيح له الفرصة أن يتعرف على مختلف المعلومات المتعلقة بالمستخدم وبالتالي يمكن أن تعتبر الكوكيز من أحد الطرق والوسائل التي يتطفل من خلالها المجرم على الضحية فعندما يدخل المستخدم إلى أحد المواقع التي يريدها، تقوم هذه الأخيرة بإرسال مجموعة من المعلومات إلى جهاز الحاسوب المتعلق بالمتصفح، كما يقوم بتخزينها في القرص الصلب به، وكلما قام المستخدم بالدخول إلى نفس الموقع فإن المعلومات ترسل مرة أخرى، ومن جهة أخرى تسمح ملفات الارتباط بإسناد رقم تعريفي دائم وخاص بكل جهاز مما يسهل لها الارتباط مع المواقع.

ومن خلال ما سبق فانتهاك الخصوصية عبر شبكة الانترنت بات ممكنا من خلال ملفات الكوكيز حيث أصبح الفرد المتطفل من خلال هذه الأخيرة تتبع مختلف المواقع التي تم زيارتها من قبل

المستخدم كما تسمح بالإطلاع على مختلف المعلومات والمعطيات الشخصية والخاصة به , ذلك عندما يقوم المستخدم بتقديم بيانات تتعلق بهويته في العمليات التجارية.[1]

6- بروتوكول نقل النصوص الفائقة :

عندما يقوم المستخدم تصفح أي موقع عبر الانترنت، فإن الموقع يقوم بتبادل مجموعة من المعلومات مع الشخص المستخدم، ذلك عن طريق بروتوكول نقل النصوص الفائقة أو (**http**)،حيث أن هذه الأخيرة تجعل تتبع الشخص المستخدم سهلا خاصة إذا قام جهاز المتصفح بإرسال المعلومات الشخصية المتعلق بالفرد المستعمل لشبكة الانترنت كالبريد الإلكتروني.

7- متصفح الإنترنت والبرامج المجانية وبرامج المشاركة:

يستطيع الشخص المجرم الاطلاع على مختلف البيانات والمعلومات المتعلقة بالشخص الضحية من خلال الثغرات الموجودة على مستوى متصفح الانترنت، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الثغرات تسمح للمجرم من العبث بحاسوب الفرد المتسلل إليه من إعادة تشغيل وتغيير المعلومات والحصول على كلمة السر، بالإضافة إلى إرسال رسائل غير مرغوب فيها قد تتعلق برسائل سب وشتم، ومن جهة أخرى وفي غالب الأحيان يكثر استخدام الإفراد للبرامج التي يكون الحصول عليها بصفة مجانية من شبكة الانترنت، وهذا للحاجة إليها من جهة ولارتفاع وسعر وصعوبة الحصول على الأصلية منها ومن جهة أخرى، لكن ما يميز هذه التطبيقات والبرمجيات التي يتحصل عليها المستخدم بدون مقابل باحتوائها على عدد كبير من الثغرات التي تمكن المجرم من التسلل إلى حاسوب الضحية، مما يزيد من فرصة الحصول على المعلومات والبيانات المتصلة به والتلاعب بها.[2]

8-محركات البحث :

عندما يظهر اسم الشخص المراد البحث عن المعلومات الخاصة به على شبكة الانترنت، والتي يظنها بأنها غير متاحة للعامة وسرية،فإنه يمكن الحصول عليها من خلال كتابة اسم الفرد في محركات

1 Yanick Chatelin et Loick Roche , **Internet , comment augmenter le trafic sur le cite et gagner de l'argent** , France , paris : Maxima , 2000 , p 75.

2 فهد عبد العزيز سعيد ، **الخصوصية عبر الانترنت** ، المقالات العالمية، مركز التميز لأمن المعلومات ، ص04.

البحث هذه الأخيرة تساعد على الحصول على المعطيات المتعلقة به من خلال البحث بين ملايير المواقع على الشبكة ومن أشهرها (-**Google-Yahoo** الخ). [1]

9- التحادث المتناوب:

يطلق عليها كذلك غرف الدردشة الفورية حيث يمكن للمستخدم الاتصال في الوقت الفعلي، وبصفة آنية وفورية، والتحدث مع العديد من الأشخاص الآخرين والموصولين عبر شبكة الانترنت والمسجلين في غرف الدردشة أو في شبكات التواصل الاجتماعي كالفايسبوك والتويتر كما يمكن لغرف الحوار هذه أن تستعمل كذلك كبديل عن الرسائل الورقية والمكالمات الهاتفية ذلك لما توفره من محادثات صوتية وصورية عن طريق الكاميرات الموصولة بجهاز الحاسوب، وما تتيحه من إمكانية تبادل الرسائل النصية، بالإضافة إلى الصور ومقاطع الأفلام والفيديوهات،كل هذه قد يوفر العديد من المنافذ والثغرات للتسلل إلى جهاز المستخدم، ذلك من أجل الإطلاع على مختلف التفاصيل المتعلقة بهويته ونشاطاته، ومن جهة أخرى فإن المستخدم قد يتصل مع أشخاص افتراضيين، يستخدمون أسماء وبيانات مزيفة، ولا يصرحون بأسمائهم وهوياتهم الحقيقية كالاسم والسن والجنس، مما يجعل المستخدم عرضة لانتهاك خصوصيته وسرقة بياناته، خاصة إذا تورط في محادثات مع أشخاص لهم القدرة على استغلال الثغرات الموجودة على مستوى جهاز حاسوب المتصفح. [2]

10- رسائل السبام:

أو ما يعرف بالرسائل الترويجية أو الغير المرغوب فيها تبعث عبر البريد الالكتروني إلى العديد من المستقبلين، وتعتبر رسائل السبام من أهم الوسائل التي أصبحت تستخدم في الإعلانات الالكترونية عبر شبكة الانترنت، عن طريق اعتماد العديد من الشركات والمنتجين عليها، كونها تمتلك القدرة على الوصول إلى اكبر عدد من مستخدمي الانترنت مما يساعد أصحاب المنتج على التعريف به لدى

1 فهد عبد العزيز سعيد ، نفس المرجع السابق ، ص 05.

2 Michael McCallister, **Suse Linux10 unleashed**, U.S.A, SAMS, 2005. p p 284-25.

شريحة كبيرة من الجماهير عبر شبكة الويب إلا أن هذا النوع من الرسائل يشكل العديد من المشاكل والتي يمكن أن نلخص أهمها في:

– الرسائل غير المرغوبة تحتوي عادة على مجموعة من المعطيات الخاطئة أو احتيالية.

– هذه الرسائل عادة ما تكون مجهولة المصدر أي عدم ظهور باعثها مما يحول دون إمكانية متابعته قضائيا فمن خلال هذه الرسائل يستطيع المجرم الحصول على مختلف المعلومات المتعلقة بالضحية عن طريق استجابة هذا الأخير لطلب الضحية والمتمثل في ملأ الفراغ من أجل الحصول على منتج معين [1]

11– الاصطياد الالكتروني:

هو رسالة إلكترونية أو رابط Link يحول المستخدم إلى موقع مزيف يشبه بعض المواقع الحقيقة والتي عادة تكون لها شهرة وثقة بين المستخدمين ويستغلها بعض الأشخاص في أغراض شخصية. مثلا موقع Facebook و Google ومن خلال هذا الموقع الغير الحقيقي يتم سرقة بيانات دخول المستخدم كالـ E-mail و كلمة السر .Password وتكمن خطورة هذا الاصطياد الإلكتروني أن المواقع المزيفة أي الغير الحقيقة شبيهة بالمواقع الأصلية بل طبق الأصل. مثلا تجد موقع مزيف يشبه موقع الفايسبوك حتى أنك لا تستطيع أن تفرق بينهما إلا إن أمعنت النظر جيدا في الرابط ستجد أنه مختلف وبذلك تتأكد أنك لست في الموقع الأصلي. يمكنك أيضا تسمية هذا الاصطياد بالصفحات المزورة التي إنشاءها لهدف سرقة الحسابات بشتى أنواعها. [2]

المطلب الثالث: الأفاق الأمنية للانترنت

لعل الابتكارات الوقائية، والبرامج المستحدثة التي يعرفها عالم التكنولوجيا أحسن دليل على حرص المختصين على توفير أنظمة الأمان لشبكة الانترنت، فميدان الاتصال تعزز بوسائل مطمئنة

1 Janice Richardson, **Manuel de Maitrise de l'internet** , Belgique : Editions de Conseil de l'Europe, 2006 , p p31-32

2 خالد بن سليمان الغثير،سليمان عبد العزيز الهيشة، **الاصطياد الالكتروني: الأساليب والإجراءات المضادة**، مكتبة الملك الفهد،الرياض ،2009،ص59-63

ومشجعة على التمسك بهذا الاختراع، والتفاؤل بأفاقة الأمنية المستقبلية التي مافتئت تتوسع يوما بعد يوم بفضل عوامل يذكر منها:

1-التوجه نحو الاستخدام الواعي والأمن للشبكة:

لا يمكن لشركات أو مؤسسات تجارية أو رجال أعمال وضعوا كل أموالهم وإسرارهم في تعاملات عبر شبكة دون مراعاة لتأمينها، لذا فهم يبحثون عن الحلول قبل أية مبادرة فيتم اقتناء أدوات التشفير وتدريب الموظفين على كيفية استخدامها والحفاظ على السرية والأمن التام، كما تعود المؤسسات والأفراد على استخدام الانترنت، جعلهم أكثر وعي عند الولوج إليها والخروج منها، فأصبح مستخدم الشبكة يلتزم ببعض الاحتياطات الضرورية لتجنب أيه مخاطر.

ويمكن استعراض بعضها للحماية مثلا من عملية انتحال المواقع:

- التأكد من أن السطر الذي يحمل العنوان في البرنامج المستعرض مرئي بوضوح وأنه يشير إلى الموقع المقصود.
- الخروج من البرنامج المستعرض بسرعة للتقليل من الوقت المتاح للموقع المشبوه، لكي يظل على اتصال بالمستخدم.
- استخدام علامة المكان(**Book mark**) لزيارة المواقع عند نية التعامل مع بيانات سرية أو خاصة.[1]

وأصبح الأشخاص يعون النواحي التقنية الخاصة باستخدام برامج التصفح، ومتى تكون آمنة فمستخدمو برنامج (**Netscape**) يعلمون أنهم في وضع آمن، عندما تكون أيقونة المفتاح الموجودة في الركن الأيمن السفلي من الشاشة مكسورة، ويعرف مستخدمو برنامج (Internet Explorer)

1 حسن طاهر داوود: المرجع السابق،ص92.

أنهم في وضع أمان حينما تكون أيقونة القفل الموجودة في الركن السفلي الأيمن من الشاشة غير مكسورة وذات لون أزرق.[1]

2-التوجه نحو انخفاض معدل الجرائم الالكترونية:

يعرف مجال التشريعات والاختراعات المعلوماتية تفوقا مبهرا، جعل عدد المواقع الآمنة على الشبكة يتزايد بشكل مستمر مقارنة بالمواقع السيئة، ونسبة المعاملات المشروعة تتضاعف بصورة لا تظهر أمامها تلك الانحرافات، ومن المتوقع أن يتناقص عدد جرائم الانترنت خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لأسباب منها:

- الاتجاه السائد حاليا نحو استخدام المزيد من الضوابط وزيادة فاعليتها في حماية الحاسبات وشبكات الاتصال.
- انتباه المؤسسات لأهمية تسجيل كافة الوقائع، مثل دخول الأفراد إلى النظام واستخدامهم للمعلومات المخزنة في الحاسب، واهتمامها بالتحليل الآلي لهذه المواقع لكشف المشبوهة منها، مما يسهل على مسؤولي أمن المعلومات اكتشاف الجريمة فور وقوعها، أو ربما قبل وقوعها.
-
- انتشار استخدام التشفير كوسيلة يمكن أن تؤثر بشكل هائل في تقليص أو ربما منع عمليات الاختراق أو تزوير العمليات المالية.[2]

3-توافق دولي لمحاربة الجريمة الالكترونية:

اجتمعت الآراء العالمية على ضرورة توحيد الجهود، من اجل ضمان حرية شاملة بما أنها مكسب للجميع، ويذكر على سبيل المثال بعض التوصيات التي خرج بها المؤتمرون في إحدى الندوات النقاشية حول مخاطر الانترنت:

---

1 بهاء شاهين، **العولمة والتجارة الالكترونية**: رؤية إسلامية،الفاروق الحديثة، القاهرة، 2000،ص85.

2 حسن طاهر داود: المرجع السابق، ص 125-126.

- الاستعانة بأنظمة الرقابة الالكترونية المتقدمة لمنع استقبال المواد المقرر حجبها.
- وضع أنظمة للإبلاغ عن العمليات المصرفية المريبة، لتعقب العمليات غير المشروعة لغسيل الأموال.
- المراجعة الدولية للمعلومات المتاحة لمنع القوى العادية من استخدامها لاستنباط المعلومات الحيوية المتعلقة بالأمن الاستراتيجي للدولة.
- التوعية ضد مخاطر الانترنت.
- وضع قيود على إنشاء مقاهي ورقابتها وضبط عمليات الاشتراك في الشبكة.
- تعديل التشريعات لمواكبة جرائم الانترنت.
- الاستعداد للمشاركة في الجهود الدولية لمواجهة إساءة استخدام الانترنت عن طريق المؤتمرات، والاتفاقيات، وإنشاء هيئات رقابة دولية.
- تبني الأمم المتحدة لنظام معلوماتي في شأن منع الجريمة.

وصدرت بالفعل في بعض الدول مثل : الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة، بريطانيا ، ألمانيا، الصين.. تشريعات لمنع إساءة استخدام شبكة الانترنت.[1]

ويتطلب الأمر أيضا، حسب المختصين نية صادقة في مجال تطبيق المواثيق الدولية الخاصة بالمسائل الجنائية وذلك بـ:

- تعهد الدول باعتبار الجرائم الالكترونية من بين الجرائم التي يجوز تسليم مرتكبيها.
- أن تبرم الدول فيما بينها اتفاقية تسليم مرتكبي الجرائم الالكترونية.
- ضرورة تقديم المعونة المتبادلة بين الدول لأغراض التحقيق، والإجراءات الخاصة بالجرائم الجنائية المتعلقة بنظم وبيانات الحاسب الآلي.[2]

1 عبد الفتاح بيومي حجازي: المرجع السابق ،ص345.

2 عبد الله حسين علي محمود: **سرقة المعلومات المخزنة في الحاسب الآلي** .ط1 .دار النهضة العربية، القاهرة ،2001.ص409.

خلاصة :

إن الجرائم الالكترونية لا تحتاج لجهد كبير لتنفيذها،بل ترتكب في أمن وهدوء، وتعتمد على الانترنت بشكل كبير ومن الصعب الكشف عنها وتحديد الدليل المادي الذي يدين مرتكبها، لذلك من المتوقع أن هذا النوع من الجرائم سيستمر ويطغى على ساحة الإجرام بقدر كبير، وسيتطور مع مرور الوقت إلى ما هو أخطر وأعقد، لذا فإن وجود إستراتيجية فعالة لدى الدول التي تحارب هذه الجرائم هي الوسيلة الضامنة لتقليلها ومحاولة التحكم بها، ولا ننسى دور الأفراد في محاربتها عن طريق

تبصيرهم بايجابيات وسلبيات استخدام شبكة الانترنت، وحث الشركات المتخصصة على إنتاج برامج حماية متخصصة تهدف إلى حماية البرامج الأخرى ومتصفحات الانترنت.

الإطار التطبيقي

الفصل التطبيقي

تحليل مادة البحث

المبحث الأول: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لمحور عادات وأنماط استخدام الانترنت

المطلب الثالث: التحليل الكمي والكيفي لمحور التعرض للجريمة الالكترونية

المطلب الرابع: التحليل الكمي والكيفي لمحور ممارسة الجريمة الالكترونية

المطلب الخامس: التحليل الكمي والكيفي لمحور الحلول المقترحة للحد من الجريمة الالكترونية

المبحث الثاني: نتائج واستنتاجات الدراسة

المطلب الأول: نتائج الدراسة

المطلب الثاني:استنتاجات الدراسة

المبحث الأول: تحليل و تفسير بيانات الدراسة

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة

حجم العينة المحددة بـ **60** مفردة، والتي تم تشكيلها بصفة قصدية وقد بدأنا في توزيع الاستمارات في شهر ماي **2015** والاسترجاع يكون بصورة آنية، لضمان عدم ضياعها، مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنها.

وبعد عملية ترقيم الاستمارات من **01** إلى **60** وترميزها وتحقيقا لتحليل محتوى الدراسة وبياناتها كان لزاما علينا تفريغ البيانات للحصول على نتائج واضحة تخدم موضوع البحث.

الجدول رقم (01): يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	**21**	**%35**
أنثى	**39**	**%65**
المجموع	**60**	**%100**

يتضح من خلال هذا الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع يتكون من **21** ذكور و**39**إناث، والفرق هنا في عدد الإناث تبررها النسبة العالية مقارنة بالذكور في الجامعة الجزائرية وتوجه الإناث للدراسة ومتابعتها أكثر من الذكور في الجزائر وذلك راجع لعدة عوامل وأهمها الظروف الاجتماعية التي تحتم على الذكور عدم متابعة دراستهم والتوجه للحياة العملية.

الجدول رقم(02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من **21** إلى**25** سنة	**57**	**%95**
من26 **إلى 30 سنة**	**03**	**%05**
أكثر من **30** سنة	**00**	**%0**
المجموع	**60**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الغالبة هي**95%** بالنسبة لأفراد العينة التي تتراوح أعمارهم مابين21-25سنة، بحيث أن هذه الفئة مازالت في طور الدراسة لأن معظم الطلبة الجامعيين يتخرجون من الجامعة في سن**23-26**سنة، فمن الطبيعي أن نجد نسبة الطلبة الذي تتراوح أعمارهم مابين**26-30**سنة نسبة ضئيلة التي قدرت بـ**05%**، أما الفئة التي تتراوح أعمارهم أكثر من **30** سنة فقد كانت نسبتها منعدمة.

الجدول رقم (**03**): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ماستر**1**	**35**	**%58.33**
ماستر**2**	**25**	**%41.67**
المجموع	**60**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هم طلبة ماستر**1**بنسبة **58.33** % مقارنة بطلبة ماستر**2** بنسبة**41.67 %**حيث أن عدد طلبة سنة أولى ماستر في كلية الإعلام والاتصال يفوق عدد طلاب سنة ثانية ماستر .

الجدول رقم(04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
صحافة مكتوبة	**30**	**%50**
اتصال	**30**	**%50**
المجموع	**60**	**%100**

يظهر لنا الجدول أن نسبة الطلبة تخصص صحافة مكتوبة تقدر بـ **50%** وتخصص اتصال نسبة **50%** ،هنا اختيار تساوي النسب كان مقصودا لطرح الموضوعية أكثر في بحثنا العلمي فالهدف هو الوصول إلى نتائج موحدة حول موضوع الدراسة.

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لمحور عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للانترنت

الجدول رقم (05) :يبين استخدام الانترنت

استخدام الانترنت	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	**32**	**%53.33**
أحيانا	**23**	**%38.33**
نادرا	**05**	**%08.33**
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت بشكل مكثف وذلك بنسبة **53.33%** لأن البعض يجد في الانترنت كل متطلباته التعليمية والترفيهية وتغنيه عن العالم الخارجي والوسائل الإعلامية الأخرى لما تقدمه من خدمات متنوعة، وتليها نسبة **38.33%** يستخدمون الانترنت حسب حاجتهم لها أو حسب ظروفهم، أما بصورة نادرة فكانت نسبتهم**8.33%** وهي النسبة الأقل،فهنا يستخدمونها لحاجاتهم التعليمية والمعرفية وبصورة قليلة كذلك.

الجدول رقم (06): يبين سنوات استخدام أفراد العينة للانترنت

زمن الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
سنة إلى3سنوات	26	%43.33
4سنوات إلى6 سنوات	18	%30
6 سنوات فأكثر	16	%26.67
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن المدة الزمنية التي بدأ فيها المبحوث باستخدام الانترنت وإقباله على الشبكة كانت النسبة الأكبر "سنة إلى ثلاث سنوات" وذلك بنسبة **43.33%** يليهم الاستخدام من **4** سنوات إلى **6** سنوات بـ **30%** في حين يستخدم الطلبة الانترنت **6**سنوات فأكثر بنسبة **26.67%**.

وتبرز هذه النتائج أنه في السنوات الأخيرة أصبحت الانترنت تأخذ حيزا معتبرا في حياة الطلبة واهتماما كبيرا بشبكة الانترنت ذلك راجع للخدمات التي توفرها ويستفيد منها الطلبة بشكل كبير.

الجدول رقم (07): عدد الساعات التي يقضيها يوميا المبحوث في استخدام الانترنت

النسبة المئوية	التكرارات	المدة
%56.67	**34**	1 إلى 3ساعات
%25	**15**	4سا إلى6ساعات
%18.33	**11**	6 ساعات فأكثر
%100	**60**	**المجموع**

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلبهم يقضون أمام شبكة الانترنت "من ساعة إلى **3** ساعات" وذلك بنسبة**56.67%** في حين يقضون من 4 سا الى6 سا بنسبة 25 % ويليهم **18.33%** يستغرقون من 6 سا فأكثر .

ويمكن تفسير ذلك إن النسبة الغالبة تعبر عن الاستخدام المتزن للطلبة الجامعيين وقدرتهم على التحكم بهذه الوسيلة وليس العكس والنسبة التي تليها هي التي تستخدم الانترنت من **4** سا الى**6**سا أي تعاني نوعا ما من الإدمان ونلاحظ كذلك نسبة لا بأس بها من العينة يقضون أمام شاشات الكمبيوتر من **6** ساعات فأكثر أي تعاني من الاستخدام المفرط لهاته الوسيلة.

النسبة المئوية	التكرارات	المكان
%66.67	**40**	المنزل
%26.67	**16**	مقهى الانترنت
%6.66	**04**	الجامعة
%100	**60**	**المجموع**

الجدول رقم(08): مكان استخدام أفراد العينة للانترنت

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من الطلبة يستخدمون الانترنت في المنزل بنسبة **%66.67** وتليها الاستخدام في مقهى الانترنت بنسبة**%26.67** والأقل نسبة في الجامعة بـ **%6.66**.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالتطور الكبير الذي عرفته الجزائر فيما يخص الانترنت وارتفاع اشتراكات الخدمة في المنازل ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة، أما ميول أفراد العينة لاستخدام الانترنت في المقاهي الخاصة بها وذلك عندما تكون الخدمة غير متوفرة في المنزل والحاجات التعليمية وهروبا من الرقابة الأسرية وتعود قلة نسبة الدخول للانترنت من الجامعة نظرا لأن العديد من الأقسام في الجامعة لا توفر خدمة" الويفي" التي تمكن الطلبة من الاتصال ، ورغم ذلك نشير إلى أن الانترنت في الجزائر اليوم أصبحت متوفرة بشكل كبير وفي مختلف المؤسسات وهذا ما يتيح استخدامها في أي مكان ولم يحدد المبحوثين أي مكان أخر للاستخدام.

الجدول رقم(09) : يبين حين يستخدم المبحوث الانترنت يكون بمفرده مع أسرته مع أصدقائه

استخدام الانترنت	التكرارات	النسبة المئوية
بمفردك	**47**	**%78.33**
مع أفراد العائلة	**01**	**%1.67**
مع الأصدقاء والزملاء	**12**	**%20**
المجموع	**60**	**%100**

يظهر من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت بمفردهم وذلك بنسبة **78.33%** وتليها نسبة **20%** مع الأصدقاء والزملاء و**1.67%** مع أفراد العائلة.

من خلال الجدول يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

– أغلب الطلبة يتصفحون الانترنت بمفردهم وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة الاستخدام الفردي لجهاز الكمبيوتر، حيث يتطلب وجود مستخدما واحدا، ضف إلى ذلك انتشار استخدام الكمبيوتر المحمول.

– ثم نجد أن هناك نسبة معتبرة من الطلبة الذين يتصفحون الانترنت مع الأصدقاء والزملاء قد تعود إلى عدة أسباب منها أن بعض الطلبة يساعدون بعضهم في استخدام الانترنت، كما أن بعضهم يتشاركون في البحث عن مصادر المعلومات لانجاز البحوث الدراسية المشتركة بالإضافة إلى التسلية.

بالإضافة إلى ما سبق ملاحظته وتبريره، يمكن القول أن طبيعة الانترنت كوسيلة يرتبط استخدامها أساسا بطبيعة استخدام جهاز الكمبيوتر، فإن ذلك يساهم في فردية استخدامها أكثر، وأيضا إلى الخدمات التي تقدمها الانترنت التي في أغلبها تتطلب الاستخدام الفردي "كالحسابات الشخصية في

المواقع الالكترونية وإقامة العلاقات خاصة مع الجنس الأخر"، بالإضافة إلى أن الاستخدام الفردي للانترنت تساهم بشكل أو بآخر في تقوقع الفرد على ذاته، وتقلص علاقاته الاجتماعية .

الجدول رقم(10) : الفترات المفضلة لدى أفراد العينة لاستخدام الانترنت

فترة استخدام الانترنت	التكرارات	النسبة المئوية
الصباح	**07**	**%11.67**
المساء	**12**	**%20**
الليل	**41**	**%68.33**
المجموع	**60**	**%100**

يتبين أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الانترنت ليلا بنسبة **68.33%** ويلي في المساء **20%** و**11.67%** صباحا ونرجع سبب ذلك إلى أن الفترة المسائية والفترة الليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للانترنت والفترة الصباحية تكون في الغالب للدراسة والعمل ضف إلى ذلك أن الانترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام عكس بقية الوسائل الإعلامية.

وقد تكون الفترة الصباحية هي الأنسب للبعض لمن يدخلون الانترنت من أماكن العمل مثلا أو باعتبار الفترة الصباحية هي وقت فراغ بالنسبة للبعض.

الجدول رقم (11) أسباب استخدام أفراد العينة للانترنت*

أسباب استخدام	التكرارات	النسبة المئوية
التعليم	**18**	**%22.22**
الإعلام	**13**	**%16.06**
الترفيه	**18**	**%22.22**
دخول مواقع التواصل الاجتماعية	**32**	**%39.50**
المجموع	**81**	**%100**

* أجاب المبحوثين عن السؤال: ما هي أسباب استخدامك للانترنت؟وهذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم الطلبة يستخدمون الانترنت لدخول مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة **39.50%** ، والتعليم والترفيه بنسب متساوية قدرت ب **22.22 %** ثم الإعلام بنسبة**16.06%**.

من خلال الجدول يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

ليس من الطبيعي أن نجد بين الأوساط الطلابية هذه النسبة العالية لاستخدام الانترنت يفي دخول مواقع التواصل الاجتماعي فالطلبة يودون إقامة علاقات افتراضية من أجل التعرف واكتشاف الآخر وهذا يعني أن أفراد العينة يعانون من الحرمان في العلاقات الاجتماعية الحقيقة، ومن المؤكد سيطرة هذا الوسيط على حياة المستخدمين و اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم وذلك على حساب التعليم والبحث العلمي والمعرفي وانجاز الواجبات الجامعية وإهمال دروسهم لأن التعليم أخذ النسبة الأقل من اهتماماتهم وذلك يرجع إلى غياب الوعي وكذلك الجهل بمزايا شبكة الانترنت في التعليم والتعلم، أما الترفيه يفسر أن الطلبة يلجؤون إلى الألعاب والتسلية من أجل الترويح عن

أنفسهم، أما الإعلام فقد أخذ النسبة الأقل لاستخدام الطلبة وذلك لتوفر الوسائل الإعلامية الأخرى المباشرة التي لا تتطلب منهم البحث عكس الشبكة، لكن هناك طلبة يفضلون الانترنت كوسيلة إعلامية شاملة للعلم بالمستجدات والأخبار اليومية والأحداث الجارية.

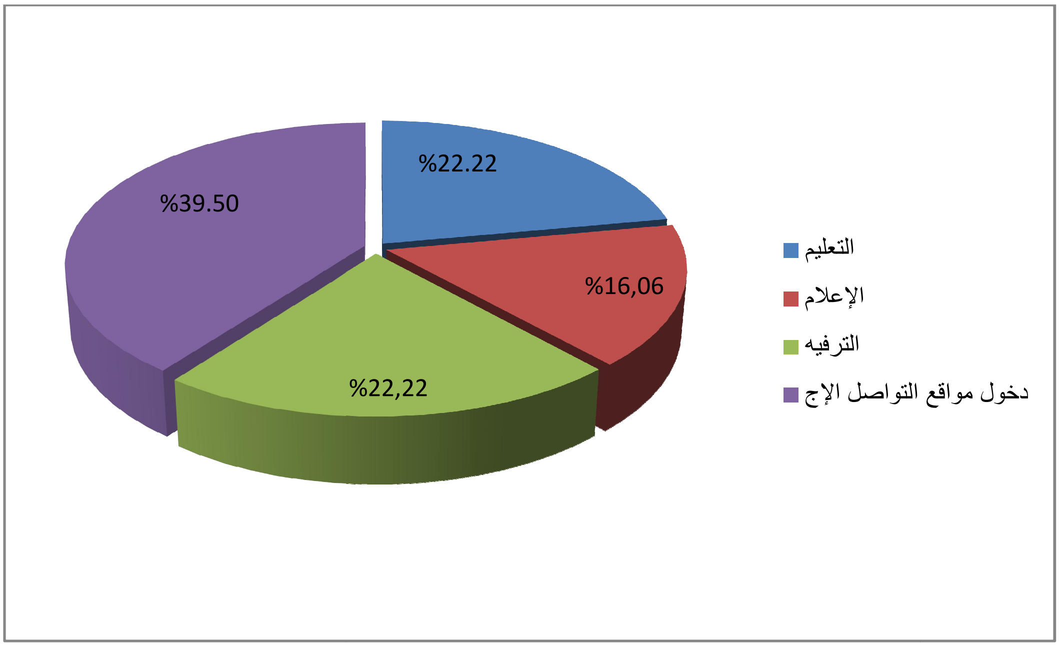

الشكل رقم (01): يمثل أسباب استخدام أفراد العينة للانترنت

الجدول رقم(12) أسباب استخدام أفراد العينة الانترنت حسب متغير الجنس

الإجابـــــة المتغير		التعليم		الإعلام		الترفيـــه		دخـول مواقـع تواصـل الاجتمـاعي		المجموع	
		تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
الجنس	ذكر	06	7.41 %	06	%7.41	07	%08.64	14	17.28 %	33	%40.74
	أنثى	12	14.81 %	07	%8.64	11	%13.58	18	22.22 %	48	%59.26
المجموع		18	22.22 %	13	16.06 %	18	%22.22	32	%39.5	81	%100

تبين النتائج أن من أسباب استخدام الانترنت بالنسبة للإناث هو دخول مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة **22.22 %**، وتليها التعليم بـ **14.81 %** ثم الترفيه بنسبة **13.58%** وفي المرتبة الرابعة الإعلام بنسبة **8.64%**.

وكذلك أغلب الذكور من أسباب استخدامهم للانترنت هو دخول مواقع التواصل الاجتماعي ولكن بنسبة منخفضة على الإناث التي قدرت بـ**17.28%** ثم الترفيه بنسبة **8.64%** وبنسب متساوية الإعلام والتعليم قدرت بـ **7.41 %**.

وتبين النتائج أن اتفاق الجنسين في أسباب استخدام الانترنت كان في دخول مواقع التواصل الاجتماعي للاستمتاع بالوقت وتكوين علاقات صداقة في العالم الافتراضي والانترنت يتيح لهم التعرف على أصدقاء من مختلف أنحاء العالم وبكل اللغات والأجناس وهذا يزيدهم شعورا بالسعادة والثقة،ولكن ليس من المنطقي أن نجد الطلبة من كلا الجنسين أن سبب استخدامهم للانترنت هو دخول مواقع التواصل الاجتماعي وتضييع الوقت على حساب التعليم والإعلام علماً أنه من الأجدى لهم أن يقضوا الساعات الطوال لكسب فرص أخرى ذات جدوى أكبر كونهم فئة اجتماعية واعية، وربما ذلك راجع عدم وجود جهة تثقيفية تركز على الاستخدامات المجدية لهذه النوافذ الإلكترونية.

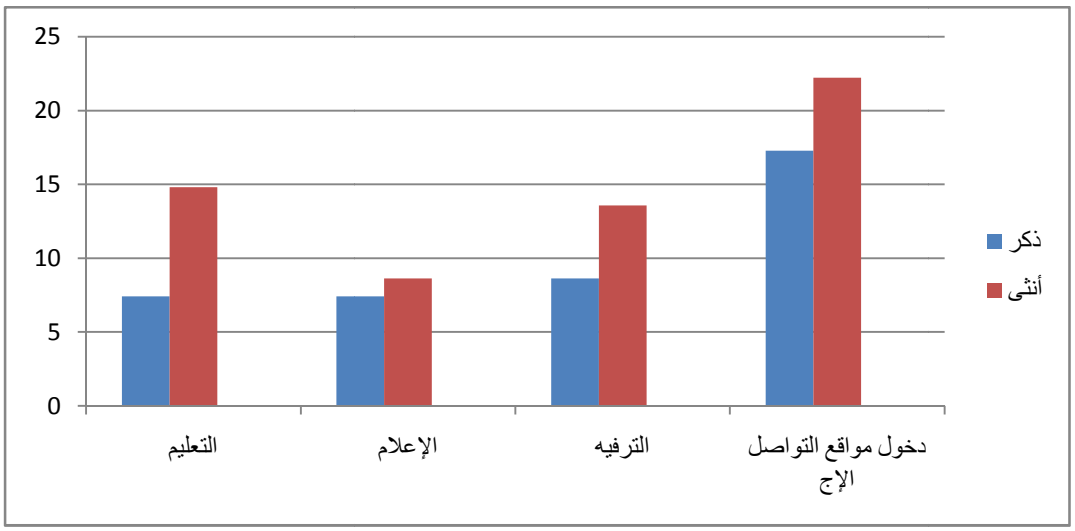

الشكل رقم (02):يمثل أسباب استخدام أفراد العينة الانترنت حسب متغير الجنس

الجدول رقم (13): محركات البحث التي يداوم على استخدامها أفراد العينة

محركات البحث	التكرارات	النسبة المئوية
Google	**52**	**%86.67**
Yahoo	**08**	**%13.33**
Bing	**00**	**%00**
hotbot	**00**	**%00**
AltaVista	**00**	**%00**
المجموع	**60**	**%100**

تظهر النتائج أن اغلب الطلبة يستخدمون محرك البحث **Google** وذلك بنسبة **86.67** %ويلي Yahoo بنسبة **13.33%** أما بقية المحركات الأخرى فلم يطرأ عليها أي اختيار ويرجع سبب اختيار اغلب الطلبة لـ **Google** لأنه محرك بحث واسع الانتشار ويتميز بخصائص تميزه عن بقية محركات البحث الأخرى ولاحتوائه على كم هائل من الملفات والوثائق،ويعتبر اكبر محرك بحث في العالم بلا منازع ويوفر نتائج البحث لمستخدمين من كل أنحاء العالم بمختلف اللغات مما يجعله مفضلا لدى غالبية الباحثين، وبقية المحركات الأخرى تحاول أن تتنافس في تنظيم الدخول والتجول في قاعدة البيانات وتيسير وصول المستخدم إلى المعلومات بالسهولة والدقة والتغطية المناسبة للمعلومات المستخدمة في أقل وقت ممكن.

الجدول رقم(14) مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
face book	**30**	**%50**
Twitter	**11**	**%18.33**
Yahoo	**6**	**%10**
YouTube	**13**	**%21.67**
Google+	**00**	**%00**
My space	**00**	**%00**
Blogger	**00**	**%00**
Flickr	**00**	**%00**
المجموع	**60**	**% 100**

وكانت النتائج كالتالي: فاغلب أفراد العينة يفضلون **face book** بنسبة **%50** ثم يلي **YouTube** بنسبة **%21.67** ثم **twitter** بنسبة **%18.33** وأخر المراتب للياهو بنسبة **%10**.

أما المواقع الأخرى فلم تحظى بأي اختيار من طرف الطلبة وتفضل الأغلبية الساحقة "الفايسبوك" وذلك لما فيه من تفاعل فيما بينهم بنشر كل ما هو جديد على صفحاتهم، ولكن لا يخفى علينا أنه جعلهم أكثر إدمانا على الانترنت وأكثر عزلة عن أسرهم وعالمهم الواقعي لأسباب عديدة منها: الفضول، ومحاولة إظهار المستخدم لشخصيته، وبأنه حاضر دائما في الانترنت، إذ

يعرض صوره، ويطلع على صور الآخرين، كما أنه يكتب التعليقات وهذا يتطلب منه الكثير من الوقت.

ويهتم الطلبة كذلك باليوتيوب وهو الموقع الذي يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت لمشاركة الفيديو بالمجان، وأفراد العينة يجدونه مجالا لنشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل أوسع، أو مشاهدة ما يحتويه هذا الموقع.

أما التويتر فقد حظي باهتمام الطلبة الذي يعتبر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن" وهو موقع تدوين مصغر لنشر وتنظيم معلومات حول الأحداث الكبرى وبالنسبة لأصحاب الدرجات العليا في التعليم وخاصة الذين يدرسون الصحافة والإعلام يهمهم هذا الموقع فهو منبر للتواصل والنشر .

و الياهو هو كذلك منبر للتواصل والتعارف واستقبال الرسائل عبر البريد الالكتروني والرد عليها.

فيمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تقوي علاقة الإنسان ببني جنسه- وإن كان ذلك في الظاهر- فهي تجعله في جل وقته منعزلا عن محيطه الاجتماعي،وتعرضه للكثير من المشاكل حيث أن جميع بياناته تكون متاحة للجميع،فيجعله عرضة للنصب والاحتيال، بل قد تدفعه إلى التواصل مع أشخاص وهميين أو مخادعين، فيقع فريسة للابتزاز والمضايقة.

الجدول رقم(15): الخدمات المفضلة في مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة*

الخدمات المفضلة في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
مشاركة الصور	**28**	**%22.78**
مشاركة الروابط	**16**	**%13.00**
مشاركة الفيديو	**14**	**%11.38**
الألعاب	**06**	**%4.88**
الدردشة	**34**	**%27.64**
التطبيقات	**09**	**%7.32**
التعليقات	**16**	**%13.00**
المجموع	**123**	**%100**

* هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة

وبالنظر إلى نتائج الجدول يتبين لنا أن أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي الدردشة وذلك بنسبة**27.64 %** تليها خدمة مشاركة الصور بنسبة **22.78 %**أما المرتبة الثالثة تأتي مشاركة الروابط على جانب خدمة التعليقات بنسبة **13%** ثم مشاركة الفيديو بنسبة **11.38 %**ثم التطبيقات بنسبة **7.32%** وتأتي في المرتبة الأخيرة الألعاب بنسبة **4.88%** .

ويمكن تفسير تفضيل الطلبة خدمة الدردشة لأنها أكثر الخدمات التي تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية التي تساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي التي

تتيحه الشبكة، لكن الدردشة لها آثار سلبية على الطلبة منها: الانشغال عن الدراسة، وضعف الروابط الاجتماعية بينهم وبين مجتمعهم الواقعي، أما بالنسبة لتفضيلهم لمشاركة الصور فهي تعتبر الأكثر تعبيرا من الكلمة والصور تشد كل الحواس ولها تأثير خاصة في عالم الانترنت وكذلك تفضيل مشاركة الروابط وخدمة التعليقات لميلهم للتعبير عن أفكارهم وأرائهم تجاه مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو يجدونها في مختلف الصفحات والمجموعات التي ينتمون إليها.

الجدول رقم (16): نوعية المواقع التي يزورها أفراد العينة*

نوعية المواقع	التكرارات	النسبة المئوية
ثقافية	**22**	**%22.45**
ترفيهية	**31**	**%31.63**
إعلامية	**27**	**%27.55**
علمية	**16**	**%16.32**
إباحية	**02**	**%2.04**
المجموع	**98**	**%100**

* هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة

يظهر الجدول أن أغلب أفراد العينة يزورون بشكل مستمر المواقع الترفيهية وذلك بنسبة **31.63 %**ويأتي في المرتبة الثانية المواقع إعلامية وذلك بنسبة **27.55 %**يليها الثقافية بنسبة **22.45 %** ثم المواقع العلمية بنسبة **16.32%** ثم إباحية بنسبة **2.04 %**.

وتفسر النتائج على أن إقبال أغلب الطلبة على المواقع الترفيهية فهي تعتبر متنفس للطلبة وتنسيهم أعباء ومشاكل الحياة اليومية وتدمجهم مع العالم الافتراضي الذي تعرضه الشبكة كالألعاب والتسلية ومشاهدة الأفلام والفيديوهات والموسيقى...الخ أما إعلامية فتحظى بزيادة معتبرة وذلك كون

المواقع إعلامية تغطي بعض النقائص المسجلة في وسائل الإعلام التقليدية ومنها مثلا الآنية ومتابعة الأخبار أولا بأول.

أما المواقع الثقافية فهي تحظى أيضا بإقبال الطلبة وذلك لتنوعها المعلوماتي إضافة إلى أنهم من أصحاب المستوى الدراسي العالي فهم يتميزون بثقافتهم العالية فمن الطبيعي أنهم يحاولون البحث عن المعلومات و المواقع التي تزيد من ثقافتهم.

وقد لاحظنا أن المواقع العلمية لا تحظى بزيارة مستمرة لأن اغلب أفراد العينة يزورونها إلا عند وقت الحاجة ويمكن تفسير ذلك بعدم ميولهم واهتمامهم بالمجال العلمي وهنا نرجع أن أنواع الزيارات حسب الميول والرغبات لدى كل فرد.

أما إباحية فقد حازت على النسبة الأقل بين المواقع المفضلة من طرف الطلبة وذلك راجع أن الطلبة ربما لا يرون هذه النوعية من المواقع أو الحياء والخجل وعدم التصريح بذلك فهم يعتبرون هذا الأمر يبقى سريا ولا يجوز الإفصاح عليه بسبب القيود الدينية والاجتماعية الرافضة لهذه الأفعال ومشاهدة مثل هذه المواقع أو كونهم طلبة جامعيين يملكون الوعي الكافي الذي يجعلهم لا يزورون مثل هاته المواقع .

الجدول رقم(17): أهم خدمات الانترنت التي يفضلها أفراد العينة*

خدمات الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
البريد الإلكتروني	**14**	**%15.38**
الدردشة	**44**	**%48.35**
نقل الملفات	**08**	**%8.79**
خدمة الويب	**05**	**%5.49**
الربط عن بعد	**02**	**%2.19**

مجموعات الأخبار	**18**	**%19.77**
المجموع	**91**	**%100**

* هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة

يتضح من خلال الجدول أن اغلب أفراد العينة يفضلون خدمة الدردشة وذلك بنسبة **%48.35** ثم خدمة مجموعات الأخبار بنسبة **%19.77** وتليها خدمة البريد الالكتروني بنسبة **%15.38**، ثم خدمة نقل الملفات بنسبة **%8.79** أما خدمة الويب بنسبة **%5.49** ثم خدمة الربط عن بعد بنسبة **%2.19**.

تفسر النتائج أن أغلب افرد العينة يفضلون خدمة الدردشة عبر الانترنت وهذا يدل على أن الغرض الأساس من استعمال الانترنت هو التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما أنها تعتبر وسيلة للهروب ترضي فئات كثيرة من خلال التعبير عن تمردهم ورفضهم للواقع المعاش، ثم تليها خدمة مجموعات الأخبار وهي بمثابة صحيفة تزود المستخدم بمصادر معلومات ممتازة وأخبار ومقالات وتعالج مواضيع عدة تهم كافة فئات المجتمع وخاصة الطلبة وتسمح أيضا بتبادل أراء ووجهات النظر من خلال نقاشات معينة.

أما تفضيلهم لخدمة البريد الالكتروني فهي أداة أثبتت فاعليتها ونجاحها في إرسال واستقبال الرسائل والمراسلة بشكلها الحديث نظرا لتكلفتها المنخفضة وأيضا استعمالها في مجال الدراسة.

أما بالنسبة لتفضيلهم لخدمة نقل الملفات فهي تعتبر من أهم خدمات الانترنت التي توفر على الفرد التنقل أو الجهد وتسهل له التعامل عن بعد، أما خدمة الويب فمن خلالها يحصل الطالب على معلومات مصورة وصوتية وكتابية عبر صفحات الكترونية ويمكن نقلها إلى الحاسوب الشخصي، فقد حازت خدمة الربط عن بعد على النسبة الأقل وهي نسبة ضئيلة جدا، بالنسبة لخدمة مهمة للغاية توفر إمكانية الربط عن بعد مهما تباعدت المسافات، وما ينتج عنه الكثير من الفوائد للطالب

الجامعي، من بينها مثلا التعليم عن بعد والارتباط بجامعات أجنبية ذات سمعة كبيرة عالميا، للاستفادة من خبراتها في مختلف المجالات.

المطلب الثالث: التحليل الكمي والكيفي لمحور تعرض الطالب الجامعي للجريمة الالكترونية

الجدول رقم (18): يبين إن كان أفراد العينة يقومون بالاتصال بأشخاص آخرين عبر الانترنت

تقوم بالاتصال مع أشخاص آخرين	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**59**	**%98.33**
لا	**1**	**%1.67**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تعني انه يتصلون مع أشخاص عبر شبكة الانترنت حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم **98.33%** . في حين نجد نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ **1.67%** لا يتصلون بأي شخص عبر انترنت.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أفراد العينة يستخدمون الانترنت للاتصال والتواصل مع مختلف الأشخاص وأتاحت لهم سهولة ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو غرف الدردشة أو عبر البريد الكتروني أو مختلف البرامج المحادثة المجانية...الخ ، وذلك راجع إلى قلة التكاليف

والسرعة مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية كالهاتف...الخ وتليها نسبة ضئيلة جدا لا يقومون بالاتصال مع أي شخص عبر شبكة الانترنت.

الجدول رقم (19): طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة*

طبيعة الأشخاص	التكرارات	النسبة المئوية
أفراد الأسرة الأقارب	**12**	**%16.90**
الأصدقاء وزملاء الدراسة	**17**	**%23.94**
غرباء	**42**	**%59.16**
المجموع	**71**	**% 100**

* هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يتصلون بأشخاص غرباء عبر الانترنت وذلك بنسبة **59.16%**، تليها نسبة **23.94%** الذين يتصلون بالأصدقاء وزملاء الدراسة عبر الانترنت، أما أفراد الأسرة والأقارب بنسبة **16.90%**.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة يتصلون بأشخاص غرباء عبر شبكة الانترنت وربما يتطور الأمر ليصبح له أبعاد سلبية خطيرة خاصة على الخصوصية ، ثم يليها الاتصال مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وذلك من أجل الدراسة أو الترفيه أما الاتصال مع أفراد الأسرة والأقارب فكانت نسبة قليلة حيث أن الانترنت ساعدت الطلبة على البقاء على اتصال مع أقاربهم، الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة.

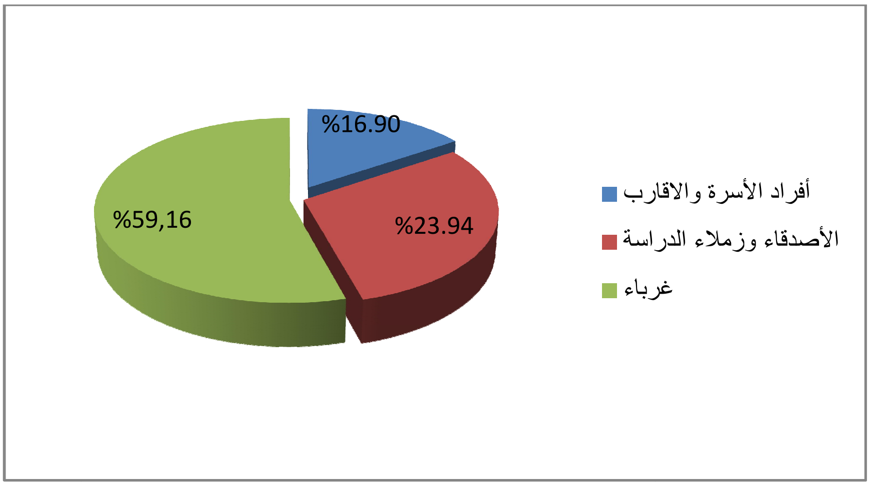

الشكل رقم(03):يمثل طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة

الجدول رقم (20): طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة حسب متغير الجنس

الإجابة المتغير		أفراد الأسرة والأقارب		الأصدقاء وزملاء الدراسة		غرباء		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	04	%05.63	07	%9.86	16	%22.54	27	%38.03
	أنثى	08	%11.27	10	%14.08	26	%36.62	44	%61.97
المجموع		12	%16.90	10	%23.94	42	%59.16	71	%100

تبين النتائج أن أغلبية الذكور يتصلون مع أشخاص غرباء عبر الانترنت بنسبة22.54%. وتليها أصدقاء وزملاء الدراسة بنسبة**9.86%** وفي المرتبة الثالثة أفراد الأسرة والأقارب بنسبة **5.63%** والملاحظ من خلال الجدول أن الإناث يتفقون مع الذكور في الاتصال مع أشخاص غرباء عبر الانترنت ولكن هناك فرق أن الإناث بنسبة عالية عليهم والتي قدرت بـ **36.62%** ، ويمكن تفسير ذلك أن الإناث يميلون إلى اتصال و تكوين علاقات افتراضية مع أشخاص افتراضيين.

ومن هنا يمكن القول أن اتساع شبكة الانترنت زاد من لهفة المستخدمين بالتعرف على أناس جدد وبثقافات جديدة وعادات ولغات متفرقة و إقامة العلاقات بين الجنسين. وأيضا بين أشخاص غير معروفي الهوية..ولهذا فان المعلومات الشخصية تكون محل خطر ومعرضة للتلاعب والمشاكل فيما بعد، بسبب التواصل والتعاطي مع الغرباء الذي يضخم الخطر على الخصوصية الشخصية والأمن الشخصي وربما الأمن العام.

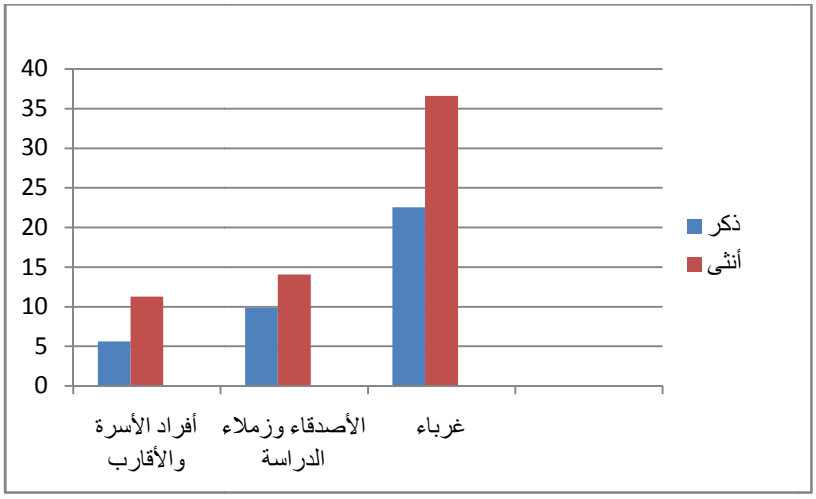

الشكل رقم (04)طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (21): يبين سبب اتصال أفراد العينة بهؤلاء الأشخاص*

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
لإقامة علاقات عاطفية ودية	**16**	**%20.78**

تبادل الآراء حول المواضيع	**37**	**%48.06**
تشارك الاهتمامات	**24**	**%31.16**
المجموع	**77**	**%100**

* هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أغلبية المبحوثين يتصلون مع الأشخاص لتبادل الآراء حول المواضيع وذلك بنسبة**48.06%** ، تليها تشارك الاهتمامات بنسبة **31.16%** أما لإقامة علاقات عاطفية ودية بـ **20.78%**.

وهنا يتضح لنا أن أفراد العينة يتصلون بمختلف الأشخاص وذلك لتبادل الآراء حول المواضيع معينة وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم ، يليها تشارك الاهتمامات والأنشطة المختلفة، عبر شبكة الانترنت أما إجابتهم حول اتصالهم بأشخاص لإقامة علاقات عاطفية ودية فجاءت الأخيرة فأفراد العينة يسعون لتكوين صداقات مع الجنس الأخر والتعرف على مختلف الثقافات .

وتحيلنا هذه النتائج على السمة التواصلية التي تتيحها الانترنت بمختلف خدماتها مثل مواقع التشبيك الاجتماعي والتي نجحت في جعل أفراد العينة يتعلقون بشكل كبير ويربطون العديد من العلاقات الافتراضية فيها، وأصبح الانترنت بالنسبة لهم مكان لتبادل الآراء وتشارك الاهتمامات وإقامة علاقات ودية وإشباع رغباتهم وحاجاتهم.

الجدول رقم(22) :يبين تعرض أفراد العينة من قبل هؤلاء الأشخاص إلى المضايقة،التحرش الجنسي، الابتزاز*

الإجابة	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
المضايقة	**55**	**%84.61**
التحرش الجنسي	**03**	**%4.62**

الابتزاز	07	%10.77
المجموع	**65**	**%100**

* هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة

يتضح من الجدول أن اغلب المبحوثين قد تعرضوا للمضايقة عبر الانترنت وذلك بنسبة**84.61 %**والنسبة الثانية هي الابتزاز بنسبة **%10.77** ، أما التحرش الجنسي فكانت نسبته **%4.62**.

يتبين من خلال الجدول أن التواصل مع أشخاص افتراضيين معدومي الهوية ومحاولة تبادل الحوار معهم وإقامة علاقات مهما كان نوعها حتما سيؤدي ذلك إلى التعرض للمضايقة عبر الانترنت وهذا ما أثبتته النتائج أعلاه، تليها نسبة قليلة من أفراد العينة الذين تعرضوا للابتزاز الالكتروني وهذا يعود إلى التعامل السلبي مع شبكة الانترنت ونشر معلومات أو صور شخصية أو محرجة تسمح لمختلف الأفراد الاطلاع عليها أو سرقتها وتستعمل فيما بعد كأداة للابتزاز، أما نسبة التحرش الجنسي عبر الانترنت فهي أقل شيوعا بين أفراد العينة.

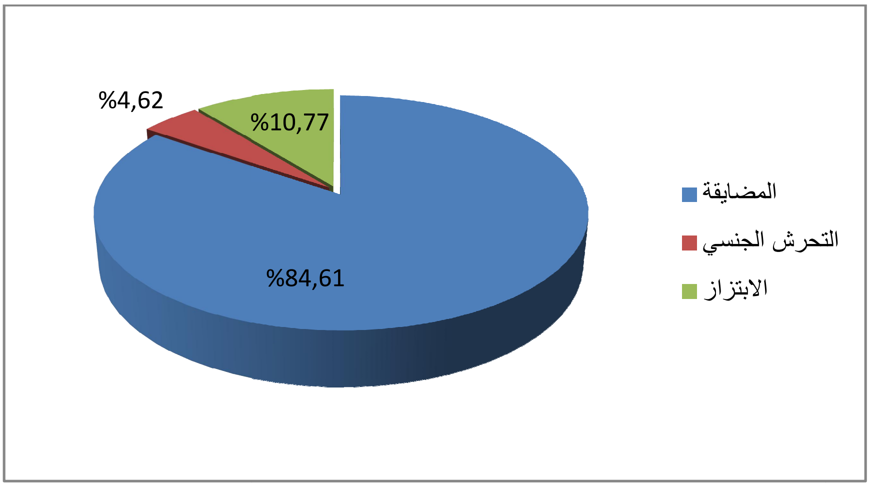

الشكل رقم(05): يمثل تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز.

الجدول رقم(23): تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز حسب متغير الجنس

الإجابـــة / المتغير		المضايقة		التحرش الجنسي		الابتزاز		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	22	%33.84	00	%00	03	%04.62	25	%38.46
	أنثى	33	%50.77	03	%04.62	04	%06.15	40	%61.54
المجموع		55	%84.61	03	%04.62	07	%10.77	65	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث حيث أن الإناث تعرضوا للمضايقة عبر الانترنت أكثر من الذكور وذلك بنسبة **50.77%** أما الذكور فبنسبة **33.84 %**، كذلك بالنسبة للابتزاز الالكتروني فنسبة الإناث قدرت بـ **6.15%** أما الذكور فكانت نسبة قليلة وهي **4.62%** ،و أخيرا التحرش الجنسي فكانت نسبته منعدمة لدى الذكور أما الإناث فقد قدرت نسبته بـ **4.62%**

تبين النتائج أن هناك اختلاف بين الإناث والذكور، حيث أن الإناث يكونون فريسة سهلة لمثل هاته التصرفات(المضايقة،التحرش الجنسي ،الابتزاز) وذلك راجع إلى عدم نضجهن وغياب الوعي، على عكس الذكور الذين يتمتعون بالوعي الكافي الذي يجنبهم هذه التصرفات.

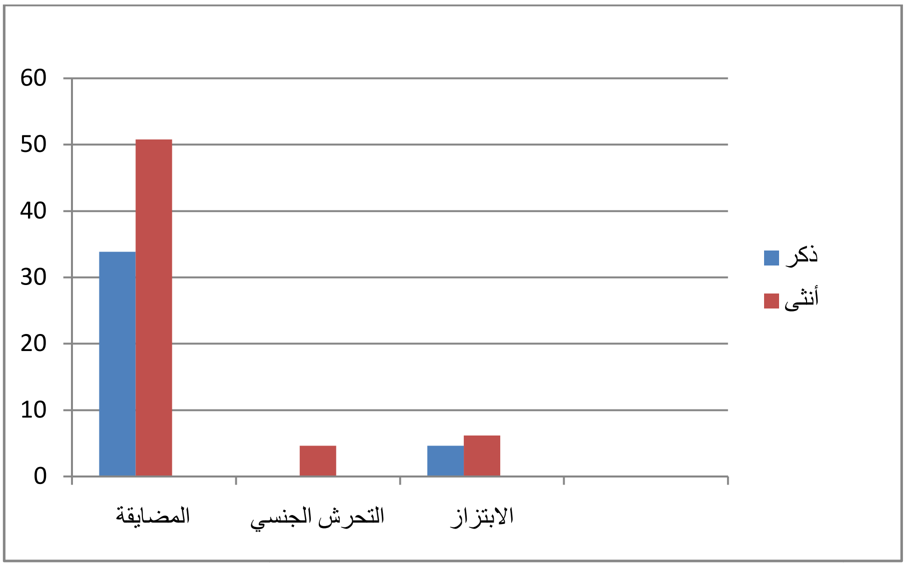

الشكل رقم(06): يمثل تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز حسب متغير الجنس

الجدول رقم(24): يبين تلقي أفراد العينة رسائل عبر الانترنت تتضمن السب والشتم والتشهير*

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
السب والشتم	36	%60
التشهير	14	%23.33
بدون إجابة	10	%16.67
المجموع	60	%100

* وهذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة.

يتضح من الجدول أن اغلب المبحوثين قد تلقوا رسائل عبر الانترنت تتضمن للسب والشم عبر الانترنت وذلك بنسبة **60 %** والنسبة الثانية هي التشهير بنسبة **23.33 %** فيما امتنع 10 مبحوثين عن الإجابة وهو ما يعادل نسبة **16.67 %**.

تفسر النتائج أن أغلبية المبحوثين قد تلقوا رسائل عبر الانترنت تتضمن السب والشتم ولهذا تعتبر الانترنت بيئة ملائمة لتلقي أفراد العينة السب والشتم عبر شبكة الانترنت خصوصا الذين يتصلون مع أشخاص غرباء، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر بمثابة الشريحة الأكثر استعمال للعبارات النابية من خلال التواصل واتصال معهم في ظل غياب لغة الحوار والتفاهم وتقبل أراء الآخرين، أما تلقي رسائل التشهير عبر الانترنت هي الأقل انتشار بين أفراد العينة، وهناك عدد من المبحوثين امتنعوا عن الإجابة وهذا يعني أنهم لم يتعرضوا لا للسب ولا للتشهير.

الجدول رقم(25): يبين تلقي أفراد العينة رسائل غريبة أثناء استخدام شبكة الانترنت

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**44**	**%73.33**
لا	**16**	**%26.67**
المجموع	**60**	**% 100**

يبين الجدول أعلاه آن معظم إجابات أفراد العينة تعني أنهم يتلقون رسائل غريبة أثناء استخدام الانترنت حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم**73.33%**، أما أفراد العينة الذين لا يتلقون رسائل غريبة أثناء استخدامهم للانترنت كانت نسبتهم تقدر بـ **26.67%**.

وهذا يعني أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة تتلقى رسائل غريبة أثناء تصفح الانترنت وهذه الرسائل تعتبر من الرسائل الغير مرغوب فيها لأنها مجهولة المصدر وتعتبر وسيلة من وسائل المخترقين للإيقاع بضحاياهم، بينما نسبة ضئيلة لا يتلقون هذا النوع من الرسائل.

الجدول رقم (26): نوعية الرسائل التي يتلقاها أفراد العينة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
مبالغ مالية	**09**	**%15**
رحلات وأسفار	**07**	**%11.67**
مواعيد غرامية	**20**	**%33.33**
بطاقات تهنئة	**14**	**%23.33**
بدون إجابة	**10**	**%16.67**
المجموع	**60**	**%100**

وبالنظر إلى نتائج الجدول يتبين لنا أن أكثر أنواع الرسائل التي يتلقاها المبحوثين هي مواعيد غرامية بنسبة **33.33%** تليها بطاقات تهنئة بنسبة **23.33%** ثم تأتي مبالغ مالية بـ **15 %** أما رسائل رحلات وأسفار بنسبة **11.67 %** فيما امتنع **10** مبحوثين عن إجابة وذلك ما يعادل نسبة **16.67%**.

نلاحظ من خلال النتائج أن نوعية الرسائل التي يتلقاها المبحوثين هي متنوعة بين مواعيد غرامية، وبطاقات تهنئة وربح مبالغ مالية ورحلات وأسفار وهي تعتبر رسائل خطيرة تحمل فيروسات أو رسائل احتيالية تحاول خداع مستخدمي الانترنت من أجل سرقة بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية، وهناك نسبة قليلة امتنعوا عن الإجابة وهذا يعني أنهم لا يتلقون أي نوع من هذه الرسائل.

الجدول رقم(27): تعرض أجهزة أفراد العينة إلى الإصابة بالفيروسات من خلال شبكة الانترنت

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**50**	**%83.33**
لا	**10**	**%16.67**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تعني انه أصيبت أجهزتهم بفيروسات عبر شبكة الانترنت حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم **83.33%**، أما أفراد العينة الذين لم تصب الفيروسات أجهزتهم كانت نسبتهم تقدر ب **16.67%**.

إن الإقبال الكبير لأفراد العينة على الاعتماد على الانترنت زاد من احتمال إصابة أجهزتهم بالفيروسات، حيث تعتبر الشبكة العنكبوتية من أهم الوسائل التي تنقل مختلف الفيروسات إلى أجهزة أفراد العينة.

الجدول رقم(28): يبين نوع هذه الفيروسات التي أصابت أجهزة أفراد العينة

نوع الفيروسات	التكرارات	النسبة المئوية
أحصنة طروادة	**07**	**%11.66**
ديدان	**03**	**%05**
لا اعرف	**40**	**%66.67**
بدون إجابة	**10**	**%16.67**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن اغلب المبحوثين لايعرفون نوع الفيروسات التي هاجمت أجهزتهم وذلك بنسبة **66.67%** في حين أن نسبة الطلبة التي أصيبت حاسباتهم بفيروسات من نوع أحصنة طروادة بـ **11.66 %** في حين أن نسبة**05%** أصيبت حاسباتهم بفيروسات من نوع ديدان، لكن هناك **10** أفراد من الطلبة امتنعوا عن إجابة بنسبة **16.67%**.

من خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية الطلبة يجهلون نوع الفيروسات التي تنتقل لأجهزتهم وذلك راجع لقلة خبرتهم أو عدم إدراك خطورتها في حين نجد نسبة قليلة قد تعرفوا على نوع الفيروسات التي أصيبت حاسباتهم وهي من نوع أحصنة طروادة وهي فيروسات خطيرة تهدف إلى تخريب جهاز المستخدم، أما النوع الثاني من الفيروسات هي دودة الحاسوب وهي برامج صغيرة صنعت للقيام بأعمال تدميرية أو لغرض سرقة البيانات والمعلومات، وهناك نسبة ضئيلة جدا امتنعوا عن الإجابة وهذا يعني أن أجهزتهم محمية ضد خطر الفيروسات.

الجدول رقم(29): يبين طريقة تعرض أجهزة أفراد العينة للفيروسات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية

عن طريق النقر العشوائي على الروابط	**30**	**%50**
من خلال المحادثة مع الأصدقاء	**10**	**%16.67**
من خلال تبادل البرامج والمعلومات	**10**	**%16.67**
بدون إجابة	**10**	**%16.67**
المجموع	**60**	**%100**

يبين لنا الجدول أعلاه النتائج المتعلقة بكيفية إصابة أجهزة المبحوثين بالفيروسات وكانت الإجابة التي سجلت اعلي نسبة هي من خلال النقر العشوائي على الروابط والتي قدرت بـ **50%** ، ثم يليها بنسب متساوية كلا من خلال تبادل البرامج والمعلومات ومن خلال المحادثة مع الأصدقاء بنسبة**16.67%** وهناك **10** مبحوثين امتنعوا عن الإجابة وذلك بنسبة **16.67%**.

وتبرز هذه النتائج أن النقر العشوائي على الروابط التي تظهر للمستخدم هو السبب الأول في إصابة الجهاز بالفيروسات حيث أن فضول الطلبة وفتحهم مختلف الروابط المرسلة لهم وهي في الأصل روابط مشبوهة لا يقوم بفحصها، بالإضافة إلى تبادل البرامج والمعلومات المستمر من خلال المحادثة مع الأصدقاء أو عن طريق التنزيلات الغير آمنة من المصادر الغير معروفة والغير موثوق بها، كل هذه الطرق تعتبر من أهم الأسباب التي تعرض عينة الدراسة إلى القرصنة حيث أنها تسمح بفتح مختلف المنافذ والثغرات على مستوى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالطلبة والتي تمكن القراصنة من الدخول عن بعد وتمرير مختلف البرامج والفيروسات المخصصة دون إذن صاحبها وبالتالي الاستيلاء على مختلف البيانات والمعلومات.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
أنشئوا موقع أو صفحة على الانترنت للتشهير بك	**07**	**%7.45**

تعرض موقعك الالكتروني للقرصنة	**16**	**%17.02**
تعرض بريدك الشخصي للاختراق	**07**	**% 7.45**
احتيال الكتروني	**04**	**% 4.26**
سرقة صورك	**16**	**%17.02**
انتحال شخصيتك	**08**	**%8.51**
سرقة معلوماتك وبياناتك الشخصية	**18**	**%19.15**
التهديد والابتزاز	**07**	**%7.45**
اختراق جهازك الشخصي	**05**	**%5.31**
اختراق موقعك الرسمي	**06**	**% 6.32**
سرقة أموالك وبياناتك عن طريق موقع الكتروني وهمي	**00**	**%00**
المجموع	**94**	**%100**

الجدول رقم(30): يبين أنواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها أفراد العينة*

*هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من عبارة.

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطالب الجامعي هي سرقة معلوماته وبياناته الشخصية وذلك بنسبة **19.15%** وتليها تعرض موقعه الكتروني للقرصنة وسرقة صوره بنسب متساوية قدرت بـ**17.02 %** وتليها انتحال شخصيته بنسبة**8.51 %**وتليها بنسب متساوية إنشاء موقع أو صفحة على انترنت للتشهير به و تعرض بريده الشخصي للاختراق ثم التهديد والابتزاز قدرت بـ **7.45 %** ، أما اختراق موقعه الرسمي بنسبة **6.32%** ثم اختراق جهازه الشخصي بنسبة **5.31%** أما بالنسبة لجريمة احتيال الكتروني فكانت بنسبة **4.26%**. أما سرقة أموال عبر انترنت فلم يتعرض لها الطالب الجامعي.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الطالب الجامعي الواحد قد تعرض لعدة جرائم الكترونية أكثرها سرقة معلوماته وبياناته الشخصية ويعود ذلك إلى نشر معلوماته الخاصة على الانترنت و عدم توفير الحماية اللازمة لبياناته وصوره الشخصية ومشاركتها مع الآخرين ومع أشخاص غير موثوق فيهم، ثم

تليها تعرض موقعه الالكتروني للقرصنة ربما راجع إلى إهمال الإعدادات الأمنية الخاصة للموقع و عدم توخي الحيطة والحذر عند استعمال الانترنت وكذلك التعاطي مع أشخاص غير معروفين.

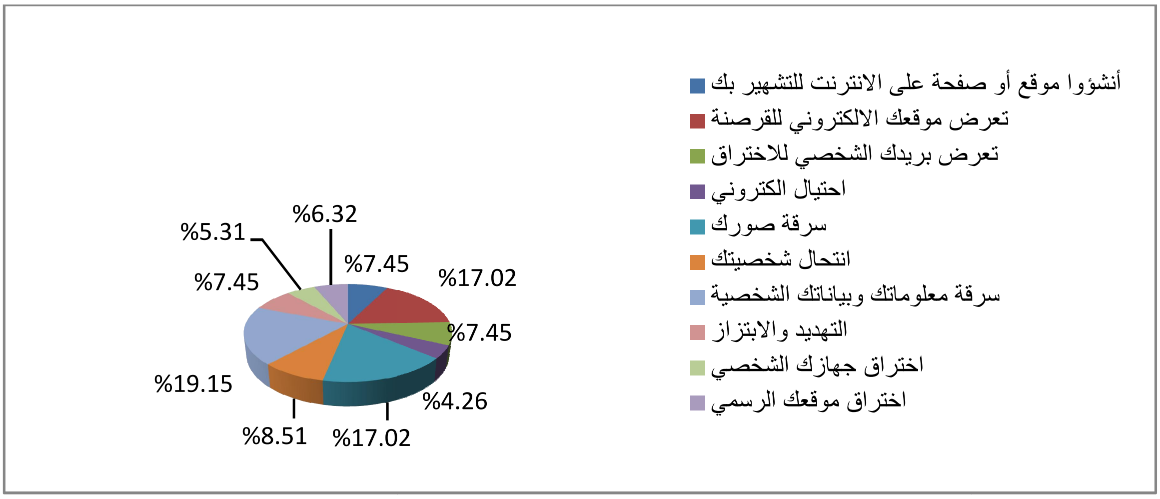

الشكل رقم(07): يمثل أنواع الجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطلبة

الجدول رقم (31): أنواع الجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس

المتغير / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أنشؤوا موقع أو صفحة على الانترنت للتشهير بك	04	%04.26	03	%03.19	7	%07.45
تعرض موقعك الكتروني للقرصنة	06	%06.39	10	%10.64	16	%17.02
تعرض بريدك الشخصي للاختراق	04	%04.26	03	%03.19	07	%07.45
احتيال الكتروني	01	%1.06	03	%03.19	04	%04.25
سرقة صورك	08	%08.52	08	%08.52	16	%17.02

انتحال شخصيتك	03	%03.19	05	%05.31	08	%08.51
سرقة معلوماتك وبياناتك الشخصية	03	%03.19	15	%15.96	18	%19.15
التهديد والابتزاز	01	%01.06	06	%06.38	07	%07.45
اختراق جهازك الشخصي	01	%01.06	04	%4.26	05	%05.32
اختراق موقعك الرسمي	01	%01.06	05	%05.31	06	%06.38
سرقة اموالك وبيانات عن طريق موقع الكتروني وهمي	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	32	%34.04	62	%65.96	94	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن هناك فروق واضحة حول أنواع الجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس، حيث نجد أن الإناث قد تعرضوا لسرقة معلوماتهم وبياناتهم الشخصية بنسبة **15.96%** و **10.64 %** تعرض موقعهم الالكتروني للقرصنة، وسرقة الصور بنسبة **8.52 %**، أما التهديد والابتزاز بنسبة **6.38%** .

أما الذكور فاختلفت الجرائم التي تعرضوا لها من حيث الأنواع وكذلك النسب فقد تعرضوا لسرقة الصور بنسبة **8.52%** و **6.39%** تعرض الموقع الالكتروني للقرصنة، وتليها بنسب متساوية إنشاء موقع أو صفحة على الانترنت للتشهير بهم وتعرض بريدهم الشخصي للاختراق بنسبة 4.26 %.

ويفسر ذلك إن الإناث تعرضوا لمختلف الجرائم بنسبة عالية وذلك راجع لعدم الدراية الكافية بعالم الحاسوب والانترنت، على عكس الذكور.

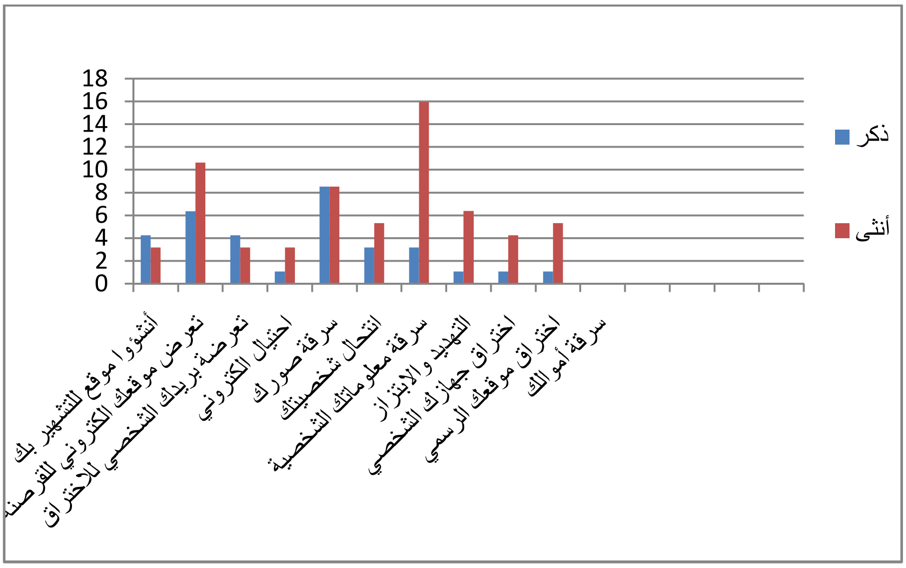

الشكل رقم(08): يمثل أنواع الجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس

الجدول رقم(32):أسباب تعرض أفراد العينة للجرائم الالكترونية*

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الجهل بالاستخدام السليم للانترنت	**25**	**%39.68**
الحقد والغيرة والحسد	**08**	**%12.70**

خلافات شخصية	**14**	**%22.22**
السعي إلى الربح المادي	**04**	**%06.35**
إشباع الغريزة الجنسية	**03**	**%04.76**
إثبات المهارات والقدرات التي يمتلكها المجرم	**09**	**%14.29**
المجموع	**63**	**%100**

*هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من عبارة.

من خلال الجدول الذي يوضح أسباب تعرض المبحوثين للجرائم الالكترونية نجد أن أغلب أفراد العينة أجابوا أنهم بسبب الجهل بالاستخدام السليم للانترنت وذلك بنسبة **39.68 %** وبسبب الخلافات الشخصية **بـ22.22%** وتليها إثبات المهارات والقدرات التي يمتلكها القائم بالجريمة بنسبة **14.29%** أما بسبب الحقد والغيرة والحسد بنسبة **12.70%** أما السعي إلى الربح المادي بنسبة **6.35%** أما النسبة الأقل فكانت لإشباع الغريزة الجنسية بنسبة **4.76 %**

وتفسر هذه النتائج أن من أهم أسباب التي أدت إلى وقوع أفراد العينة في فخ الجرائم الالكترونية هو الجهل بالاستخدام السليم للانترنت بحيث أنهم لا يملكون الوعي الكافي بمخاطر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي فهم يتمتعون بقدر ضئيل من أساسيات استخدام الكمبيوتر ونقص الثقافة المعلوماتية بين الطلبة بالرغم من أنهم يمتلكون مستوى دراسي عالي.

أما السبب الثاني هو خلافات شخصية التي تطورت مما أدى للانتقام وممارسة الجريمة الالكترونية عليهم أما السبب الثالث فهو محاولة المجرم الالكتروني إثبات مهاراته وقدراته التي يمتلكها على الاختراق وتحدي الآخرين وربما هو شخص مجهول بالنسبة لأفراد العينة أي غريب عنهم تواصلوا معه عبر شبكة الانترنت، أما السبب الذي يليه هو الحقد والغيرة والحسد قد يكون من طرف أقاربهم أو الأصدقاء وزملاء الدراسة بحيث أن أفراد العينة متفوقون مما أدى ذلك لإثارة غيرة البعض منهم، أما السعي إلى الربح المادي بحيث أن المجرم الالكتروني ابتز وهدد أفراد العينة ببياناتهم أو صورهم بعدم

نشرها مقابل الدفع المادي أي دافع مادي بحت، أما السبب الأخير هو إشباع الغريزة الجنسية فهو أقل نسبة ربما يكون المجرم مضطرب عقلي أو مريض نفسي لجأ إلى الانترنت لإشباع حاجاته المرضية.

الجدول رقم(33): يبين تأثير الجرائم الالكترونية على أفراد العينة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
خسارة الأموال	09	%15
فقدان بيانات ومعلومات شخصية	19	%31.67
التعرض لسمعتي وسمعة أسرتي	08	%13.33
مشاكل أسرية	11	%18.33
مشاكل نفسية	10	%16.67
بدون إجابة	03	%5
المجموع	60	%100

ويظهر الجدول أن أغلب المبحوثين قد فقدوا بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية بنسبة **31.67 %**ثم تليها مشاكل أسرية بـ **18.33 %** ثم مشاكل نفسية بـ **16.67 %**وخسارة أموال بنسبة **15%** أما تعرض لسمعتي وسمعة أسرتي بنسبة **13.33 %**. وهناك **3** أفراد من العينة امتنعوا عن إجابة بنسبة **5 %**.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن الجريمة الالكترونية تسببت لأفراد العينة فقدان بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية بغرض التجسس أو انتحال الشخصية وبالتالي التعرض إلى جرائم التشهير والابتزاز والتحرش الجنسي عبر الشبكة العنكبوتية، وكذلك الوقوع في المشاكل وخلافات مع عائلاتهم بعد اكتشاف تلك جرائم وتعنيفهم لأنهم خالفوا العادات والتقاليد، وتسبب أيضا هاته الجرائم مشاكل

نفسية مثل التوتر والعصبية والشعور بعدم الأمان والخوف من الفضيحة خاصة عند فئة الإناث، وكذلك تسبب خسارة الأموال ربما يكون ذلك عندما يخرب الحاسب الآلي وإعادة تصليحه أو دفع مبالغ مالية للمبتز لإيقاف تهديداته أو عن طريق الاحتيال الالكتروني إما بسرقة أرقام بطاقات ائتمانهم أو جعلهم يرسلون حوالات مالية أو شيكات مصرفية ، وكانت أقل نسبة هي التعرض لسمعتي وسمعة أسرتي ، أما أفراد العينة الذين امتنعوا عن الإجابة هذا يدل على أنهم لم يتعرضوا للجرائم الالكترونية أو أنهم لم تؤثر عليهم من أي جانب.

المطلب الرابع: التحليل الكمي والكيفي لمحور ممارسة الطالب الجامعي للجريمة الالكترونية

الجدول رقم (34): يبين إن كان أفراد العينة سبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**07**	**%11.67**
لا	**53**	**%88.33**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تعني أنه لم يسبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما حيث بلغت نسبة الإجابة بـ لا **88.33%**.أما أفراد العينة الذين سبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما نسبتهم تقدر ب **11.67%**

وتعني هذه النتائج أن غالبية أفراد العينة لم يمارسوا جريمة التشهير بشخص ما عبر شبكة الانترنت، وهذا يدل على أن الطلبة فئة مثقفة واعية لا تلجأ لمثل هذه الأساليب للإضرار بالآخرين، ولكن هناك نسبة قليلة قد استغلت المساحات الواسعة التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي ووسائط النشر الالكتروني بغرض التشهير والتعدي على حقوق الناس.

الجدول رقم (35) :يبين إن كان أفراد العينة سبق لهم استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**52**	**%86.67**
لا	**08**	**%13.33**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تعني انه سبق لهم استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة حيث بلغت نسبة الإجابة بـ نعم**86.67%** .أما أفراد العينة الذين لم يسبق لهم استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة نسبتهم تقدر ب**13.33%**.

بحيث أن هناك مواقع الكترونية سيئة كالتي تحتوي على مواد غير أخلاقية ومخلة بالآداب ومواقع محرضة وتنتقد سياسات الدولة الداخلية أو الخارجية وأيضا مواقع تنتهك حقوق الملكية الفكرية...الخ مما يؤدي إلى حجبها من قبل الرقابة الخاصة بدولة ما، وهنا يستعمل أفراد العينة برامج لكسر الحجب وفك الحظر لدخول هذه المواقع وهذا راجع إلى الفضول الزائد لديهم وحب الاطلاع على أي شيء غير مألوف،أو تكون هذه المواقع التي يزورها أفراد العينة تم حجبها والتي لا يفترض حجبها مثل المواقع العلمية التي تنشر إحصائيات ودراسات أكاديمية، ولكن هناك نسبة من أفراد العينة لا تستخدم أي برنامج لدخول المواقع المحظورة.

الجدول رقم(36) : يبين إن كان أفراد العينة سبق لهم انتحال شخصية الآخرين عبر الانترنت

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	**55**	**%91.67**
لا	**05**	**%8.33**
المجموع	**60**	**% 100**

يبين الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تعني انه سبق لهم انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الالكتروني حيث بلغت نسبة الإجابة بـ نعم**91.67%**. أما أفراد العينة الذين لم يسبق لهم انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الالكتروني نسبتهم تقدر ب**08.33%**.

وتعني هذه النتائج أن المبحوثين قد مارسوا جريمة انتحال صفة من له الحق في الدخول إلى النظام المعلوماتي وذلك باستغلال بياناته استغلالا سيئا لترويج الشائعات والقيام بعمليات غير شرعية، في حين أن هناك أفراد من العينة لم يقوموا بهذا الفعل إلا بنسبة قليلة.

الجدول رقم (37) يبين إن كان أفراد العينة سبق وان شاركوا في قرصنة أو اختراق أي موقع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**09**	**%15**
لا	**51**	**%85**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تعني انه لم يسبق لهم وان شاركوا في قرصنة أو اختراق أي موقع حيث بلغت نسبة الإجابة بـ لا **67.86%**. أما أفراد العينة الذين سبق لهم وأن شاركوا في قرصنة أو اختراق موقع نسبتهم تقدر بـ **15%**.

وتفسر هذه النتائج أن اغلب المبحوثين لم يشاركوا مع أي فرد أو جماعة في قرصنة أو اختراق موقع الكتروني، وهذا ربما راجع لقلة الخبرة أو أن الفرصة لم تسمح لهم بذلك أو أن لديهم أصدقاء لا يمتلكون خبرة في مجال القرصنة، ولكن هناك نسبة قليلة من أفراد العينة سبق لهم المشاركة في قرصنة أو اختراق موقع الكتروني.

الجدول رقم(38):يبين نوع المواقع التي شارك في قرصتنها أفراد العينة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
رسمي حكومي أو جمعية حكومية	**02**	**%3.33**
تجاري	**01**	**%1.67**
موقع شخصي	**06**	**%10**
بدون إجابة	**51**	**%85**
المجموع	**60**	**%100**

هناك نسبة قليلة من أفراد العينة شاركت في قرصنة موقع شخصي وذلك بنسبة **10 %** تليها نسبة قليلة أيضا شاركت في قرصنة موقع حكومي أو جمعية حكومية ب **3.33 %** ثم نسبة ضئيلة شاركت في قرصنة موقع تجاري على شبكة الانترنت وقدرت بـ 1.67 %، في حين لم تجب الأغلبية الساحقة من أفراد العينة وذلك بنسبة **85 %** وهذا يعني أن أغلب المبحوثين لم يسبق لهم المشاركة في قرصنة أي نوع من المواقع سواء الحكومية أو الشخصية أو التجارية.

الجدول رقم (39) :يبين إن كان أفراد العينة سبق لهم اختراق أي بريد شخص عبر الانترنت

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**54**	**%90**
لا	**06**	**%10**

المجموع	**60**	**100**

يبين الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تعني أنه سبق لهم اختراق بريد الكتروني حيث بلغت نسبة الإجابة بـ نعم **90%**. أما أفراد العينة الذين لم يسبق لهم اختراق أي بريد الكتروني شخصي عبر الانترنت نسبتهم تقدر بـ **10%**.

وهذا يعني أن جريمة اختراق البريد الالكتروني تمت ممارستها من قبل أفراد العينة بنسبة كبيرة جدا ويرجع ذلك إلى خبرتهم في اختراق البريد الالكتروني، في المقابل هناك نسبة ضئيلة جدا لم يسبق لهم اختراق أي بريد الكتروني وربما ذلك راجع إلى ضعف الخبرة في مجال نظم المعلومات.

الجدول رقم(40):إن كان أفراد العينة يقومون بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**50**	**%83.33**
لا	**10**	**%16.67**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة تعني أنهم قاموا بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها حيث بلغت نسبة الإجابة بـ نعم **83.33%** . أما أفراد العينة الذين لم يقوموا بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها نسبتهم تقدر بـ **16 .67 %**

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن هناك نسبة من الطلبة يقومون بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها ربما تكون أبحاث أو دراسات أو أفكار الآخرين وهي تعتبر جريمة اعتداء على الملكية الفكرية بحيث أصبحت الانترنت ملجأ الطلبة والمصدر الوحيد والسهل لانجاز بحوثهم

بسهولة عن طريق النسخ واللصق، وهناك أفراد من العينة وهي نسبة قليلة لا يقومون بهذه الظاهرة وذلك راجع ربما إلى اعتمادهم على مصادر البحث التقليدية مثل المكتبات الجامعية..الخ

الجدول رقم (41): دوافع ارتكاب أفراد العينة مثل هذه الجرائم*

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق	**18**	**%30**
لصعوبة اكتشاف واثبات الجرائم	**04**	**%6.67**
السعي وراء الربح المادي	**04**	**%6.67**
خصائص الانترنت التي تسهل الاختراق	**08**	**%13.33**
التسلل واللهو	**10**	**%16.66**
دوافع شخصية	**09**	**%15**
بدون إجابة	**07**	**%11.67**
المجموع	**66**	**%100**

*هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من عبارة

يتضح من خلال الجدول أن نسبة **30%** كانت لضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق تليها نسبة **16.66%** بدافع التسلل واللهو ثم دوافع شخصية بنسبة **15 %**، ثم خصائص الانترنت التي تسهل الاختراق بـ **13.33 %**،ثم تليها بنسب متساوية صعوبة اكتشاف واثبات جرائم الانترنت و السعي وراء الربح المادي بنسبة **6.67 %**وهناك 7 أفراد امتنعوا عن الإجابة والتي قدرت نسبتهم بـ **11.67%**.

ويمكن تفسير نتائج دوافع ارتكاب الطلبة لمختلف الجرائم الالكترونية كالتالي:

- أغلب الطلبة ارتكبوا الجريمة الالكترونية بدافع ضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق وهذا يدل أن الطلبة استغلوا مختلف الثغرات لكسر حواجز الأمن لأنظمة الكمبيوتر وشبكات المعلومات لتنفيذ جرائمهم الالكترونية.

- ثم نجد أن هناك نسبة من الطلبة دافعهم هو التسلل واللهو حيث يعتبرون الاختراق والقرصنة وسيلة للمرح والتسلية وإزعاج الآخرين ولتقضية أكبر وقت ممكن في الشبكة ولا يعتبرون الأفعال التي يقومون بها جريمة.

- أما نسبة الطلبة الذين ارجعوا اقترافهم لهذه الجرائم لدوافع شخصية ربما يوجد هناك خلافات شخصية بينهم وبين الضحايا واستعملوا الشبكة العنكبوتية كأداة للانتقام .

- ويمكن تفسير نسبة أفراد العينة الممتنعين عن الإجابة بأنهم ليست لهم دوافع لارتكاب الجرائم الالكترونية أو أنهم لم يرتكبوها من الأساس.

وبالتالي يمكن القول أن أسباب ودوافع الجريمة الالكترونية ليس دافع واحد فقط بل مجموعة من الدوافع وقد تتداخل وتشترك هذه الدوافع في الفعل الواحد فتتمازج دون إمكانية التفرقة بينها .

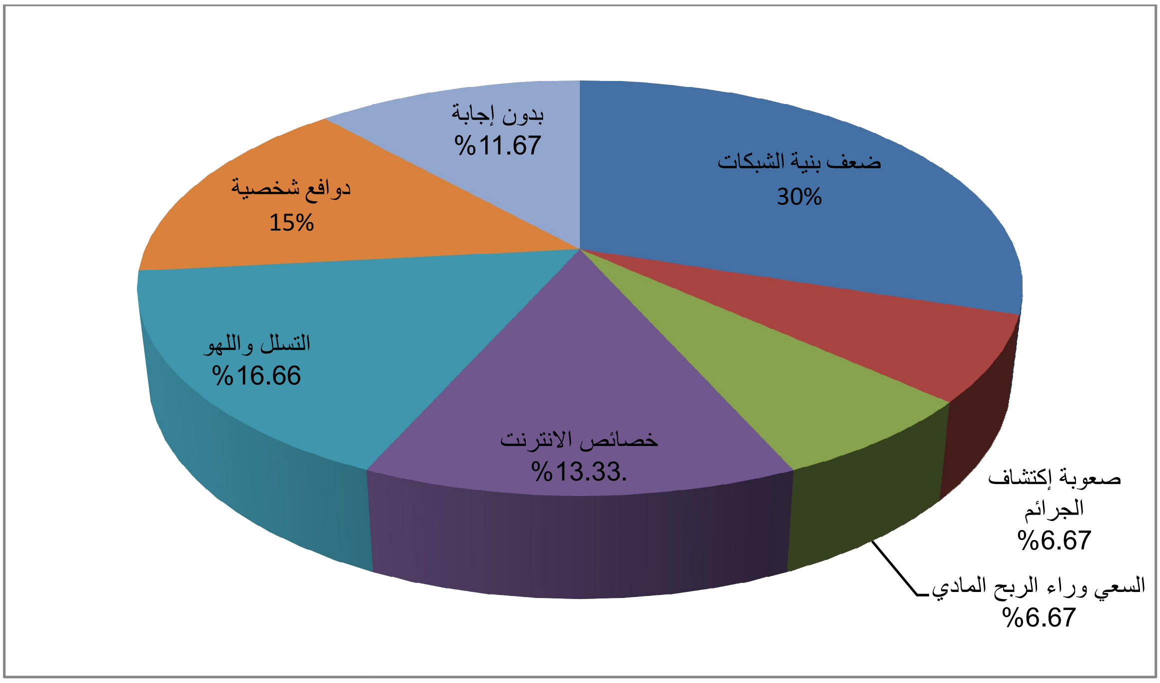

الشكل رقم(09): يمثل دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الالكترونية

الجدول رقم (42) دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الالكترونية حسب متغير الجنس

المتغير / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق	03	%05	15	%25	18	%30
صعوبة اكتشاف واثبات جرائم الانترنت	00	%00	04	%06.66	04	%6.66
السعي وراء الربح المادي	04	%06.66	00	%00	04	%6.66
خصائص الانترنت	02	%03.34	06	%10	08	13.34 %
التسلل واللهو	09	%15	01	%01.67	10	16.67 %
دوافع شخصية	03	%05	06	%10	09	%15
بدون إجابة	00	%00	07	%11.67	07	11.67 %
المجموع	21	%35	39	%65	60	%100

يتبين من خلال الجدول أن دوافع الطلبة لارتكاب الجريمة الالكترونية حسب متغير الجنس ،حيث نجد أن الإناث كان دافعهم ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق بنسبة **25 %** وصعوبة

اكتشاف واثبات جرائم الانترنت بنسبة **06.66**% في حين امتنع **7** إناث من الإجابة وذلك بنسبة **11.67**%

أما الذكور فقد اختلفت دوافعهم عن الإناث حيث دافعهم الأول كان التسلل واللهو بنسبة **15%** والدافع الثاني السعي وراء الربح المادي بنسبة **06.66%** .

وهناك فروق جوهرية بين الإناث والذكور، حيث أن إناث يرتكبن الجرائم الالكترونية بدافع ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق وأنها لا تحتاج مجهود ذهني أو معرفة كبيرة بخبايا أنظمة الكمبيوتر وأن أي فرد قادر على اختراقها وأيضا صعوبة اكتشاف و إثبات هاته الجرائم.

أما الذكور فدافعهم لارتكاب الجرائم الالكترونية هو التسلل واللهو واعتبار أن الاختراق والقرصنة هي مجرد وسيلة للترفيه لا يعاقب عليها القانون. وكل هذا راجع لعدم الوعي وإدراك. أما السعي وراء الربح المادي فراجع إلى تدني المستوى الاقتصادي للطلبة والبطالة التي يعانون منها لذلك يلجؤون لممارسة الجريمة الالكترونية لتحقيق دخل مادي يغطي احتياجاتهم الأساسية من المصاريف.

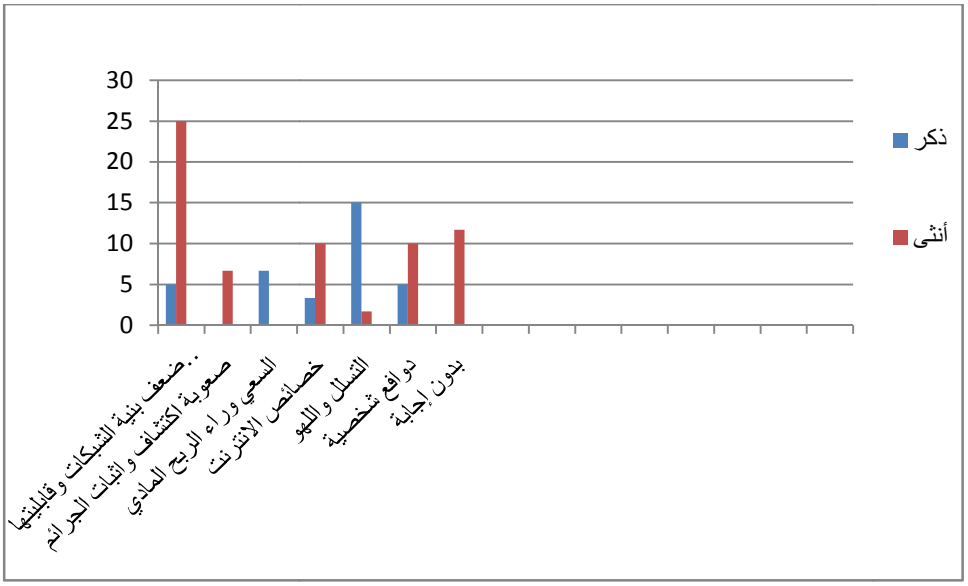

الشكل رقم(10): يمثل دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الالكترونية حسب متغير الجنس

المطلب الخامس: تحليل الكمي والكيفي لمحور الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية

الجدول رقم (43): يبين أهم الحلول التي يراها أفراد العينة للحد من هذه الظاهرة*

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية	**42**	**%21.32**
كسر حاجز الصمت	**17**	**%8.62**
عدم التواصل مع غرباء	**26**	**%13.20**
عدم تحميل تطبيقات وبرامج مجهولة المصدر	**15**	**%07.62**
عدم دخول للمواقع المشبوهة	**18**	**%09.14**
عدم وضع البيانات الشخصية ومعلومات في انترنت	**16**	**%8.12**
وضع مقياس خاص بأمن المعلومات في الجامعات	**15**	**%07.62**
تنظيم ندوات وملتقيات حول مخاطر هاته الجرائم	**18**	**%9.14**
اخذ الحيطة والحذر عند استخدام الانترنت	**30**	**%15.22**
المجموع	**197**	**%100**

*وهذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة.

يوضح الجدول أعلاه أن مايقدر ب**21.32**% من مفردات العينة يؤكدون أن أفضل وسيلة للحد من ظاهرة الجريمة الالكترونية هو ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجريمة **لأن** القوانين والتشريعات التي تسنها الدولة هي التي تحد من انتشار هذه الظاهرة، ثم تليها النسبة التي تقدر بـ **15.22%** وهي تشير إلى أخذ الحيطة والحذر عند استخدام الانترنت حتى لا نقع ضحايا لهذه الجرائم، أما مانسبته **13.20%** ترى أن عدم التواصل مع الغرباء عبر شبكة الانترنت هو الحل لهذه الجريمة المستحدثة ، ثم تليها بنسب متساوية عدم دخول للمواقع المشبوهة وتنظيم ندوات وملتقيات حول مخاطر هاته الجرائم والتي قدرت بـ **9.14%** ، وبنسب متقاربة جدا كسر حاجز الصمت حول هذه الجرائم وضرورة الإبلاغ عنها لدى الجهات المختصة قدرت ب**8.62%** ، بالإضافة إلى عدم وضع البيانات ومعلومات الشخصية في الانترنت بنسبة **8.12 %**، أما النسبة التي تليها هي وضع مقياس خاص بأمن المعلومات في الجامعات لتوعية الشباب بـ **7.62%**، وهو أمر مهم جدا حتى يصبح الطلبة يمتلكون معرفة كاملة وخبرة حول الانترنت والحاسب الآلي ويليها بنفس النسبة عدم تحميل تطبيقات والبرامج مشبوهة المصدر لأن ذلك يساعد على انتشار وتفشي أغلب الفيروسات وبرامج التجسس والاختراق في أجهزة المستخدمين .

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن اغلب الطلبة اقترحوا ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم وهذا يدل على أن الطلبة هم فئة واعية ومثقفة ولهم دراية بالقوانين لأنها هي القادرة على حماية الأفراد من هذه الظاهرة المستجدة.

المبحث الثاني: نتائج واستنتاجات الدراسة

المطلب الأول: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة النظرية إلى أن الانترنت تمثل فضاء معلوماتي لا متناهي، كان لها الأثر الكبير في حياة الإنسان، إذ غيرت في سبل المعرفة والتواصل والتفاعل، وهي بذلك يمكن اعتبارها نموذجا متغيرا، وكذا وسطا معلوماتي متنوع يمكن الوصول إليه، وإلى مختلف المعلومات وكذا الخبرات المتنوعة في كافة المجالات فالانترنت فضاء لتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات، وقد شكلت قفزة نوعية في حياة الأفراد والمجتمعات، إلا أن هذا الجانب الايجابي للانترنت لا ينفي الانعكاسات السلبية التي أفرزتها هذه الوسيلة المتمثلة في إساءة استخدامها واستغلالها على نحو غير مشروع وبصورة تضر بمصالح الأفراد والجماعات وبالتالي بمصلحة المجتمع كله، حيث أدى هذا التطور الهائل إلى ظهور أنماط مستحدثة من الجرائم اصطلح على تسميتها بالجرائم الالكترونية حيث أصبح الانترنت مسرحا لها ووسيلة جديدة في أيدي المجرمين لتسهيل ارتكاب العديد من الجرائم، وبالتالي فالانترنت لها دور كبير في نشر هذا النمط المستحدث من الجرائم،ولقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عما يلي:

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للانترنت:

- فقد تبين أن أغلب أفراد العينة دائما ما يستخدمون الانترنت وذلك بنسبة **53.33%** و**38.33%** أحيانا و**8.33 %** يستخدمون الانترنت بصفة نادرة.
- وتبين أن اغلب الأفراد يستخدمون الانترنت "من سنة إلى ثلاث سنوات" بنسبة **43.33%** ويقضي **56.67%** منهم من ساعة إلى ثلاث ساعات أمام الشاشة.

- ويدخل أغلب أفراد العينة الانترنت من المنزل بنسبة **66.67%** ويميل **78.33%** منهم إلى استخدام الفردي ويفضل **68.33%** منهم الفترة الليلية لاستخدام الانترنت.

- ويتبين أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت لسبب دخول مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة **39.50%**، أما حسب متغير الجنس فإن الإناث بنسبة عالية على الذكور والتي قدرت **بـ22.22 %**أما الذكور فبنسبة منخفضة **17.28.%**

- وتبين أن اغلبهم يداومون على استخدام محرك البحث " جوجل" بنسبة **86.67%** ،ويفضل **50%** منهم موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك".

- ويفضل **27.64%** منهم خدمة" الدردشة" على مواقع التواصل الاجتماعي ثم مشاركة الصور بنسبة **22.78%** ثم مشاركة الروابط والتعليقات بنسبة **13.00%**.

- وتكشف الدراسة أن معظمهم يزورون المواقع الترفيهية بشكل مستمر بنسبة **31.63%** ثم الإعلامية بنسبة**27.55%**.

- أغلب المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة من خدمات الانترنت وذلك بنسبة **44 %**و**19.77%** من مجموعات الأخبار و**15.38%** للبريد الالكتروني.

بالنسبة لتعرض الطالب الجامعي للجريمة الالكترونية عبر الانترنت:

- أغلب المبحوثين يقومون بالاتصال مع أشخاص آخرين عبر الانترنت بنسبة **98.33%** ونسبة **1.67%** لا يتصلون بأي شخص عبر شبكة الانترنت.

- أكدت الدراسة أن نسبة **59.16%** من أفراد العينة يتصلون بأشخاص غرباء عبر الانترنت و**23.94%** مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، كما دلت النتائج أن هناك اختلاف في طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث يتفق الإناث مع الذكور في الاتصال مع أشخاص غرباء عبر الانترنت ولكن الفرق في النسبة العالية للإناث والتي قدرت ب **36.62 %**أما الذكور فبنسبة أقل منها قدرت ب **22.54%** .

- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتصلون بهؤلاء الأشخاص لتبادل الآراء حول المواضيع وذلك بنسبة **48.06%** وتليها تشارك الاهتمامات بنسبة **31.16 %**و **20.78 %** لإقامة علاقات عاطفية ودية.

- وأثبتت الدراسة أن نسبة **84.61 %** من المبحوثين قد تعرضوا للمضايقة عبر الانترنت و **10.77 %** للابتزاز الالكتروني و **4.62%** للتحرش الجنسي.

- أما حسب متغير الجنس فكانت هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث حيث أن الإناث تعرضوا للمضايقة عبر الانترنت أكثر من الذكور وذلك بنسبة **50.77 %**، أما الذكور **33.84%** ، كذلك الابتزاز الالكتروني فنسبة الإناث **6.15%** أما الذكور فبنسبة **4.62 %**أما التحرش فكانت نسبته معدومة لدى الذكور أما الإناث فقد قدرت ب **4.62 %** .

- تؤكد نتائج الدراسة أن اغلب أفراد العينة قد تلقوا رسائل عبر الانترنت تتضمن السب والشتم وهو ما يعادل نسبة **60%**ورسائل تشهير بنسبة **23.33.%**.

- كما كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة تلقوا رسائل غريبة عبر الانترنت بنسبة **73.33%** ومعظمها كان مواعيد غرامية بنسبة **33.33 %**.

- كما تبين أن اغلب المبحوثين قد أصيبت أجهزتهم بالفيروسات بنسبة **83.33%** في حين أن **66.67 %** يجهلون نوع الفيروسات التي أصابت أجهزتهم، أما عن كيفية الإصابة فقد كان عن طريق النقر العشوائي على الروابط بنسبة **50%** .

- كشفت الدراسة أن هناك أنواع كثيرة للجريمة الالكترونية التي تعرض لها الطالب الجامعي وهي كالتالي :

- سرقة معلوماتهم وبياناتهم الشخصية بنسبة **16.15 %**
- تعرض مواقعهم الالكترونية وسرقة صورهم بنسب متساوية قدرت ب **17.02%**
- انتحال الشخصية **8.51%**

- وبنسب متساوية إنشاء موقع أو صفحة على الانترنت للتشهير بهم، تعرض البريد الشخصي للاختراق، التهديد والابتزاز ب **7.45%**

- أما أنواع الجرائم التي تعرض لها أفراد العينة حسب متغير الجنس كان هناك فروق واضحة بين الإناث والذكور:

الإناث:

- سرقة معلوماتهم الشخصية ب**15.96%**
- تعرض مواقعهم الالكترونية للقرصنة 10.64%
- سرقة صورهم **8.52%**
- التهديد والابتزاز **6.38%**

الذكور :

- سرقة صورهم **8.52 %**
- تعرض موقع الكتروني للقرصنة **6.39%**
- انشؤوا موقع أو صفحة للتشهير بهم **4.26%**
- تعرض بريدهم الشخصي للاختراق **4.26%**

- ومن أهم أسباب تعرضهم لهذه الجرائم هو الجهل بالاستخدام السليم للانترنت بنسبة **39.68 %** ويليها خلافات شخصية بنسبة **22.22%** ، وكان لها تأثير عليهم حيث فقدوا بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية بنسبة **31.67** %و مشاكل أسرية بنسبة **18.33**.%

بالنسبة للممارسة الطالب الجامعي للجريمة الالكترونية :

- تبين أن اغلب أفراد العينة لم يسبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما وذلك ب **88.33%**

- وكشفت الدراسة أن اغلب المبحوثين يستخدمون برامج لدخول المواقع المحجوبة وذلك بنسبة **86.67%**

و**91.67%** سبق لهم انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الالكتروني.

- كما أن نسبة **85%** من أفراد العينة لم يسبق لهم أن شاركوا في قرصنة أو اختراق أي موقع مقابل **15%** سبق وأن شاركوا في قرصنة أو اختراق موقع وكانت هذه المواقع التي تمت قرصنتها **10%** شخصية

و **90 %**منهم سبق لهم اختراق بريد الكتروني .

- وكشفت الدراسة أن **83.33 %**من الطلبة يقومون بنسخ برامج و الحصول على معلومات من الانترنت دون إذن صاحبها.

- ومن أهم دوافعهم لارتكاب هذه الجرائم **30%** تعود لضعف الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق، أما الدوافع حسب متغير الجنس فهناك فروق جوهرية بين الإناث والذكور، حيث أن الإناث يرتكبن الجرائم بدافع ضعف بنية الشبكات وقابليتها للاختراق بنسبة**25%** ،تليها صعوبة اكتشاف وإثبات الجرائم الانترنت بـ**6.66%** أما الذكور فقد اختلفوا عن الإناث حيت أن أول دافع كان للتسلل واللهو ب **15%** والدافع الثاني السعي وراء الربح المادي بـ **6.66%** .

بالنسبة للحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة:

- فقد اقترح الطلبة ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجريمة **21.32 %** وأيضا أخذ الحيطة والحذر عند استخدام الانترنت **15.22 %** .

المطلب الثاني :استنتاجات الدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

أولا: محور عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للانترنت

نستنتج من خلال هذا المحور ما يلي:

- أن اغلب الطلبة يستخدمون الانترنت بشكل مكثف لأن البعض منهم يجد فيها كل متطلباته التعليمية والترفيهية وتغنيه عن العالم الخارجي والوسائل الإعلامية الأخرى لما تقدمه من خدمات متنوعة، فهم يستخدمون الانترنت أكثر من ثلاث سنوات لأنها في السنوات الأخيرة أصبحت تأخذ حيزا معتبرا في حياة الطلبة فقد أصبحوا يقضون ساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر مما جعلهم يملكون القدرة على التحكم في هذه الوسيلة، ولكن في نفس الوقت يعانون نوعا من الإدمان وذلك سينعكس سلبا عليهم فيما بعد.
- كما يميل أغلب الطلبة لتصفح الانترنت بمفردهم حيث أن الاستخدام الفردي للانترنت يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة لديهم.
- والفترة المسائية والليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها الطلبة لتصفح الانترنت، كون أن الفترة الصباحية تكون للدراسة والعمل.
- كما توصلت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام كبير من طرف المبحوثين من كلا الجنسين حيث أصبحت مكانا لتداول مختلف القضايا ومناقشة الأفكار والآراء وتكوين علاقات صداقة في العالم الافتراضي، ولكن اهتمامهم بهذه المواقع كان على حساب التعليم والإعلام، فليس من الطبيعي أن نجد الطلبة سواء ذكور أو إناث أن سبب استخدامهم للانترنت هو دخول مواقع التواصل الاجتماعي حيث كان من الأصلح استثمار الوقت في تعلم واكتساب خبرات جديدة والاستفادة من مزايا الانترنت الكثيرة.
- ويعتبر " الفايسبوك" من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الطلبة، فهو يتيح لهم فضاء للتفاعل والتواصل ضمن مجتمع افتراضي، ولكن لا يمكن إنكار سلبيات هذا الموقع على الطلبة منه تضييع الوقت ونشر المعلومات الشخصية وانتهاك خصوصية الأفراد.
- كما تبين من خلال نتائج الدراسة أن أكثر الخدمات التي يفضلها الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي هي خدمة "الدردشة"، التي تسهل لهم بناء علاقات افتراضية وتساعدهم في الاندماج

أكثر في المجتمع الافتراضي، فهي تحتل مساحة كبيرة من وقت الطلبة مما يؤدي ذلك إلى عدم التركيز في الدراسة وإهمال الواجبات الدراسية فسلبيات هذه الخدمة صارت معلومة لكل فرد فيمكن من خلالها التعرض للابتزاز واحتيال.

- كما كشفت الدراسة أن نوعية المواقع التي يزورها الطلبة بشكل مستمر هي المواقع الترفيهية فهي تعتبر متنفس الطلبة وتنسيهم أعباء ومشاكل الحياة اليومية، وتدمجهم مع العالم الافتراضي التي تعرضه الشبكة كالألعاب والتسلية ومشاهدة الأفلام والفيديوهات والموسيقى..الخ، ولكن كثرة زيارة هذه المواقع والقيام بتحميل التطبيقات المختلفة والألعاب والموسيقى سيعرض الفرد لخطر القرصنة من خلال تسلل البرامج الضارة لجهاز الكمبيوتر عن طريق التنزيلات.
- كما اتضح من خلال الدراسة أن أهم خدمات الانترنت التي يستخدمها الطلبة هي خدمة " الدردشة" و" مجموعات الأخبار" ، حيث أن الغرض الأساس من استخدام الانترنت هو التفاعل والتواصل مع الآخرين بواسطة البريد الالكتروني لقلة تكلفته، بالإضافة إلى خدمة "مجموعات الأخبار" التي تعالج مواضيع عدة وتسمح لهم بتبادل الآراء ووجهات النظر.

ثانيا: محور تعرض الطالب الجامعي للجريمة الالكترونية

نستنتج من خلال هذا المحور ما يلي:

- أن الطلبة من كلا الجنسين يقومون بالاتصال مع أشخاص غرباء عبر شبكة الانترنت، وبالتالي يمكن اعتبار أن هؤلاء الأشخاص هم الأكثر إيذاء لأفراد العينة وخطرا على معلوماتهم وبياناتهم الشخصية.
- أما عن سبب اتصال الطلبة بمختلف الأشخاص عبر الشبكة العنكبوتية فهو لتبادل الآراء والمعلومات حول المواضيع المختلفة وأيضا لتبادل الخبرات فيما بينهم.
- كما أثبتت الدراسة أن اغلب الطلبة قد تعرضوا للمضايقة الالكترونية والابتزاز وذلك يعود إلى التواصل مع أشخاص افتراضيين والتعامل السلبي مع الانترنت ونشر معلومات أو صور شخصية

محرجة تسمح لمختلف الأشخاص الاطلاع عليها وسرقتها وتستعمل فيما بعد كأداة للابتزاز والمضايقة.

- أما تعرض أفراد العينة للمضايقة والابتزاز والتحرش الجنسي حسب متغير الجنس، فنجد أن الإناث يكونون فريسة سهلة لهذه التصرفات وذلك راجع إلى عدم النضج وغياب الوعي على عكس الذكور الذين يتمتعون بالوعي الكافي الذي يجنبهم هذه الممارسات.
- وأثبتت النتائج الإحصائية للدراسة أن اغلب الطلبة قد تلقوا رسائل عبر الانترنت تتضمن السب والشتم وبهذا تعتبر الانترنت البيئة المناسبة لمثل هذه الممارسات خصوصا الذين يتواصلون مع أشخاص غرباء في ظل غياب لغة الحوار والتفاهم وتقبل أراء الآخرين.
- كما أظهرت الدراسة أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة تتلقى رسائل غريبة أثناء تصفح الانترنت والتي تتمثل في مواعيد غرامية وهي تعتبر رسائل احتيالية خطيرة مجهولة المصدر تحمل فيروسات تحاول خداع مستخدمي الانترنت من اجل سرقة بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية .
- وتؤكد النتائج أن غالبية المبحوثين قد أصيبت أجهزتهم بالفيروسات ومعظمهم يجهلون نوعها وذلك راجع لقلة الخبرة أو عدم إدراك خطورتها وكان ذلك عن طريق النقر العشوائي على الروابط التي تظهر للمستخدم.
- كشفت الدراسة أن هناك أنواع كثيرة للجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطالب الجامعي الواحد أكثرها سرقة المعلومات والبيانات الشخصية، تعرض مواقعهم الالكترونية للقرصنة، سرقة صورهم، وانتحال الشخصية.
- أما حسب متغير الجنس فان الإناث تعرضوا لمختلف الجرائم بنسبة عالية وذلك راجع لعدم الدراية الكافية بعالم الحاسوب والانترنت على عكس الذكور.
- ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تعرضهم لهذه الجرائم هو الجهل بالاستخدام السليم للانترنت بحيث لا يملكون الوعي الكافي بمخاطر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي فهم يتمتعون بقدر

ضئيل من أساسيات استخدام الكمبيوتر ونقص الثقافة المعلوماتية بين الطلبة بالرغم من أنهم يمتلكون مستوى دراسي عالي.

- وكان لهذه الجرائم تأثير سلبي عليهم حيث أنهم فقدوا بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية وكذلك الوقوع في المشاكل والخلافات مع عائلاتهم بعد اكتشاف تلك الجرائم.

ثالثا: محور ممارسة الطالب الجامعي للجريمة الالكترونية

نستنتج من خلال هذا المحور ما يلي:

- أن من أكثر الجرائم شيوعا في أوساط الطلبة الجامعيين هي استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة حيث هناك مواقع سيئة السمعة تحتوي على مواد تضر الفرد والمجتمع وتنتهك الخصوصية مما يؤدي إلى حجبها من طرف الرقابة وهنا استعمل المبحوثين برامج لكسر الحجب وفك الحظر لدخول هذه المواقع وهذا راجع إلى الفضول الزائد وحب الاطلاع على أي شيء غير مألوف، حتى ولو كان ينتهك الخصوصية، وجريمة انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الالكتروني، وجريمة اختراق البريد الالكتروني، وجريمة الحصول على معلومات أو برامج دون إذن صاحبها أي انتهاك وتعدي على الملكية الفكرية.
- أما الجرائم الأقل شيوع في أوساط الطلبة هي:إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما والمشاركة في قرصنة أو اختراق أي موقع.
- أما دوافعهم لارتكاب مثل هذه الجرائم فقد كان بدافع ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق وهذا يدل على أن الطلبة قد استغلوا مختلف الثغرات لكسر حواجز الأمن لأنظمة الكمبيوتر وشبكات المعلومات لتنفيذ جرائمهم الالكترونية كما نجد هناك دافع آخر هو التسلل واللهو حيث يعتبرون الاختراق والقرصنة وسيلة للمرح والتسلية ولتقضية اكبر وقت ممكن في الشبكة وليست جريمة.

رابعا: محور الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية

- أن أغلب الطلبة اقترحوا ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم وهذا يدل على أن الطلبة فئة واعية ومثقفة ولهم دراية بالقوانين لأنها هي القادرة على حماية الأفراد من هذه الظاهرة المستجدة.

وبالتالي يمكن القول أن هذه الممارسات مثل السب والشتم والتشهير والابتزاز والمضايقة والتحرش الجنسي ومختلف الجرائم الالكترونية تظهر بكثرة على شبكة الانترنت وذلك لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة وهي سلوكيات منحرفة لا تحتاج بالضرورة إلى المعرفة التامة بالبرمجة والبرمجيات،بل تتطلب من الجاني معرفة قليلة باستخدام الحاسوب والانترنت، ولهذا يمكن لأي شخص مهما كان جنسه أو عمره أو مستواه التعليمي أن يرتكبها،ولهذا فقد تحولت الانترنت إلى مرتع خصب لارتكاب الجرائم التي تقع على المعلومات وعلى الأشخاص وعلى الأموال ،لهذا يجب التصدي لها بمختلف الوسائل والإمكانيات لأن هذه الجرائم تتزايد بشكل كبير مع تزايد أعداد مستخدمي الانترنت.

الخاتمة

خاتمة:

كان الهدف من الدراسة معرفة علاقة الطالب الجامعي بالجريمة الالكترونية ومعرفة الدور السلبي الذي تلعبه الانترنت في نشر هذا النوع من الإجرام المستحدث، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في بحثنا اتضح لنا أن الانترنت تمثل بيئة أخرى يستطيع الفرد والطالب الجامعي بصفة خاصة ومجتمع ثاني للقيام بأعمال إجرامية خاصة إذا لم تستخدم بعقلانية، حيث أن الفرد يمكنه أن يستفيد من مختلف المعطيات والبيانات المتضمنة عبر الشبكة، من معلومات وبرامج ومختلف التحسينات الفنية والتكنولوجية للشبكة كالسرعة، الفورية، الآنية، ويستخدمها كأداة لممارسة مختلف الجرائم الالكترونية التي من شأنها أن تلحق الأضرار بأطراف أخرى، كسرقة المعلومات والبيانات والتعدي على الملكية الفكرية، والسب والشتم عبر الانترنت، والاختراق والقرصنة والتشهير...الخ

ومن جهة أخرى قد يكون الطالب الجامعي ضحية لهذه الممارسات الإجرامية بالرغم انه مختلف عن بقية أفراد المجتمع بحكم المستوى التعليمي العالي ووعيه بالمخاطر التي يمكن أن تنجر نتيجة الاستخدام السيئ لهذه الوسيلة.

وبالتالي أصبحت الانترنت تعتبر بمثابة عملة أحد أوجهها يتمثل في إمكانية استخدامها لنشر الجرائم الالكترونية بين مختلف الأفراد وبصفة خاصة الوسط الطلابي، وللحد من هذا الخطر ارتأينا وضع الاقتراحات والتوصيات التالية:

- ترشيد استهلاك الانترنت والابتعاد عن المضامين والمواقع السيئة.
- تجنب الاتصال مع أشخاص غرباء عبر شبكة الانترنت.
- تشفير البيانات المهمة في جهازك الخاص.
- تجنب النقر العشوائي على مختلف الروابط عبر شبكة الانترنت.
- استخدام البرامج الأصلية، وتجنب استخدام البرامج المنسوخة من الانترنت، بالإضافة إلى العمل على تحديث برامج الحماية من الاختراق والتجسس والفيروسات لأجهزة الكمبيوتر.

- إنشاء مراكز وهيئات تعنى بمتابعة ظاهرة الإجرام الالكتروني، وذلك لمحاولة التكيف مع الوضع الجديد وإيجاد حلول أخرى للحيلولة دون استغلال الشبكة لأغراض منحرفة.
- تنظيم حملات توعية خاصة بمستخدمي الانترنت بهدف الاستعمال الصحيح للشبكة، إضافة إلى إيجاد صيغة قانونية تعمل على تنظيم عملية تسيير المقاهي.
- الاعتماد على مناهج أو مقاربات منهجية فعالة في مكافحة الجرائم الالكترونية.
- تحسين الوعي الأمني ضد الجرائم الالكترونية من خلال توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة.
- ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول والمؤسسات، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال مكافحة الجريمة الالكترونية.
- يتعين إدخال مادة أخلاقيات الانترنت ضمن المناهج الدراسة في التعليم الجامعي.

وفي ختام هذه الدراسة نأمل أن نكون قد ألقينا الضوء على ظاهرة الجريمة الالكترونية أو جانب من جوانبها ونأمل أن تكون دراستنا هذه مثرية للجانب العلمي وخاصة مجال البحث العلمي ونحن لا ندعي بأننا بلغنا لنتائج تعبر عن كل ما يتعلق بظاهرة الجريمة الالكترونية وطلبة الجامعة كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن كل الأدوار السلبية للانترنت في نشر مختلف الجرائم الالكترونية في أوساط الطلبة، لقد حاولنا فقد من خلال هذه الدراسة إظهار بعض جوانب الخاصة بالظاهرة، ممهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أولا الكتب:

1. أحمد جوهر أحمد :**الإعلام الالكتروني واقع وآفاق**،ط1، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، مصر، 2004.

2. أحمد عصام فكري : **الإبحار عبر مواقع الانترنت** ،كتاب الجمهورية دار التحرير، مصر ،2002.

3. أحمد المناعسة: **جرائم الحاسب الآلي والانترنت**،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2001.

4. أيمن عبد الحفيظ: **الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية**، دار النهضة العربية، مصر،2005.

5. أحمد خليفة الملط : **الجرائم المعلوماتية** ،ط2 ،دار الفكر الجامعي، مصر، 2006.

6. أمير فرج يوسف:**الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت**،دار المطبوعات الجامعية،الإسكندرية،2008.

7. بهاء شاهين: **العولمة والتجارة الالكترونية**: رؤية إسلامية،الفاروق الحديثة، القاهرة، 2000.

8. بوجلال عبد الله: **الدور الوظيفي لوسائل الإعلام "في عالم الاتصال"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994.

9. بن مرسلي أحمد: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003.

10. بن حالة فؤاد :**صدمة الاتصال الشمولي"الأنظمة والمجتمعات العربية في مواجهة التحدي"**، ترجمة من الفرنسية(د.أحمد عظيمي)، منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،2005.

11. بخيت السيد: **الصحافة والانترنت** ، ط1، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر، 2000.

12. بشير العلاق:**التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي**(بحوث ودراسات)المنظمة العربية للتنمية الإدارية،ط1،القاهرة،2006.

13. جون ب ألزمان :**إعلام جديد سياسة جديدة** ، ترجمة عبد االله الكندي،ط1، دار الكتاب الجامعي، غزة فلسطين 2003.

14. جودت أحمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي :**استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم**،ط1،دار الشروق،عمان-الأردن،2003.

15. جمال الزرن: **تساؤلات عن الإعلام الجديد والانترنت**، "في العرب وثورة المعلومات"،دراسات الوحدة العربية، بيروت،2005.

16. حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال**، ط1، القاهرة،2000.

17. حسن طاهر داود : **جرائم نظم المعلومات** ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض- السعودية 2000.

18. حسن طاهر داوود : **أمن شبكات المعلومات**، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض السعودية 2004.

19. خالد ممدوح إبراهيم:**الجرائم المعلوماتية**،ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009

20. خالد بن سليمان الغثبر،سليمان عبد العزيز الهيشة: **الاصطياد الالكتروني: الأساليب والإجراءات المضادة**، مكتبة الملك الفهد،الرياض ،2009.

21. ديفيد راندال :**الصحفي العالمي**، ترجمة معين الإمام، مكتبة العبيكان ،ط1، 2007.

22. ذياب البدانية: **الأمن وحرب المعلومات** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن، 2006.

23. رابح الصادق : **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة**،ط1، دار الكتاب الجامعي،العين- الإمارات العربية المتحدة، 2004.

24. رأفت نبيل علوة : **قرصنة الانترنت** ،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006.

25. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **مناهج البحث أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان،2009.

26. زين عبد الهادي: **الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.

27. سحر محمد وهبي :**دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي** ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 القاهرة،1996.

28. سالم صلاح: **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع**،ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية مصر 2003 .

29. سامي علي حامد عياد: **الجريمة المعلوماتية وإجرام الانترنت**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2006.

30. سليمان مهجع العنزي : **وسائل التحقيق في جرائم نظم المعلومات**، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية،2003.

31. شحاتة سليمان : **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة ،2006.

32. شيبون ماكبرايد وآخرون: **أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر،1981.

33. صلاح زين الدين : **تكنولوجيا المعلومات والتنمية الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية في مصر**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة -مصر 2002 .

34. صالح خليل أبو الأصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار أدام للدراسات والنشر والتوزيع، ط1،الأردن1995

35. عيساني رحيمة: **مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة- الجزائر، 2007.

36. عبد الحميد محمد: **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، ط1،عالم الكتب، القاهرة،2007.

37. علي عويس خير الدين: **دليل البحث العلمي**، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1988

38.علي عدنان الفيل: **الإجرام الالكتروني** ، منشورات زين الحقوقية، ط1،بيروت، 2011

39.علي بن عبد الله عسيري:**الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،ط1،الرياض،2004.

40.عبد الفاتح عارف التميمي: **شبكات الحاسوب والاتصالات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان 2010.

41.عبد الأمير فيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 2005

42. عبد الفتاح بيومي حجازي: **الأحداث والانترنت**،ط1،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2002

43. عبد الفتاح بيومي حجازي: **مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت في القانون العربي النموذجي**،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،2006.

44. عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي: **نظم المعلومات الإدارية**،ط2،دار المسيرة،عمان-الأردن،2005.

45. عبد الملك ردمان الدناني: **الوظيفة لشبكة الانترنت**، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1،2000.

46. عبد الباسط محمد عبد الوهاب:**استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، المكتب الجامعي الحديث، اليمن ،2005.

47.عبد السلام أبو قحف، طارق طه أحمد: **محاضرات في هندسة الإعلان و الإعلان الالكتروني**، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر،2006،

48.عباس أبو شامة عبد المحمود: **عولمة الجريمة الاقتصادية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2007.

49.عمرو عيسى الفقي: **الجرائم المعلوماتية– جرائم الحاسب الآلي والانترنت في مصر والدول العربية**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2006.

50.عبد الرحمن بن عبد الله السند: **الأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية الحاسب الآلي والانترنت**،دار الوراقين للنشر والتوزيع،ط1،بيروت،2004.

51.عبد الله عبد الكريم:**جرائم المعلوماتية والانترنت(الجرائم الالكترونية)**،ط1، منشورات الحلبي، بيروت،2007.

52.عبد الله حسين علي محمود:**سرقة المعلومات المخزنة في الحاسب الآلي** ،ط1 ،دار النهضة العربية، القاهرة ،2001.

53.عبد الصبور عبد القوي: **الجريمة الالكترونية**،دار العلوم للطباعة والنشر،القاهرة–مصر، 2010.

54.فريال مهنا: **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، ط1، دار الفكر، دمشق- سوريا2002.

55.لعقاب محمد: **وسائل الإعلام والاتصال الرقمية**، ط1، دار هومه ،الجزائر،2007،

56.لعقاب محمد:**الانترنت وثورة المعلومات**، ط1،دار هومه، للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،1999.

57.محمد أحمد الصوالحة: **علم النفس اللعب**،ط1،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن،2005.

58.محمود أحمد عبابنة: **جرائم الحاسوب وأبعادها الدولية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن،2005.

59.محمد أمين الشوابكة :**جرائم الحاسوب والانترنت والجريمة المعلوماتية** ، ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن-عمان 2009.

60.محمد الأمين الرومي: جرائم الكمبيوتر والانترنت،ط1،دار النهضة العربية، القاهرة،2000.

62. محمد عبيد الكعبي : الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت، دار النهضة العربية، القاهرة،2009.

63.محمد السعيد رشدي : الانترنت والجوانب القانونية لنظم المعلومات، دار النهضة العربية، القاهرة-مصر، 2004.

64.محمد الشناوي،مأمون سلامة: جرائم النصب المستحدثة الانترنت- بطاقات الائتمان- الدعاية الكاذبة، دار الكتب القانونية، مصر،2001.

65.محمد علي شمو:التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت،ط1، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999.

66.محمد علي البدوي: دراسات سوسيو إعلامية،ط 1، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان 2006 .

67.محمد علي العريان: الجرائم المعلوماتية، دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية-مصر ،2004.

68.محمد عبد الحميد بسيوني: دليل استخدام شبكة الانترنت، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، 1996.

69.محمد عبد الحميد بسيوني: **الشبكات والانترنت في ويندوز إكس بي**،مكتبة ابن سينا، الرياض- السعودية،2002.

70.محمود علم الدين :**تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع ،القاهرة مصر،2005.

71.محمد سامي الشوا: **ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات**،دار النهضة العربية، القاهرة،2000.

72.محمد سيد فهمي: **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث،القاهرة،2006.

73.محمد فتحي عبد الهادي : **النشر الالكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات**،المكتبة الأكاديمية،القاهرة،2000.

74.منير محمد الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي :**جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها** ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر ،2004 .

75.محمد محمد شتا:**فكرة الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلي**،دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة-مصر،2001.

76.مجدي محمد أبو العطا: **الدليل العلمي لاستخدام الانترنت**،ط1، كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب،القاهرة،1997.

77.مصطفى محمد موسى : **التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية**، ط1،مطابع الشرطة، القاهرة 2009.

78.محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي** ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ،2004.

79.محمد نصر مهنا : **في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية** ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية – مصر، 2003.

80.نسيم الخوري:الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية،بيروت، مركز الدراسات العربية، العربية،ط1، 2005.

81.نهلا هبد القادر المومني:**الجرائم المعلوماتية**،ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن،2010.

82. نائلة عادل محمد فريد قورة: **جرائم الحاسب الاقتصادية**،(دراسة نظرية تطبيقية)ط1،دار النهضة العربية،القاهرة،2004..

83.هشام محمد فريد رستم، **قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات**،مكتب الآلات الحديثة،مصر،2004.

ثانيا:المقالات والمجلات:

01. إلياس بن سمير الهاجري:**جرائم الانترنت**، الدورة التدريبية لمكافحة الجرائم الإرهابية المعلوماتية،كلية التدريب،قسم البرامج التدريبية،المغرب،افريل2006.

02. أحمد أبو زيد : **التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد**، مجلة العربي،ع577 ، الكويت، ديسمبر .2006.

03.أحمد محمد صالح :**سيكولوجية البريد الالكتروني** ، مجلة العربي،ع 55، الكويت ، جوان2004.

04.أحمد محمد الصالح : **جيل الانترنت ثقافة المراهقة الجديدة** ، مجلة العربي، ع 538 ، الكويت، سبتمبر2003.

05.أحمد صلاح الدين إبراهيم ، **ومضات في جرائم الانترنت – الأنماط، المسؤولية الجنائية ، إستراتيجية المواجهة**، مقال متوفر على الموقع التالي :**http//www.eastlaws.com**

06.أيسر محمد عطية: **الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته**،ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية،عمان- الأردن،2-2014/9/3.

07.أمين نجيب : **اقتصاد الشبكات** ، مجلة القافلة،المجلد53، ع5 ، الأردن، سبتمبر/أكتوبر 2004.

08. أوصديق فوزي : **الصحافة خطر أم في خطر**، الشروق اليومي، ع 2194 ،(10 جانفي 2008) .

09.بختي إبراهيم: **الانترنت في الجزائر**، مجلة الباحث، العدد 01، ورقلة، 2001 ، ص 31.

10.بوعناقة جدي سعاد: دور الانترنت في دعم التعليم عن بعد، مجلة المكتبات والمعلومات،المجلد الأول، ع2،قسم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة،ديسمبر 2002.

11.بوحنية قوي : وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ع 14، 2006.

12. خالد محيي الدين أحمد: **الجرائم المتعلقة بالرغبة الإشباعية باستخدام الكمبيوتر**، الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، المغرب،19-20يونيو2007.

13.ذياب موسى البداينة: **دور الأجهزة الأمنية في مكافحة جرائم الإرهاب المعلوماتي**،الدورة التدريبية مكافحة الجرائم المعلوماتية،كلية التدريب،المغرب،أفريل2006.

14.ريحان معمر جميلة : **الانترنت بجامعة منتوري**، مجلة المكتبات والمعلومات، المجلد الأول، ع2،جامعة منتوري ،قسنطينة –الجزائر،2002.

15.زايري بلقاسم ، طوباش علي: **طبيعة التجارة الالكترونية وتطبيقاتها المتعددة** ، المستقبل العربي، ع288 ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان،2003

16.سيناء عبد الله محسن:**المواجهة التشريعية للجرائم المتصلة بالكمبيوتر في ضوء التشريعات الدولية والوطنية**، الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، المغرب، يونيو2007.

17.صادق بن :**ما هي شبكة الانترنت ومن يمتلكها**، الخبر الأسبوعي، ع49،الجزائر من 09إلى15 فيفري2000.

18.صالح بن محمد المسند، عبد الرحمن بن راشد المهيني:**جرائم الحاسب الآلي الخطر الحقيقي في عصر المعلومات**،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد15 ، ع29 ، الرياض، افريل2000.

19.صالح بن سعد صالح: **مكافحة الجرائم الاقتصادية التي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي**، الدورة التدريبية مكافحة الجرائم الاقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،10-14 مارس 2007.

20.عمر: **ازدياد ضحايا الملايير الوهمية** ، جريدة القادسية ،ع8 ، الجزائر(من 15الى21 ديسمبر 2007)

21.عارف خليل أبو عيد:**جرائم الانترنت** -دراسة مقارنة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية،المجلد5، العدد3،2007.

22.عادل ريان محمد: **جرائم الحاسوب وأمن البيانات**،مجلة العربي، العدد440، جويلية،1995

23.عبد اللطيف صوفي: **المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية التحديات وثقافة المواجهة**، الحوار الفكري، ع3، مخبر الدراسات الفكرية،جامعة قسنطينة ،جوان2002،

24.غسان حزين : **الفيروس الالكتروني سارس عصر التكنولوجيا** ، مجلة العربي ،ع 538، الكويت،سبتمبر 2003

25.فضيل دليو وآخرون: **الجامعة تنظيمها وهيكلتها**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 01، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري-قسنطينة،الجزائر،1995.

26.فضيل دليو وآخرون: **التحديات المعاصرة(العولمة، الانترنت، الفقر، اللغة..)** ، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري،قسنطينة الجزائر 2002.

27.فهد عبد العزيز سعيد: **الخصوصية عبر الانترنت** ، المقالات العالمية، مركز التميز لأمن المعلومات

28.كريم كريمة: **حماية الحق في الخصوصية من التعدي في ظل مجتمع المعلومات**،مجلة العلوم القانونية والإدارية،كلية الحقوق، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس ،ع2 ، 2005.

29.محمد سامي الشوا: **الإجرام المعلوماتي** ، مجلة الأمن والحياة ، ع 279 ، السعودية ،شعبان 1422 هـ.

30.محمد عبد الرحيم سلطان العلماء:**جرائم الانترنت والاحتساب عليها**، مؤتمر القانون والكمبيوتر والانترنت،المنعقد من1-3ماي2000،بجامعة الإمارات،كلية الشريعة والقانون،مجلد3، 2004.

31.محمد عبد الرسول خياط: **عمليات تزوير البطاقات الائتمانية**، أعمال ندوة تزوير البطاقات الائتمانية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،ط1، 2002.

32.محمد الصالح العادلي: **الجرائم المعلوماتية(ماهيتها وصورها)**، ورشة عمل حول تطوير التشريعات في مجال مكافحة الجرائم الالكترونية،مسقط، أفريل2006.

33.مصطفى مصمودي: المجموعة العربية والطريق السريع للمعلومات، مجلة العربي، العدد440، يوليو، 1995.

34.ميساء الصعبي : **حرب الانترنت** ، مجلة العربي، ع 537، الكويت، أوت 2003 .

35.موسى مسعود أرحومة: **الإشكاليات الإجرائية التي تثيرها الجريمة المعلوماتية عبر الوطنية**،المؤتمر المغاربي حول المعلوماتية والقانون،أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس،2009.

36.نبيل علي: **الثقافة العربية المعاصرة وعصر المعلومات**، رؤية لمستقبل الخطاب العربي، سلسلة عالم المعرفة(276)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،2001.

37.نبيل غزلان: **سيناريوهات الأفق الرقمي**، مجلة العربي، العدد 524، الكويت ،يوليو ،2002.

38.نخبة من الكتاب :**مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم**،(كتاب العربي)، ع55، مجلة العربي، الكويت، 2004/01/15.

39.هشام محمد فريد رستم:**الجرائم المعلوماتية أصول التحقيق الجنائي الفني**،بحوث مؤتمر القانون والكمبيوتر،1-3ماي2000،جامعة الإمارات،كلية الشريعة و القانون،مجلد2،ط،2004

40. وليد أحمد المصري : **الأسرة العربية وهوس الانترنت** ،مجلة العربي ، ع 537 ، الكويت، أوت 2006.

41. وليد الشوبكي :**محركات رقمية وبليونيرات شبان**،مجلة العربي العلمي، ع 3، الكويت،أوت 2005.

42. يونس عرب،**جرائم الكمبيوتر والانترنت**،ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأمن العربي، تنظيم المركز العربي للدراسات والبحوث الجنائية،أبو ظبي،2002.

43. . هوفمان، ترجمة أحمد هاشم: **المعالجة بالواقع الافتراضي**، مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مجلد20، العدد08/09،أغسطس/ديسمبر2004.

ثالثا : المذكرات والرسائل الجامعية

1. أيمن عبد الله فكري: **جرائم نظم المعلومات**، رسالة دكتوراه،جامعة المنصورة،كلية الحقوق،مصر،2005-2006.

2. تركي بن عبد الرحمن المويشر: **بناء نموذج أمني لمكافحة الجرائم المعلوماتية وقياس فاعليتها**، أطروحة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ،2009.

3. حسن بن سعيد سيف الغافري: **السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الانترنت**،دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس،مصر،2007.

4. علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية(بحث تحليلي في الآلية التقنية للانترنت و نمذجة منظومتها الاجتماعية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، يوليو 2005.

5. عبد الرحمن جميل محمود حسين: **الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي دراسة مقارنة**،رسالة ماجستير في القانون الخاص،كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2008.

6. عبدلي أحمد: **مستخدمو الانترنت**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة،2003.

7. غازي عبد الرحمن هيان الرشيد: **الحماية القانونية من جرائم المعلوماتية(الحاسب والانترنت)**،أطروحة دكتوراه،الجامعة الإسلامية،كلية الحقوق،لبنان،2004.

8. محمد بن نصير السرحاني: **مهارات التحقيق الجنائي الفني في جرائم الحاسوب والانترنت**،رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا،الرياض،2004.

9. محمد الطيب زاوي : **الإعلام الإسلامي الالكتروني المعاصر**،مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 2004-2003.

10. منصور بن صالح السلمي: **المسؤولية المدنية لانتهاك الخصوصية في نظام مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي**،رسالة ماجستير في العدالة الجزائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، الرياض،2010.

رابعا: المراجع باللغة الأجنبية

أ- الفرنسية:

1. Benoit aubert: **les technologies de l'information et de l'orgonisation**, Goitanmarin, orebee, canada,1991.
2. Damien Seguy, Philippe Gamache: **Sécurité php5 et MySQL**, EYROLLE , 3Eme édition, France-Paris , 2011.
3. François Paget : **Vers & Virus**, Dunod, Paris-France 2005.
4. Guy Raimbault : **Mille mots pour aborder l'informatique**, L 'Hrmattan, France, 2006.
5. Janice Richardson : **Manuel de Maitrise de l 'internet**, Editions de Conseil de l'Europe, Belgique, 2006.
6. Laurent Bloch, Christophe Wolfhugel: **Sécurité Informatique Méthodes et Pratique**, Editions EYROLLES, France-Paris, 2007.
7. Thibault Verbiest, Etienne Wéry : **Le droit de l'Internet et le Droit de la Société**, Editions Larcier, Belgique,2001.
8. Myriam Gris **: Initiation à Internet**, Editions ENI, france, 2009.
9. Yannick Chatelain et Loick Roche **: Internet- comment augmenter le trafic sur le cite et gagner de l'argent**, Maxima, France-paris,2000.

ب- بالإنجليزية:

1. Christopher Hadnagy: **Social Engineering the Art of Human Hacking,** Wiley Publishing, U.S.A, 2011.

2. Chuck Easttom and Det.Jeff Taylor: **Computer Crime Investigation and the Law**, Course Technology, U.S.A, 2011.
3. Debra Littlejohn Shinder: **Scene of the Cybercrime**, Syngress Publishing, U.S.A ,2002.
4. Herman T. Tavani: **ethics and technology** , Wiley, U.S.A, 2011.
5. Hitesh Gupta: **Management Information System**, International book House, 1st Edition, India, 2011.
6. Jonathan Clough :**Principles Of Cybercrime**, N.Y, Cambridge University Press, America, 2010.
7. Jigisha D.Pardesi**: Emerging Trends In Information Technology**, Nirali Prakachan,Pune, India ,2007.
8. Ian Marsh and Gaynor Melville: **Crime Justice and Media**, London and New York ,2009.
9. Paul Bocij: **The Dark Side of the Internet**, Greenwood, U.S.A, 2006.
10. Richard Power**: Tangled Web: Tales of Digital Crime from the Shadows of Cyberspace**, QUE corporation, U.S.A, 2000.
11. Susan W.Brenner **:Cybercrime Criminal Threats From Cyberspace**, Greenwood Publishing Group ,America, 2010.
12. Zeineb Karake Shalhoub and Sheikha Loubna Al Qasimi: **Cyber Law and Cyber Security in Developing and Emerging Economies**, Edward Elgar Publishing Limited, UK, 2010.

الملاحق

جـــــامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

نموذج لاستمارة استبيان_تخصص اتصال

الجريمة الإلكترونية عبر الانترنت في أوساط الطلبة الجامعيين

دراسة مسحية لطلبة ماستر إعلام واتصال بجامعة المسيلة

في إطار إعداد رسالة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال, أتشرف بتقديم هذه الاستمارة التي تشمل مجموعة من الأسئلة الخاصة بالموضوع وأرجو منكم الإجابة عليها بشكل موضوعي ودقيق مع العلم أن المعلومات المقدمة من طرفكم معلومات سرية لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط,شكرا مسبقا على مساعدتكم لنا.

ملاحظة:ضع علامة(X) في إطار الإجابة المناسبة.

إعداد الطالبة: ميرة إيمان **إشراف الأستاذ: ربيع رضوان**

.

السنة الجامعية:2015/2014

1-البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 21-25سنة ☐ 26 -30سنة ☐ أكثر من31 ☐

المستوى التعليمي : ماستر 1 ☐ ماستر 2 ☐

التخصص في التدرج : صحافة مكتوبة ☐ إتصال ☐

2-أسئلة الموضوع :

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للإنترنت

1.هل تستخدم الانترنت: دائما أحيانا ☐ نادرا ☐

2.منذ متى وأنت تستخدم الانترنت؟

سنة إلى 3 سنوات ☐ 4 سنوات -6 سنوات ☐ 6 سنوات فأكثر ☐

3.ماهو عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام الانترنت؟

من 1إلى 3 سا ☐ من 4 سا إلى 6 سا ☐ 6 سا فأكثر ☐

4.في أي مكان تستخدم الانترنت ؟

المنزل ☐ مقهى الانترنت ☐ الجامعة ☐

أماكن أخرى حدد...

5.مع من تتصفح الانترنت عادة ؟

بمفردك ☐ مع أفراد العائلة ☐ مع الأصدقاء والزملاء ☐

6.ماهي الفترات المفضلة لديك لاستخدام الانترنت؟

الصباح ☐ المساء ☐ ليلا ☐ ليس هناك وقت محدد ☐

7.ماهي أسباب إستخدامك للانترنت؟

التعليم ☐ الإعلام ☐ الترفيه ☐ دخول مواقع التواصل الاجتماعي ☐

8.ماهي محركات البحث التي تداوم على استخدامها أثناء عملية البحث؟

Google ☐ Yahoo ☐ bing ☐ Hotbot ☐ Altavista ☐ أخرى حدد...

9.ماهو موقع التواصل الإجتماعي المفضلة لديك ؟

facebook ☐
twitter ☐
Yahoo ☐
Youtube ☐
Google + ☐
My space ☐
Blogger ☐
Flickr ☐

10.ماهي الخدمات المفضلة لديك عند مشاركتك في مواقع التواصل الاجتماعي؟

مشاركة الصور ☐ مشاركة الروابط ☐ مشاركة الفيديو ☐ الألعاب ☐

الدردشة ☐ التطبيقات ☐ التعليقات ☐

11.مانوعية المواقع التي تزورها بشكل مستمر؟

ثقافية ☐ ترفيهية ☐ إعلامية ☐ علمية ☐ إباحية ☐

12.ماهي أهم خدمات الانترنت التي تفضلها؟

البريد الإلكتروني ☐ الدردشة ☐ نقل الملفات ☐ خدمة الويب ☐

الربط عن بعد ☐ مجموعات الأخبار ☐ أخرى حددها....

المحور الثاني : تعرض الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية عبر الأنترنت

13.هل تقوم بالإتصال مع أشخاص آخرين عبر شبكة الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

14.في حالة الإجابة **بنعم**, فيمن يتمثل هؤلاء الأشخاص:

أفراد الاسرة والأقارب ☐ الأصدقاء وزملاء الدراسة ☐ غرباء ☐ أخرى أذكر...

15.لماذا تتصل بهؤلاء الأشخاص:

لإقامة علاقات عاطفية ودية ☐ تبادل الآراء حول المواضيع ☐ تشارك الاهتمامات ☐

أخرى أذكر...

16-هل تعرضت من قبل هؤلاء الأشخاص إلى:

المضايقة ☐ التحرش الجنسي ☐ الإبتزاز ☐

17-هل تلقيت رسائل عبر الانترنت تتضمن:

السب والشتم ☐ التشهير ☐ حالات اخرى اذكر....

18-هل تتلقى رسائل غريبة أثناء استخدام شبكة الانترنت:

نعم ☐ لا ☐

19-في حالة الإجابة بنعم,فيما ذا تتمثل هذه الرسائل التي تقوم بفتحها:

مبالغ مالية ☐ رحلات وأسفار ☐ مواعيد غرامية ☐ بطاقات تهنئة ☐ اخرى أذكر...

20-هل تعرض جهازك إلى الإصابة بالفيروسات من خلال شبكة الانترنت:

نعم ☐ لا ☐

21-في حالة الإجابة **بنعم**,ماهو نوع هذه الفيروسات:

أحصنة طروادة ☐ ديدان ☐ لاأعرف ☐ أخرى اذكر....

22-وكيف كان ذلك:

عن طريق النقر العشوائي على الروابط ☐ من خلال المحادثة مع الأصدقاء ☐

من خلال تبادل البرامج والمعلومات ☐ حالات اخرى أذكر..

23-هل سبق وأن تعرضت لـ : (يمكن إختيار أكثر من عبارة)

- أنشؤوا موقع أو صفحة على الانترنت للتشهير بك ☐
- تعرض موقعك إلكتروني للقرصنة ☐
- تعرض بريدك الشخصي للإختراق ☐
- إحتيال إلكتروني ☐
- سرقة صورك ☐
- إنتحال شخصيتك ☐
- سرقة معلوماتك وبياناتك الشخصية ☐
- التهديد والإبتزاز ☐
- إختراق جهازك الشخصي ☐
- إختراق موقعك الرسمي ☐
- سرقة أموالك وبياناتك عن طريق موقع إلكتروني وهمي ☐
- أخرى أذكرها.....

24- سببها :

- الجهل بالاستخدام السليم للانترنت ☐
- الحقد والغيرة والحسد ☐
- خلافات شخصية ☐
- السعي إلى الربح المادي ☐
- إشباع الغريزة الجنسية ☐
- إثبات المهارات والقدرات التي يمتلكها القائم بالجريمة ☐

25- ما تأثيرها عليك:

- خسارة أموال ☐
- فقدان بيانات ومعلومات شخصية ☐
- التعرض لسمعتي وسمعة أسرتي ☐
- مشاكل أسرية ☐
- مشاكل نفسية ☐
- أخرى اذكرها .....

المحور الثالث:ممارسة الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية

26-هل سبق لك إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص أو جهة ما؟ نعم ☐ لا ☐

27-هل سبق لك إستخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة؟ نعم ☐ لا ☐

28-هل سبق لك إنتحال شخصية الاخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الإلكتروني؟ نعم ☐ لا ☐

29-هل سبق و أن شاركت في قرصنة أو إختراق أي موقع؟ نعم ☐ لا ☐

30- في حالة الإجابة بنعم هل هو موقع:

- رسمي حكومي أو جمعية حكومية ☐
- تجاري ☐
- موقع شخصي ☐

31-هل سبق لك إختراق أي بريد شخص عبر الانترنت؟ نعم ☐ لا ☐

32-هل تقوم بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها؟ نعم ☐ لا ☐

33-ماهي دوافعك لإرتكاب مثل هذه الجرائم؟

- ضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للإختراق ☐
- صعوبة اكتشاف وإثبات جرائم الانترنت ☐

- السعي وراء الربح المادي
- خصائص الانترنت التي تسهل اختراق
- التسلل واللهو
- دوافع شخصية
- أخرى أذكر.....

المحور الرابع :الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية

34-برأيك ما هي أفضل وسيلة للحد من هذه الظاهرة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم
- كسر حاجز الصمت حول هذه الجرائم وضرورة إبلاغ عنها
- عدم التواصل مع غرباء
- عدم تحميل تطبيقات وبرامج مجهولة المصدر
- عدم دخول للمواقع المشبوهة
- عدم وضع البيانات الشخصية ومعلومات في انترنت
- وضع مقياس خاص بأمن المعلومات في الجامعات لتوعية الشباب
- تنظيم ندوات وملتقيات حول مخاطر هاته الجرائم
- أخد الحيطة والحذر عند استخدام الانترنت

الفهارس

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	**الجدول رقم (01):** يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس	125
02	**الجدول رقم(02):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	126
03	**الجدول رقم (03):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	126
04	**الجدول رقم(04):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي	127
05	**الجدول رقم (05) :**يبين استخدام الانترنت	127
06	**الجدول رقم (06):** يبين سنوات استخدام أفراد العينة للانترنت	128
07	**الجدول رقم (07):** عدد الساعات التي يقضيها يوميا المبحوث في استخدام الانترنت	129
08	**الجدول رقم(08):** مكان استخدام أفراد العينة للانترنت	130
09	**الجدول رقم(09) :** يبين حين يستخدم المبحوث الانترنت يكون بمفرده مع أسرته أو مع أصدقائه	131
10	**الجدول رقم(10) :** الفترات المفضلة لدى أفراد العينة لاستخدام الانترنت	132
11	**الجدول رقم(11):** أسباب استخدام أفراد العينة للانترنت	133
12	**الجدول رقم(12):** أسباب استخدام أفراد العينة الانترنت حسب متغير الجنس	134
13	**الجدول رقم (13):** محركات البحث التي يداوم على استخدامها أفراد العينة	136
14	**الجدول رقم(14):** مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة	137
15	**الجدول رقم(15):** الخدمات المفضلة في مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة	139
16	**الجدول رقم (16):** نوعية المواقع التي يزورها أفراد العينة	140
17	**الجدول رقم(17):** أهم خدمات الانترنت التي يفضلها أفراد العينة	141
18	**الجدول رقم (18):** يبين إن كان أفراد العينة يقومون بالاتصال بأشخاص آخرين عبر الانترنت	143
19	**الجدول رقم (19):** طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة	144
20	**الجدول رقم (20):** طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة حسب متغير الجنس	145
21	**الجدول رقم (21):** يبين سبب اتصال أفراد العينة بهؤلاء الأشخاص	146
22	**الجدول رقم(22) :**يبين تعرض أفراد العينة من قبل هؤلاء الأشخاص إلى المضايقة،التحرش الجنسي، الابتزاز	147
23	**الجدول رقم(23) :** يبين تعرض أفراد العينة من قبل هؤلاء الأشخاص إلى المضايقة،التحرش الجنسي، الابتزاز حسب متغير الجنس	149

24	**الجدول رقم(24)**: يبين تلقي أفراد العينة رسائل عبر الانترنت تتضمن السب والشتم والتشهير	150
25	**الجدول رقم(25)**: يبين تلقي أفراد العينة رسائل غريبة أثناء استخدام شبكة الانترنت	151
26	**الجدول رقم (26)**: نوعية الرسائل التي يتلقاها أفراد العينة	152
27	**الجدول رقم(27)**: تعرض أجهزة أفراد العينة إلى الإصابة بالفيروسات من خلال شبكة الانترنت	153
28	**الجدول رقم(28)**: يبين نوع هذه الفيروسات التي أصابت أجهزة أفراد العينة	153
29	**الجدول رقم(29)**: يبين طريقة تعرض أجهزة أفراد العينة للفيروسات	154
30	**الجدول رقم(30)**: يبين أنواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها أفراد العينة	155
31	**الجدول رقم (31)**: أنواع الجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس	157
32	**الجدول رقم(32)**:أسباب تعرض أفراد العينة للجرائم الالكترونية	159
33	**الجدول رقم(33)**: يبين تأثير الجرائم الالكترونية على أفراد العينة	160
34	**الجدول رقم (34)**: يبين إن كان أفراد العينة سبق لهم إنشاء موقع للتشهير بشخص	161
35	**الجدول رقم (35)** :يبين إن كان أفراد العينة سبق لهم استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة	162
36	**الجدول رقم(36)** : يبين إن كان أفراد العينة سبق لهم انتحال شخصية الآخرين عبر الانترنت	163
37	**الجدول رقم (37)**: يبين إن كان أفراد العينة سبق وان شاركوا في قرصنة أو اختراق أي موقع	163
38	**الجدول رقم(38)**:يبين نوع المواقع التي شارك في قرصنتها أفراد العينة	164
39	**الجدول رقم (39)** :يبين إن كان أفراد العينة سبق لهم اختراق أي بريد شخص عبر الانترنت	164
40	**الجدول رقم(40)**:إن كان أفراد العينة يقومون بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها	165
41	**الجدول رقم (41)**: دوافع ارتكاب أفراد العينة مثل هذه الجرائم	166
42	**الجدول رقم (42)** دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الالكترونية حسب متغير الجنس	168
43	**الجدول رقم (43)**: يبين أهم الحلول التي يراها أفراد العينة للحد من هذه الظاهرة	170

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	**الشكل رقم (01)**: يمثل أسباب استخدام أفراد العينة للانترنت	134
02	**الشكل رقم (02)**:يمثل أسباب استخدام أفراد العينة الانترنت حسب متغير الجنس	135
03	**الشكل رقم(03)**:يمثل طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة	145
04	**الشكل رقم (04)**:طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة حسب متغير الجنس	146
05	**الشكل رقم(05)**: يمثل تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز	148
06	**الشكل رقم(06)**:يمثل تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز حسب متغير الجنس	150
07	**الشكل رقم(07)**: يمثل أنواع الجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطلبة	156
08	**الشكل رقم(08)**: يمثل أنواع الجرائم الالكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس	158
09	**الشكل رقم(09)**: يمثل دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الالكترونية	167
10	**الشكل رقم(10)**: يمثل دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الالكترونية حسب متغير الجنس	169

فهرس المحتويات

مقدمة ..... **أ–ب–ج**

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة..... 5
أسباب اختيار الموضوع 6
أهداف الدراسة 6
أهمية الدراسة 7
نوع الدراسة 7
منهج الدراسة..... 8
أداة الدراسة 8
مجتمع البحث وعينة الدراسة..... 10
الدراسات السابقة..... 10
تحديد مفاهيم الدراسة 12

الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل إلى الانترنت

تمهيد..... 15
المبحث الأول: ماهية الانترنت..... 16
المطلب الأول: مفهوم الانترنت 16
المطلب الثاني: نشأة الانترنت وتطورها 19
المطلب الثالث: خصائص الانترنت..... 21
المبحث الثاني: خدمات ووظائف الانترنت 25

المطلب الأول: خدمات الانترنت 25
المطلب الثاني: وظائف الانترنت..... 34
المبحث الثالث:استخدامات الانترنت..... 41
المطلب الأول:استخدامات الانترنت الايجابية 41
المطلب الثاني: استخدامات الانترنت السلبية 46
المطلب الثالث: الوقاية من الاستخدامات السلبية للانترنت وعلاجها 54
خلاصة 59

الفصل الثاني الجريمة الالكترونية

تمهيد 61
المبحث الأول: ماهية الجريمة الالكترونية 62
المطلب الأول:تعريف الجريمة الإلكترونية 62
المطلب الثاني:خصائص الجريمة الالكترونية 66
المطلب الثالث:القطاعات التي تستهدفها الجريمة الالكترونية..... 70
المبحث الثاني: المجرم الإلكتروني 75
المطلب الأول:سمات المجرم الالكتروني 75
المطلب الثاني:تصنيف المجرم الالكتروني 78
المطلب الثالث:دوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية..... 82
المبحث الثالث:تصنيف الجرائم الإلكترونية..... 87
المطلب الأول: تقسيم الجريمة الالكترونية حسب دور الكمبيوتر فيها..... 87
المطلب الثاني: تقسيم الجرائم الالكترونية على أساس الجرائم الواقعة على أو باستخدام النظام المعلوماتي 89
المبحث الرابع:الانترنت والجريمة الالكترونية..... 100
المطلب الأول: دور الانترنت في نشر الجريمة الالكترونية 100

المطلب الثاني: التقنيات المستخدمة في نشر الجريمة الالكترونية 112
المطلب الثالث:الآفاق الأمنية للانترنت..... 119
خلاصة 123

الإطار التطبيقي

الفصل التطبيقي: تحليل مادة البحث

المبحث الأول: تحليل وتفسير بيانات الدراسة 125
المطلب الأول:تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة..... 125
المطلب الثاني:التحليل الكمي والكيفي لمحور عادات وأنماط استخدام الانترنت 127
المطلب الثالث: التحليل الكمي والكيفي لمحور التعرض للجريمة الالكترونية 143
المطلب الرابع: التحليل الكمي والكيفي لمحور ممارسة الجريمة الالكترونية 161
المطلب الخامس: التحليل الكمي والكيفي لمحور الحلول المقترحة للحد من الجريمة الالكترونية170
المبحث الثاني: نتائج واستنتاجات الدراسة 171
المطلب الأول: نتائج الدراسة 171
المطلب الثاني:استنتاجات الدراسة 176
الخاتمة..... 182
قائمة المراجع
الملاحق
فهرس الجداول
فهرس الأشكال
فهرس الموضوعات